سفر
الأمثال

العنوان

عنوانُ السِّفر في التوراة العبريَّة هو «أمثال سليمان» (١ :١)، وهكذا أيضًا في السبعينيَّة اليونانيَّة. ويضمُّ الأمثالُ أهمَّ ٥١٣ مثلًا بين ٣٠٠٠ مَثَل وأكثر، نظمها سليمان (١مل ٤ :٣٢؛ جا ١٢ :٩)، فضلًا عن بعض أمثالٍ لآخرين ممَّن أثَّر سليمان فيهم على الأرجح. والكلمة «مَثَل» تعني «أن يُشابِه»، ومن ثَمَّ فالأمثال كتابُ مُقارَناتٍ بين صُوَر عامَّة مُتماسِكة، وأعمقِ حقائقِ الحياة. والأمثال عِبارات (أو توضيحات) خُلقيَّة بسيطة تُبرِز وتُعلِّم حقائق أساسيَّة بشأن الحياة. وقد طلب سليمان حكمة الله (٢أي ١ :٨-١٢) وقدَّم «أقوالًا بليغة» مَقصودٌ لها أن تدفع الناس إلى التفكير في ١) مخافة الله؛ ٢) العيش بمُوجِب حكمته (١ :٧؛ ٩ :١٠). ومُجمَل هذه الحكمة مُشخَّصٌ في الربِّ يسوع المسيح (١كو ١ :٣٠).

الكاتب والتاريخ

إن التعبير «أمثال سليمان» هو عنوان أكثر ممَّا هو تصريح يُعلِن عن كاتب السِّفر (١ :١). وبينما الملك سليمان الذي حكم إسرائيل من ٩٧١-٩٣١ ق م، ووهبه الله حكمة فائقة (رج ١مل ٤ :٢٩-٣٤)، هو كاتب القِسم التعليميّ (ف ١-٩) والأمثالِ الواردة في ١٠ :١-٢٢ :١٦، يُرجَّح أنَّه فقط جامِعُ «كلام الحكماء» في ٢٢ :١٧-٢٤ :٣٤، من أقوالٍ غير مؤكَّدة التاريخ قبلَ حُكم سليمان. والمجموعة التي تتضمَّنها ف ٢٥-٢٩ نظمها سليمان أصلًا (٢٥ :١)، إنَّما نسخها وأدرجها في ما بعد حزقيّا ملك يهوذا (حوالى ٧١٥- ٦٨٦ ق م). وف ٣٠ يتضمَّن كلام أجور، فيما يتضمَّن ف ٣١ كلام لموئيل الذي ربَّما كان سليمان. ولم يُجمَع سفر الأمثال في صورته النهائيَّة حتَّى أيَّام حزقيّا أو بعدها. وقد نظم سليمان أمثاله قبل أن يبتعد قلبُه عن الله (١مل ١١ :١-١١)، إذ إنَّ السِّفر ينمُّ عن وجهة نظر تتميَّز بالتقوى، وهو موجَّه إلى «الجهّال» كما إلى «الشباب»، ممَّن يحتاجون إلى تعلُّم مخافة الربّ. وقد كتب سليمان أيضًا المزمورين ٧٢ و١٢٧، وسفرَي الجامعة ونشيد الأنشاد.

الخلفيَّة والإطار

يُبدي السِّفر إطارًا ثُلاثيَّ العناصر بوصفه: ١) أدبَ حكمةٍ عامًّا؛ ٢) تبصُّراتٍ من البلاط المَلَكيّ؛ ٣) توجيهًا مُقدَّمًا في سياق العلاقة الرقيقة بين أبَوَين وأولادهما، وذلك كلُّه مُصمَّمٌ لإحداث تفكُّر في الله. وبما أنَّ الأمثال من الأدب الحِكَميّ، فهو بطبيعته صعبُ الفهم أحيانًا (١ :٦). والأدبُ الحكميُّ جزءٌ من مُجمَل الحقِّ الذي يتضمَّنه كتابُ العهد القديم: فالكاهن أعطى الشريعة، والنبيُّ أعطى كلمةً من الربّ، والحكيم أعطى مشورته الحكيمة (إر ١٨ :١٨؛ حز ٧ :٢٦). ففي الأمثال، يُعطي سليمان الحكيم تبصُّرًا في شؤون الحياة «الشائكة» (١ :٦)، التي لا يُتطرَّق إليها مباشرةً في الناموس والأنبياء. ومع أنَّ سفر الأمثال عمليٌّ، فهو ليس سطحيًّا ولا ظاهريًّا لأنَّه يحوي عناصر أخلاقيَّة وأدبيَّة، تُشدِّد على عِيشة الاستقامة النابعة من علاقة سليمة بالله. وفي ٤ :١-٤، ربط سليمان ثلاثةَ أجيال إذِ استأمَن ابنه رحبعام على ما تعلَّمه عند أقدام داود وبثشبع. فالأمثال هو على السَّواء نموذجٌ لنقل الحقِّ برفق من جيل إلى جيل، إلى جانب كونه مصدرًا واسعًا لمضمون الحقِّ الواجبِ نقلُه. ويتضمَّن الأمثال ما أظهره أتقياءُ الكتاب المقدَّس في حياتهم من مبادئَ ومُمارساتٍ كتابيَّة.

المواضيع التاريخيَّة واللاهوتيَّة

اعتلى سليمان العرش بوعدٍ عظيم وبامتيازٍ وفُرصة. فقد منحه الله طلبته المتعلِّقة بالفهم (١مل ٣:٩-١٢؛ ٢أي ١:١٠-١٢)، وفاق جميع الآخرين حكمةً (١مل ٤:٢٩-٣١). غير أنَّ الحقيقة التي تصدمنا هي أنَّه أخفق في أن يعيش بموجب الحقِّ الذي عرفه وأيضًا علَّمه لابنه رحبعام (١مل ١١:١ و٤ و٦ و٧-١١)، الذي رفض لاحقًا تعليم أبيه (١مل ١٢:٦-١١).

ويحتوي الأمثال منجمَ ذهبٍ من اللاهوت الكتابيّ، مُظهِرًا مواضيعَ من الأسفار المقدَّسة استُحضِرت إلى مستوى البرِّ العمليّ (١:٣)، بالتطرُّق إلى خِيارات الإنسان الخُلقيَّة، وفحص كيفيَّة تفكيره وعَيشِه وتدبير شؤون حياته اليوميَّة في ضوء الحقِّ الإلهيّ. وعلى نحوٍ أكثر تحديدًا، يدعو الأمثالُ الإنسانَ كي يحيا كما قصد له الخالق أن يحيا حين كوَّنه (مز ١:٩٠، ٢ و١٢).

إنَّ الوعد المُتكرِّر في الأمثال هو، أنَّ الحُكماء (الأبرار الذين يطيعون الله) عمومًا يعيشون حياةً أطول (١١:٩) وينجحون (٢:٢٠-٢٢) ويختبرون الفرح (٣:١٣-١٨) وصلاح الله زمنيًّا (١٢:٢١)، بينما يُقاسي الجهّالُ الخزي (٣:٣٥) والموت (١٠:٢١). وفي المقابل، يجب أن نتذكَّر أنَّ هذا المبدأ العامَّ تُكمِّله حقيقةُ كون الأشرار ينجحون أحيانًا (مز ٧٣:٣ و١٢)، مع أنَّ ذلك وقتيٌّ فحسب (مز ٧٣:١٧-١٩). ولنا في أيوب إيضاحٌ بأنَّ الحُكماء الأتقياء، في بعض الأحوال، يتعرَّضون للمصائب والآلام.

يتطرَّق الأمثالُ إلى عدد من المواضيع المهمَّة، معروضةً بِلا نَسَق منتظم ومُندرِجةً تحت عناوين شتَّى. وعليه، فمن المفيد أن ندرس الأمثال حسب موضوعاتها كما هو مُبيَّن تاليًا.

أوّلًا: علاقة الإنسان بالله

أ) توكُّله	أم ٢٢:١٩
ب) تواضعُه	أم ٣:٣٤
ج) مخافتُه لله	أم ١:٧
د) برُّه	أم ١٠:٢٥
هـ) خطيَّته	أم ٢٨:١٣
و) طاعته	أم ٦:٢٣
ز) توقُّع المكافأة	أم ١٢:٢٨
ح) مواجهة المِحَن	أم ١٧:٣
ط) تلقِّي البركة	أم ١٠:٢٢
ي) مواجهة الموت	أم ١٥:١١

ثانيًا: علاقة الإنسان بنفسه

أ) خُلُقه	أم ٢٠:١١
ب) حكمته	أم ١:٥
ج) حماقته	أم ٢٦:١٠ و١١
د) كلامه	أم ١٨:٢١
هـ) ضبطُه لنفسه	أم ٦:٩-١١
و) لطفه	أم ٣:٣
ز) غناه	أم ١١:٤
ح) كبرياؤه	أم ٢٧:١
ط) غضبه	أم ٢٩:١١
ي) كسله	أم ١٣:٤

ثالثًا: علاقة الإنسان بالآخرين

أ) محبَّته أم ٨: ١٧
ب) أصدقاؤه أم ١٧: ١٧
ج) أعداؤه أم ٢٤: ١٧
د) صدقُه أم ٢٣: ٢٣
هـ) اغتيابه أم ٢٠: ١٩
و) بصفته أبًا أم ٢٠: ٧؛ ٣١: ٢-٩
ز) بصفتها أمًّا أم ٣١: ١٠-٣١
ح) بصفتهم أولادًا أم ٣: ١-٣
ط) في تربية الأولاد أم ٤: ١-٤
ي) في تأديب الأولاد أم ٢٢: ٦

أمَّا الموضوعان الرئيسيَّان المُتداخِلان والمُتمازِجان في ثنايا الأمثال كلِّه، فهما الحكمة والجهالة. فالحكمة، وهي تتضمَّن المعرفة والفهم والتوجيه والتمييز والطاعة، مَبنيَّةٌ على مخافة الربِّ وكلمة الله. والجهالة هي كلُّ ما يُناقِض الحكمة.

عقبات تفسيريَّة

العقبة الأولى هي طبيعة الأدب الحِكَميِّ المحيِّرةُ في ذاتها عمومًا. فعلى غِرار الحكايات الرمزيَّة، غالبًا ما تُحجَب الحقائق المقصودة عن الفهم إذا نُظِر إليها نَظرةً خاطفة فحسب، ولذلك ينبغي التأمُّل فيها بعمق (١: ٦؛ ٢: ١-٤؛ ٤: ٤-٩).

وتكمن العقبة الثانية في استخدام التَّوازي بكثافة، وهو وضْع الحقائق جنبًا إلى جنب، بحيثُ يأتي الشَّطر الثاني مُوسِّعًا، أو مكمِّلًا، أو مُعرِّفًا، أو مُشدِّدًا، أو مُبلِّغًا النتيجةَ المنطقيَّة أوِ الغايةَ القُصوى، أو في بعض الحالات عارضًا وجهة النظر المعاكِسة. وغالبًا ما تكون المُوازاة الفعليَّة ضمنيَّةً فقط. فإنَّ ١٢: ١٣ مثلًا يتضمَّن مُوازاةً غير مُعلَنة، ولكنَّها مُتضمَّنة بوضوح، في كون الصِّدِّيق يخرج من الضِّيق بسبب كلامه الفاضل (رج ٢٨: ٧). وفي تفسير الأمثال، ينبغي للمرء أن: ١) يُحدِّدَ التوازيَ ويُكمِّل أغلبَ الأحيان ما هو مُفترَض، لكن لم يُفصِح الكاتبُ عنه؛ ٢) يُميِّزَ الصُّوَر البيانيَّة ويُعيدَ صياغة الفكرة بغير تلك الصُّوَر؛ ٣) يُلخِّصَ عِبرةَ المَثَل أو مبدأه بكلمات قليلة؛ ٤) يصفُ السلوك المُعلَّم؛ ٥) يجدَ أمثلةً على ذلك ضمنَ الأسفار المقدَّسة.

كذلك تشتمل سياقاتُ الأمثال المختلفة على تحدِّيات، وذلك كلُّه يؤثِّر في التفسير والفهم. فأوَّلًا، هناك الإطار الذي قيلت الأمثال فيه؛ وهو بمجمله يركِّز على مُحيط الشبَّان في الحاشية الملوكيَّة التابعة للملك. وثانيًا، هناك إطار السِّفر ككُلٍّ وكيف ينبغي أن تُفهَم تعاليمُه في ضوء باقي الأسفار المقدَّسة. فلا بُدَّ مثلًا أن يُجنى الكثير من مقارنة الحكمة التي علَّمها سليمان بالحكمة التي جسَّدها المسيح.

وثالثًا، هناك السِّياق التاريخيُّ الذي فيه تَستمِدُّ المبادئُ والحقائق أمثلةً إيضاحيَّة من أيَّامها بالذات.

هذا، وثمَّة عقبة أخيرة تتمثَّل في فهمنا أنَّ الأمثالَ مَنائرُ إلهيَّة وملاحظاتٌ حِكَميَّة، أي أنَّها تُعلِّم مبادئَ أساسيَّة (٢٤: ٣ و٤) ليست دائمًا قوانينَ غير مَرِنة أو وعودًا مُطلَقة. فهذه التعبيراتُ عن الحقِّ العامّ (رج ١٠: ٢٧؛ ٢٢: ٤) لها عمومًا «استثناءاتٌ» بالفعل، تَبعًا لعدم يقينيَّة الحياة وسلوك البشر الساقطين الذي يتعذَّر التنبُّؤ به. فإنَّ الله لا يضمن الحصيلة الثابتة أو التطبيق المُطَّرِد لكلِّ مَثَل بذاته؛ ولكن حين يدرس المرءُ الأمثالَ ويُطبِّقها يُقبِل إلى التأمُّل في فكر الله وطبيعته وسجاياه وأعماله وبركاته. ثُمَّ إنَّ جميع كنوز الحكمة والعلم المعبَّر عنها في الأمثال مُذخَّرةٌ في المسيح (كو ٢: ٣).

المحتوى

أولًا : المقدِّمة (١ :١-٧)
أ) العنوان (١ :١)
ب) الغاية (١ :٢-٦)
ج) الموضوع (١ :٧)
ثانيًا : مَدح الحكمة أمام الشبيبة (١ :٨–٩ :١٨)
ثالثًا : أمثالٌ لكلِّ إنسان (١٠ :١–٢٩ :٢٧)
أ) من سليمان (١٠ :١–٢٢ :١٦)
ب) من الحُكَماء (٢٢ :١٧–٢٤ :٣٤)
ج) من سليمان، جمعهَا حزقيّا (٢٥ :١–٢٩ :٢٧)
رابعًا : حواشٍ شخصيَّة (٣٠ :١–٣١ :٣١)
أ) من أجور (٣٠ :١-٣٣)
ب) من لموئيل (٣١ :١-٣١)

غاية الأمثال

١ ١ أمثالُ سُلَيمانَ[أ] بنِ داوُدَ مَلِكِ إسرائيلَ:
٢ لِمَعرِفَةِ حِكمَةٍ وأدَبٍ. لإدراكِ أقوالِ
الفَهْمِ. ٣ لِقُبولِ تأديبِ المَعرِفَةِ والعَدلِ والحَقِّ
والاِستِقامَةِ. ٤ لِتُعطيَ الجُهّالَ ذَكاءً[ب] والشّابَّ
مَعرِفَةً وتدَبُّرًا. ٥ يَسمَعُها الحَكيمُ فيَزدادُ عِلمًا[ت]،
والفَهيمُ يَكتَسِبُ تدبيرًا. ٦ لِفَهمِ المَثَلِ واللُّغزِ،
أقوالِ الحُكَماءِ وغَوامِضِهِمْ[ث]. ٧ مَخافَةُ الربِّ رأسُ
المَعرِفَةِ[ج]، أمّا الجاهِلونَ فيَحتَقِرونَ الحِكمَةَ
والأدَبَ.

الحث على اقتناء الحكمة

٨ اِسمَعْ يا ابني[ح] تأديبَ أبيكَ، ولا ترفُضْ شَريعَةَ
أُمِّكَ، ٩ لأنَّهُما إكليلُ نِعمَةٍ لرأسِكَ[خ]، وقَلائدُ لعُنُقِكَ.
١٠ يا ابني، إنْ تمَلَّقَكَ الخُطاةُ فلا ترضَ[د].

الفصل ١
١ [أ] ١مل ٤:٣٢؛ أم ١٠:١؛ ٢٥:١؛ جا ١٢:٩
٤ [ب] أم ٩:٤
٥ [ت] أم ٩:٩
٦ [ث] عد ١٢:٨؛ مز ٧٨:٢؛ دا ٨:٢٣
٧ [ج] أي ٢٨:٢٨؛ مز ١١١:١٠؛ أم ٩:١٠؛ ١٥:٣٣؛ (جا ١٢:١٣)
٨ [ح] أم ٤:١
٩ [خ] أم ٣:٢٢ ١٠ [د] تك ٣٩:٧-١٠؛ تث ١٣:٨؛ مز ٥٠:١٨؛ (أف ٥:١١)

١:١-٧ هذه الآيات تُشكِّل المقدِّمة، حيث يُدعى القارئ إلى الدرس الجادِّ لأجل خيره الخاصّ. وبكلماتٍ قليلة وجيزة، يُعرِّف: ١) بالنَّوع الأدبيِّ الذي ينتمي السِّفر إليه (ع ١)؛ ٢) بغايةٍ جليَّة ذات شِقَّين (ع ٢-٦)؛ ٣) بشعارٍ ذي أهمِّيَّة شاملة (ع ٧).

١:١ أمثال. رج المقدِّمة: العنوان. الأمثال أقوالٌ قصيرة بليغة تُعبِّر عن الحقِّ والحكمة اللذين لا يُبليهما الزمن. وهي تَستوقِف أفكار المرء، دافعةً القارئ إلى التفكير في كيفيَّة تطبيق المبادئ الإلهيَّة على أوضاع الحياة (مثلًا ٢:١٢). ويتضمَّن الأمثالُ تبصُّراتٍ في الشعر والنثر على السواء، إلَّا أنَّه في الوقت عينه يشتمل على وصايا ينبغي أن تُطاع. ولا تقتصر أمثالُ الله على هذا السِّفر وحده (رج تك ١٠:٩؛ ١صم ١٠:١٢؛ ٢٤:١٣؛ إر ٣١:٢٩؛ حز ١٢:٢٢؛ ١٨:٢). **سليمان.** رج المقدِّمة: الكاتب والتاريخ. عندما صار سليمان ملكًا على إسرائيل، طلب من الربِّ حكمة وعِلمًا فنالهما (٢أي ١:٧-١٢)، ممّا أدَّى به إلى الغنى والكرامة والشُّهرة.

١:٢-٦ هدفا السِّفر هما: ١) إنشاء مهارةِ عيشة التَّقوى بالحكمة والتهذيب (ع ٢أ، مُوسَّعًا في ع ٣ و٤)؛ ٢) إنشاء الإدراك (ع ٢ب، مُوسَّعًا في ع ٥).

١:٢ حكمة. رج المقدِّمة: المواضيع التاريخيَّة واللاهوتيَّة. بالنسبة إلى الفكر العبريِّ، لم تكن الحكمة مُقتصرة على المعرفة فحسب، بل شملت أيضًا مهارة عيشة التقوى كما قصد الله للإنسان أن يعيش (رج تث ٤:٥-٨). **أدب.** إشارةٌ إلى تهذيب الطبيعة الخُلقيَّة. **الفهم.** تنظر هذه الكلمة إلى التهذيب العقليِّ الذي يَمُدُّ المرءَ بالنضج في سبيل التمييز الروحيّ.

١:٣ المعرفة والعدل والحقِّ والاستقامة. توسيعًا لِغاية ع ٢أ وألفاظه، يُعنى الأمثالُ بعمليَّة تعليم ابنِ معارفَ كلٍّ من: ١) المعرفة (كلمة عبريَّة مختلفة عن المستعملة في ع ٢)، وتعني المشورة العاقلة أو القدرة على ضبط المرء لنفسه باختيار؛ ٢) العدل، وهو القدرة على التناغُم مع مشيئة الله ومعياره؛ برٌّ عمليٌّ يتوافق مع برِّ المرء المَقاميِّ؛ ٣) الحقِّ، تطبيقِ البرِّ الحقيقيِّ في التعامُل مع الآخرين؛ ٤) الاستقامة، عيشِ الحياة بطريقة مُرضِيَة تتَّسِم بالإنصاف.

١:٤ الجهّالَ ذكاءً. الغايةُ تزويدُ السُّذَّج والحمقى بالتمييز. وجذر «الجهّال» كلمةٌ معناها «بابٌ مفتوح»، وهو وصفٌ بارع لعديمي التمييز الذين لا يعرفون ماذا يُبقون داخل عقولِهم أو خارجَها. **الشابَّ معرفةً وتدبُّرًا.** حَمْلُ المرء على أن يُفكِّر قبل أن يُخطئ، وهكذا يختار خيارًا مسؤولًا.

١:٥ تدبيرًا. سيحظى المؤمن الحكيم بالقدرة على هداية الآخرين أو ضبطهم بالحقّ.

١:٦ فهم المثل واللغز. يهدف الأمثال إلى شَحْذِ الذِّهن بتعليم المرء «الكلامَ الرمزيَّ» و«الأقوال الغامضة» التي تحتاج جميعًا إلى التفكير والتفسير. **غوامضهم.** إن دراسة الكلمة المقدَّسة كافية لتزويدنا بالحكمة لمواجهة تعقيدات الحياة المُربِكة.

١:٧ مخافة الربّ. يتكشَّف هنا الموضوع الرئيسيُّ في هذا السِّفر كلِّه، ولا سيَّما أوَّل ٩ أصحاحات، ألا وهو مهابة الربّ (رج ع ٢٩؛ ٢:٥؛ ٣:٧؛ ٨:١٣؛ ٩:١٠؛ ١٤:٢٦ و٢٧؛ رج أيضًا أي ٢٨:٢٨؛ مز ٣٤:١١؛ أع ٩:٣١). رج المقدِّمة: المواضيع التاريخيَّة واللاهوتيَّة. هذه التقوى الخاشعة والإعجاب، مع المخافة الخاضعة، هي جوهريَّة لكلِّ معرفة وحكمة روحيَّتَين (رج ٢:٤-٦؛ ٩:١٠؛ ١٥:٣٣؛ أي ٢٨:٢٨؛ مز ١١١:١٠؛ جا ١٢:١٣). وبينما قد يُطلِق غير المؤمن تصريحاتٍ بشأن الحياة والحقّ، يبقى مُفتقِرًا إلى المعرفة الحقيقيَّة أوِ الأسمى حتَّى يدخلَ في علاقة المهابة مع الله على أساس الفداء. فلاحِظ التدرُّج هنا: ١) التعليم عن الله؛ ٢) التعلُّم عن الله؛ ٣) مخافة الله؛ ٤) معرفة الله؛ ٥) الاقتداء بحكمة الله. ومخافة الربِّ هي وَضعٌ ذِهنيٌّ فيه يَتبنَّى الإنسانُ مواقف الله ومشاعره وأفعاله وأهدافه لِيُطبِّقها في حياته (رج مز ٤٢:١).

١:٨-٩:١٨ هذا القِسم الطويل يُمثِّل مدحًا أبويًّا للحكمة في شكل خُطَب تعليميَّة. وهذه الأصحاحات تُهيِّئ القارئ للأمثال الفعليَّة التي تبدأ في ١٠:١ وما يلي.

١:١٠-١٩ هنا تحذيرٌ من إغواء الخطاة الذي سينجح إذا أخفق ابنُه في اعتناق الحكمة (ع ٨).

١:١٠ الخطاة. يستخدم الكتاب المقدَّس هذه اللفظة ليصف غير المؤمنين الذين يعيشون حياة الخطيَّة، يَسعَون كي يُقنِعوا حتَّى المؤمنين بأن يُشارِكوهم في ارتكاب الخطيَّة (رج ح يع ٤:٨). وخطيَّتا القتل والسرقة مُستخدَمتان مَثَلَين على حماقةٍ من هذا النوع.

١:١١ هلمَّ معنا. غالبًا ما تكون القوَّة القاهرة الكامنة في ضغط الأتراب والأصحاب، هي السبيلَ إلى إغواء أولئك الذين يفتقرون إلى الحكمة.

١١إنْ قالوا: «هَلُمَّ معنا لنَكمُنْ للدَّمِ[ذ]. لنَختَفِ
للبَريءِ باطِلاً. ١٢لِنَبتَلِعهُمْ أحياءً كالهاويَةِ،
وصِحاحًا كالهابِطينَ في الجُبِّ[ر]. ١٣فنَجِدَ كُلَّ
قِنيَةٍ فاخِرَةٍ، نَملأُ بُيوتَنا غَنيمَةً. ١٤تُلقي قُرعَتَكَ
وسطَنا. يكونُ لنا جميعًا كيسٌ واحِدٌ». ١٥يا
ابني، لا تسلُكْ في الطريقِ معهُمْ[ز]. اِمنَعْ رِجلكَ
عن مَسالِكِهِمْ[س]. ١٦لأنَّ أرجُلهُمْ تجري إلَى
الشَّرِّ[ش] وتُسرِعُ إلَى سفكِ الدَّمِ. ١٧لأنَّهُ باطِلاً
تُنصَبُ الشَّبَكَةُ في عَينَيْ كُلِّ ذي جَناحٍ. ١٨أمّا
هُم فيَكمُنونَ لدَمِ أنفُسِهِمْ. يَختَفونَ لأنفُسِهِمْ.
١٩هكذا طُرُقُ كُلِّ مولَعٍ بكَسبٍ[ص]. يأخُذُ نَفسَ
مُقتَنيهِ.

التحذير من رفض الحكمة

٢٠الحِكمَةُ تُنادي في الخارِجِ[ض]. في الشَّوارِعِ
تُعطي صوتَها. ٢١تدعو في رؤوسِ الأسواقِ، في
مَداخِلِ الأبوابِ. في المدينةِ تُبدي كلامَها
٢٢قائلَةً: «إلَى مَتَى أيُّها الجُهّالُ تُحِبّونَ الجَهلَ،
والمُستَهزِئونَ يُسَرّونَ بالِاستِهزاءِ، والحَمقَى
يُبغِضونَ العِلمَ؟ ٢٣اِرجِعوا عِندَ توبيخي. هأنَذا
أُفيضُ لكُم روحي[ط]. أُعَلِّمُكُمْ كلِماتي.
٢٤«لأنِّي دَعَوتُ فأبَيتُمْ[ظ]، ومَدَدتُ يَدي وليس
مَنْ يُبالي، ٢٥بل رَفَضتُمْ كُلَّ مَشورَتي[ع]، ولم ترضَوا
توبيخي. ٢٦فأنا أيضًا أضحَكُ عِندَ بَليَّتِكُمْ[غ]. أشمَتُ
عِندَ مَجيءِ خَوفِكُمْ. ٢٧إذا جاءَ خَوفُكُمْ كعاصِفَةٍ[ف]،
وأتَتْ بَليَّتُكُمْ كالزَّوبَعَةِ، إذا جاءتْ علَيكُمْ شِدَّةٌ
وضيقٌ. ٢٨حينَئذٍ يَدعونَني[ق] فلا أستَجيبُ. يُبَكِّرونَ
إلَيَّ فلا يَجِدونَني. ٢٩لأنَّهُمْ أبغَضوا العِلمَ[ك] ولم

١١ [ذ] أم ١٢ :٦؛ إر ٥ :٢٦
١٢ [ر] مز ٢٨ :١
١٥ [ز] مز ١ :١؛ أم ٤ :١٤؛ [س] مز ١١٩ :١٠١
١٦ [ش] أم ٦ :١٧ و١٨؛ (إش ٥٩ :٧)؛ رو ٣ :١٥
١٩ [ص] أم ١٥ :٢٧؛ (اتي ٦ :١٠)
٢٠ [ض] أم ٨ :١؛ ٩ :٣؛ (يو ٧ :٣٧)
٢٣ [ط] إش ٣٢ :١٥؛ يوء ٢ :٢٨؛ (يو ٧ :٣٩)
٢٤ [ظ] إش ٦٥ :١٢؛ ٦٦ :٤؛ إر ٧ :١٣؛ زك ٧ :١١
٢٥ [ع] مز ١٠٧ :١١؛ لو ٧ :٣٠
٢٦ [غ] مز ٢ :٤
٢٧ [ف] (أم ١٠ :٢٤ و٢٥)
٢٨ [ق] اصم ٨ :١٨؛ أي ٢٧ :٩؛ ٣٥ :١٢؛ مز ١٨ :٤١؛ إش ١ :١٥؛ إر ١١ :١١؛ ١٤ :١٢؛ حز ٨ :١٨؛ مي ٣ :٤؛ زك ٧ :١٣؛ (يع ٤ :٣)
٢٩ [ك] أي ٢١ :١٤؛ أم ١ :٢٢؛

١ :١٢ لنبتلعهم. يُدبِّر الأشرار مَكيدَةَ خداع فيها يُؤسَر الأبرياء ويُفترَسون كمن يخطفُه الموتُ ذاتهُ، كما جرى مع يوسف (تك ٣٧ :٢٠ وما يلي)، وإرميا (إر ٣٨ :٦-١٣)، ودانيال (دا ٦ :١٦ و١٧). و«الهاوية» هي مقرُّ الموت، وهي بالنسبة إلى الأشرار مكانُ اللارجوع (أي ٧ :٩) والظلام (مز ١٤٣ :٣) والعذاب (إش ١٤ :١١).

١ :١٣ فنجد... **غنيمة**. هذا هو الإيقاعُ بالأبرياء من دون كشفٍ كامل للنيَّات. فبهذه السَّرِقة الفوريَّة يُوعَد بغنيمة وافرة، وهي عمليَّة تُصوَّر بحيثُ تبدو سهلة وآمنة بالنسبة إلى اللصوص والقَتَلة.

١ :١٥ لا تسلك. هذه مجابَهة مباشرة للدعوة في ع ١١. فيجب رفض الخطيَّة عند أوَّل تجربة (رج مز ١١٩ :١١٤ و١١٥؛ يع ١ :١٥) بالامتناع عن مجرَّد الارتباط الذي قد يؤدِّي إلى الإخطاء (رج مز ١ :١-٦). تجنَّبْ بدايات الخطيَّة (رج ٤ :١٤).

١ :١٧ تُنصب الشبكة. من غير المُجدي أن تُنصَب شبكة لالتقاط طائر يراها بكلِّ جلاء. وبالنظر إلى ع ١٨، يعني هذا التشبيه أنَّ الخاطئ ينصب شَرَكَهُ للأبرياء في الخفاء؛ ولكنَّ الشَّرَك في الأخير يُطبِق على ناصِبه (ع ١٩). فهذا الجشَع يُوقِعه في فخٍّ (رج ١تي ٦ :٩-١١). إنَّ الخطاة الأغبياء يسعون إلى هلاك أنفسهم.

١ :٢٠-٣٣ في هذا القِسم، الحِكمة مُشخَّصة وتتكلَّم بصيغة المتكلِّم، مُشدِّدةً على العواقب الوخيمة التي تأتي على رافِضيها. وتَرِد تشخيصاتٌ للحكمة مُماثِلةٌ في ٣ :١٤-١٨؛ ٨ :١-٣٦؛ ٩ :١-١٢.

١ :٢١ تدعو... **في مداخل الأبواب**. بينما الإغواء مُقنَّعٌ وخفيٌّ (ع ١٠)، تتوافر الحكمة لكلِّ إنسان، وليس لديها ما تُخفيه، إذ تَتَواجد في أبرز الأماكن العامَّة.

١ :٢٢ إلى متى. أسئلةٌ ثلاثة تُبيِّن ثلاثَ فئات من المحتاجين إلى الحكمة، كما تُبيِّن الانحدار المُتوالي للخطيَّة: ١) الجهَّال أو السُّذَّج، وهم أغبياء؛ ٢) المستهزئون أو الساخرون، وهم يرتكبون أفعالاً عمديَّة أشدَّ خطرًا؛ ٣) الحمقى أو غيرُ المؤمنين المُعانِدون، وهم يأبَون الإصغاء للحقّ. وسِفر الأمثال يُوجِّه حكمته إلى الفئة الأولى جوهريًّا.

١ :٢٣ توبيخي. إنَّ حكمة الله تحشد على الخاطئ اتِّهاماتٍ بالخطيَّة تستوجب التوبة. ومَن تاب فعلاً، يَعِده الله بروح الحكمة الحقيقيَّة أو جوهرها، مرتبِطينَ بالإعلان الإلهيّ.

١ :٢٤-٢٦ الخطاة الذين يستجيبون باللامبالاة والاستهزاء حيال اتِّهامات الله يُضاعِفون ذنْبهم (رج رو ٢ :٥) ويستنزلون على رؤوسهم غضب سخرية الله ولامبالاته (ع ٢٦ و٢٧). إنَّ بعضًا يَتوانَون عن التماس الله حتَّى يفوت الأوان. رج تث ١ :٤٥؛ ١صم ٢٨ :٦؛ مز ١٨ :٤١.

١ :٢٦ و٢٧ بليَّة... **خوف**... **شدَّة وضيق**. جميع هذه الألفاظ تصف المُعانَيات الشديدة للدينونة الإلهيَّة. فعندما يعمد الخطاة الذين رفضوا حكمة الله إلى الاستغاثة به في يوم الدِّين، فإنَّه سيردُّ على بليَّتهم بالهزء والشماتة.

١ :٢٨-٣٢ رفض الله للخطاة مُفصَّل بدقَّة. هذه هي ناحيةُ غضب الله المعبَّر عنها في تخلِّيه عن الخطاة. رج ح رو ١ :٢٤-٢٨. فلا صلوات ولا توسُّلات متلهِّفة سوف تنفعهم (رج ٨ :١٧).

١ :٢٨-٣٠ لا أستجيب. سيحجب الله دعوته عن الخطاة لأنَّهم قد رفضوه. لاحِظ رفض الحكمة (ع ٧) والمعرفة (ع ٢٢) والتوبيخ (ع ٢٣ و٢٤) والمشورة (ع ٢٥).

يَختاروا مَخافَةَ الربِّ[ل]. 30لَمْ يَرضَوا مَشورَتي[م].
رَذَلوا كُلَّ توبيخي. 31فلذلكَ يأكُلونَ مِنْ ثَمَرِ
طريقِهِمْ[ن]، ويَشبَعونَ مِنْ مؤامَراتِهِمْ. 32لأنَّ ارتِدادَ
الحَمقَى يَقتُلُهُمْ، وراحَةَ الجُهّالِ تُبيدُهُمْ. 33أمّا
المُستَمِعُ لي فيَسكُنُ آمِنًا[هـ]، ويَستَريحُ[و] مِنْ خَوفِ
الشَّرِّ».

الفوائد الأخلاقية للحكمة

2 1يا ابني، إنْ قَبِلتَ كلامي وخَبّأتَ
وصايايَ عِندَكَ[أ]، 2حتَّى تُميلَ أُذنَكَ
إلَى الحِكمَةِ، وتُعَطِّفَ قَلبَكَ علَى الفَهمِ، 3إنْ
دَعَوتَ المَعرِفَةَ، ورَفَعتَ صوتَكَ إلَى الفَهمِ،
4إنْ طَلَبتَها كالفِضَّةِ[ب]، وبَحَثتَ عنها كالكُنوزِ،
5فحينَئذٍ تفهَمُ مَخافَةَ الربِّ[ت]، وتجِدُ مَعرِفَةَ
اللهِ. 6لأنَّ الربَّ يُعطي حِكمَةً[ث]. مِنْ فمِهِ
المَعرِفَةُ والفَهمُ. 7يَذخَرُ مَعونَةً للمُستَقيمينَ.
هو مِجَنٌّ للسّالِكينَ بالكَمالِ[ج]، 8لِنَصرِ
مَسالِكِ الحَقِّ وحِفظِ طريقِ أتقيائهِ[ح].
9حينَئذٍ تفهَمُ العَدلَ والحَقَّ والاِستِقامَةَ، كُلَّ
سبيلٍ صالِحٍ.
10إذا دَخَلَتِ الحِكمَةُ قَلبَكَ، ولَذَّتِ
المَعرِفَةُ لنَفسِكَ، 11فالعَقلُ يَحفَظُكَ، والفَهمُ
يَنصُرُكَ[خ]، 12لإنقاذِكَ مِنْ طريقِ الشِّرِّيرِ، ومِنَ
الإنسانِ المُتَكَلِّمِ بالأكاذيبِ، 13التّارِكينَ سُبُلَ
الاِستِقامَةِ للسُّلوكِ في مَسالِكِ الظُّلمَةِ[د]،
14الفَرِحينَ بفَعلِ السّوءِ[ذ]، المُبتَهِجينَ بأكاذيبِ
الشَّرِّ، 15الّذينَ طُرُقُهُمْ مُعوَجَّةٌ[ر]، وهُم مُلتَوونَ
في سُبُلِهِمْ. 16لإنقاذِكَ مِنَ المَرأةِ الأجنَبيَّةِ[ز]،
مِنَ الغَريبَةِ المُتَمَلِّقَةِ بكَلامِها[س]، 17التّارِكَةِ أليفَ
صِباها، والناسيَةِ عَهدَ إلَهِها. 18لأنَّ بَيتَها يَسوخُ
إلَى الموتِ[ش]، وسُبُلُها إلَى الأخيلَةِ. 19كُلُّ مَنْ

[ل] مز ١١٩ :١٧٣
٣٠ [م] مز ٨١ :١١؛ أم ١ :٢٥
٣١ [ن] أي ٤ :٨؛ أم ٥ :٢٢ و٢٣؛ ٢٢ :٨؛ إش ٣ :١١؛ إر ٦ :١٩
٣٣ [هـ] أم ٣ :٢٤-٢٦؛ [و] مز ١١٢ :٧

الفصل ٢
١ [أ] (أم ٤ :٢١)
٤ [ب] (أم ٣ :١٤)
٥ [ت] (يع ١ :٥ و٦)
٦ [ث] ١مل ٣ :٩ و١٢؛ (أي ٣٢ :٨؛ يع ١ :٥)
٧ [ج] (مز ٨٤ :١١)؛ أم ٣٠ :٥
٨ [ح] (١صم ٢ :٩)؛ مز ٦٦ :٩
١١ [خ] أم ٤ :٦؛ ٦ :٢٢
١٣ [د] مز ٨٢ :٥؛ أم ٤ :١٩؛ (يو ٣ :١٩ و٢٠)
١٤ [ذ] أم ١٠ :٢٣؛ إر ١١ :١٥؛ (رو ١ :٣٢) **١٥** [ر] مز ١٢٥ :٥؛ (أم ٢١ :٨)
١٦ [ز] أم ٥ :٢٠؛ ٦ :٢٤؛ ٧ :٥؛ [س] أم ٥ :٣ **١٨** [ش] أم ٧ :٢٧

١ :٣١ يأكلون من ثمر طريقهم. إنَّ العقوبة القُصوى هي تسليمُ قوم إلى عواقب شرِّهم. رج رو ١ :٢٤-٢٨.

١ :٣٢ راحة. المقصود لامبالاةٌ عمديَّة أو افتقارٌ إلى المبالاة الوافية.

٢ :١ كلامي. لقد أخذ سليمان شريعة الله وجعلها له شخصيًّا بالإيمان والطاعة، فضلًا عن التعليم أيضًا. وحكمة هذه الكلمات متوافرةٌ لأولئك الذين، قبل كلِّ شيء، يفهمون ما للحكمة من قيمة ثمينة وافرة («خبّأتَ» كما يُذخَّر الكنز). فالإفادة من الحكمة تبدأ حين يُثمِّنها المرء فوق كلِّ ما عداها.

٢ :٢ أذنك... قلبك. رج ح ٤ :٢١-٢٣. ما إن تُقدَّرُ الحكمة حَقَّ قدرها، حتَّى تأسُرَ الأذن والقلب كِلَيهما.

٢ :٣ رفعت صوتك إلى الفهم. يُبيِّن هذا الكلام توسُّلًا حماسيًّا يُطلِقه إنسانٌ مُتلهِّفٌ إلى معرفة حقِّ الله وتطبيقه. فأدنى قسطٍ من اللامبالاة يُخلِّي المرءَ محرومًا ملءَ الحكمة.

٢ :٤ طلبتها... بحثت عنها. تفتيشٌ صادرٌ عن رغبة وتَوق، هو على أشُدِّه في حياة المرء. رج أي ٢٨ :١-٢٨ طلبًا لتعبير مُشابه.

٢ :٦ من فمه. كلماتُ فمِ الربِّ تحويها الأسفارُ المقدَّسة. فهنالك يتكلَّم الله (رج عب ١ :١ و٢؛ ٢بط ١ :٢٠ و٢١). إنَّ الحكمة تأتي فقط بواسطة الإعلان الإلهيّ.

٢ :٧ و٨ المستقيمين. تصف هذه الكلمة مَن هُم مؤمنون حقيقيُّون، مَن يطلبون أن يعرفوا الله ويحبُّوه ويطيعوه ويعيشوا حياةَ برٍّ واستقامة. فحافِظو العهد هؤلاء وحدهم يستطيعون أن يعرفوا الحكمة ويختبروا حماية الله.

٢ :٩ العدل والحقّ والاستقامة. هذا هو الثالوث الخُلُقيُّ المذكور في ١ :٣.

٢ :١٠ دخلتِ الحكمة قلبك. رج ح ٤ :٢١-٢٣.

٢ :١١ العقل... الفهم. الحقُّ هو الحامي من كلِّ شرّ (رج مز ١١٩ :١١ و٩٧-١٠٤).

٢ :١٢ المتكلِّم بالأكاذيب. الكلام المعوَّج خصلة نموذجيَّة في رافِضي الحكمة (رج أم ٨ :١٣؛ ١٠ :٣١ و٣٢).

٢ :١٤ إنَّ أكثر ما يحبُّ الجهّال هو الأسوأ.

٢ :١٦ المرأة الأجنبيَّة. هي الزانية التي تُدان تكرارًا في الأمثال (رج ٥ :١-٢٣؛ ٦ :٢٠-٢٩؛ ٧ :١-٢٧؛ ٢٢ :١٤؛ ٢٣ :٢٧) كما في سائر الأسفار المقدَّسة أيضًا (خر ٢٠ :١٤؛ لا ٢٠ :١٠). وتوصف بأنَّها «أجنبيَّة» لأنَّ أمثال هؤلاء النساء كُنَّ في بادئ الأمر من خارج الأُمَّة، ولكنَّ هذه الصِّفة باتت تشمل كلَّ زانية أو عاهرة. وكلامها هو التملُّقات أو الكلمات المعسولة المذكورة في أم ٧ :١٤-٢٠.

٢ :١٧ التاركة أليف صباها. إنَّها تنبذ هداية زوجها ومودَّته (رج ١٦ :٢٨؛ ١٧ :٩). **الناسية عهد إلهها**. يمكن أن يكون هذا عهدَ سيناء، بمعنًى واسع (خر ٢٠ :١٤)، ولكنَّه ينظر تحديدًا إلى عهد الزواج في تك ٢ :٢٤، بما فيه من تعهُّدٍ بالوفاء والأمانة.

٢ :١٨ يسوخ إلى الموت. إنَّ الطبيعة المُهلِكة التي تتَّصف بها هذه الخطيَّة المُعمِية تجرُّ المرء إلى السَّير بجانب الموت (رج ع ٨ و٩ و١٢و١٥). ويوصَف الموت في الأمثال بأنَّه تدهورٌ تدريجيٌّ (٥ :٢٣) ونهايةٌ مفاجئة (٢٩ :١).

٢ :١٩ كلُّ مَن... لا يؤوب. إنَّ التَّمادي في هذه الخطيَّة يجعل طبيعتها غير قابلة للنَّقض، فتكون إذ ذاك عواقبها مدمِّرة. فهي تؤدِّي إلى الموت الجسديّ، كما يُعبِّر عنه التعبيران العِبريَّان الملطَّفان والواردان في ع ٢٢ («ينقرضون» و«يُستأصلون»). وبعد ذلك تأتي حقيقةُ الموت الأبديّ.

دَخَلَ إليها لا يَؤوبُ، ولا يَبلُغونَ سُبُلَ
الحياةِ. ٢٠حتَّى تسلُكَ في طريقِ الصّالِحينَ
وتحفَظَ سُبُلَ الصِّدِّيقينَ. ٢١لأنَّ المُستقيمينَ
يَسكُنونَ الأرضَ، والكامِلينَ يَبقَونَ فيها. ٢٢أمّا
الأشرارُ فيَنقَرِضونَ مِنَ الأرضِ[ص]، والغادِرونَ
يُستأصَلونَ مِنها.

بركات الحكمة

٣ ١يا ابني، لا تنسَ شَريعَتي، بل ليَحفَظْ
قَلبُكَ وصايايَ[أ]. ٢فإنَّها تزيدُكَ طولَ أيّامٍ،
وسِني حياةٍ وسَلامَةً[ب]. ٣لا تدَعِ الرَّحمَةَ والحَقَّ
يترُكانِكَ. تقَلَّدهُما علَى عُنُقِكَ[ت]. اُكتُبهُما علَى
لوحِ قَلبِكَ[ث]، ٤فتَجِدَ نِعمَةً وفِطنَةً صالِحَةً في
أعيُنِ اللهِ والناسِ[ج].
٥توَكَّلْ علَى الربِّ بكُلِّ قَلبِكَ[ح]، وعلَى
فهمِكَ لا تعتَمِدْ[خ]. ٦في كُلِّ طُرُقِكَ اعرِفهُ[د]، وهو
يُقَوِّمُ سُبُلكَ.
٧لا تكُنْ حَكيمًا في عَينَيْ نَفسِكَ[ذ]. اتَّقِ الربَّ
وابعُدْ عن الشَّرِّ، ٨فيكونَ شِفاءً لسُرَّتِكَ، وسَقاءً
لعِظامِكَ[ر]. ٩أكرِمِ الربَّ مِنْ مالِكَ[ز] ومِنْ كُلِّ
باكوراتِ غَلَّتِكَ، ١٠فتمتَلِئَ خَزائنُكَ شِبعًا[س]،
وتفيضَ مَعاصِرُكَ مِسطارًا.
١١يا ابني[ش]، لا تحتَقِرْ تأديبَ الربِّ ولا تكرَهْ
توبيخَهُ، ١٢لأنَّ الّذي يُحِبُّهُ الربُّ يؤَدِّبُهُ، وكأبٍ
بابنٍ يُسَرُّ بهِ[ص].
١٣طوبَى للإنسانِ الّذي يَجِدُ الحِكمَةَ[ض]،
وللرَّجُلِ الّذي يَنالُ الفَهمَ، ١٤لأنَّ تِجارَتَها خَيرٌ مِنْ
تِجارَةِ الفِضَّةِ[ط]، ورِبحَها خَيرٌ مِنَ الذَّهَبِ الخالِصِ.
١٥هيَ أثمَنُ مِنَ اللَّآلِئِ، وكُلُّ جَواهِرِكَ لا
تُساويها[ظ]. ١٦في يَمينِها طولُ أيّامٍ[ع]، وفي يَسارِها
الغِنَى والمَجدُ. ١٧طُرُقُها طُرُقُ نِعَمٍ[غ]، وكُلُّ

٢١ [ص]مز ٣٧:٣

الفصل ٣

١ [أ]تث ١٨:١
٢ [ب]مز ١١٩:١٦٥؛ أم ٤:١٠
٣ [ت]خر ١٣:٩؛ تث ٦:٨؛ أم ٦:٢١؛ [ث]أم ٧:٣؛ إر ١٧:١؛ (٢كو ٣:٣)
٤ [ج]١صم ٢:٢٦؛ لو ٢:٥٢؛ رو ١٤:١٨
٥ [ح](مز ٣٧:٣ و٥)؛ أم ٢٢:١٩؛ [خ]أم ٢٣:٤؛ (إر ٩:٢٣ و٢٤)
٦ [د](١أي ٢٨:٩)؛ أم ١٦:٣؛ (في ٤:٦؛ يع ١:٥)
٧ [ذ]رو ١٢:١٦
٨ [ر]أي ٢١:٢٤
٩ [ز]خر ٢٢:٢٩؛ تث ٢٦:٢؛ (مل ٣:١٠)
١٠ [س]تث ٢٨:٨
١١ [ش]أي ٥:١٧؛ مز ٩٤:١٢؛ عب ١٢:٥ و٦؛ رؤ ٣:١٩ **١٢** [ص]تث ٨:٥؛ أم ١٣:٢٤ **١٣** [ض]أم ٨:٣٢ و٣٤ و٣٥
١٤ [ط]أي ٢٨:١٣ **١٥** [ظ]مت ١٣:٤٤ **١٦** [ع]أم ٨ط:١٨؛ (١تي ٤:٨)
١٧ [غ](مت ١١:٢٩)

٢:٢١ يسكنون الأرض... يبقون فيها. تمامًا على نقيض أولئك الذين يعيشون في الخطيَّة الجنسيَّة ويتوجَّهون نحو الموت، سيحيا حقًّا هؤلاء الذين ينتمون إلى الربّ. رج ح ٨:١٨-٢١.

٣:١-٣٥ إنّ دراسةَ الحقِّ التي تؤدِّي إلى الحكمة، يوصى بها الجميع. وما يشدِّد على أهميَّة هذا الأمر الفرق بين مصيرَي الحكماء والأشرار.

٣:١-٢٠ يُعلِّم سليمان أنَّ الحكمة: ١) مُتأصِّلةٌ في التعليم الصحيح (ع ١-٤)؛ ٢) تستند إلى الاتّكال على الله (ع ٥ و٦)؛ ٣) تُكافئ الذين يطيعون (ع ٧-١٠). وبينما تستوجب الحكمة التأديب، تعود بالفوائد الجزيلة (ع ١٣-١٨)، وأهميَّتها جليَّة إذ كان لها دورٌ أساسيٌّ في بروز خليقة الله (ع ١٩ و٢٠).

٣:١ شريعتي. في العبريَّة «تُوراه»، من الفعل «طرح، أو وزَّع، أو علَّم»، ومن ثَمَّ «تعاليمي». وهي مُستعمَلة للإشارة إلى ناموس الله (٢٩:١٨)، إنَّما هنا، كما في ٢:١، تُستعمل للدلالة على الوصايا والمبادئ التي أعطاها الله على يد سليمان. **قلبك**. رج ح ٤:٢١-٢٣.

٣:٣ عنقك... قلبك. ينبغي لفضيلتَي الرحمة والحقّ اللتين تأتيان من عند الله أن تصيرا جزءًا منّا: خارجيًّا في سلوكنا بحيث يراهما الجميع كزينة جمالٍ روحيّ، وداخليًّا كموضوعٍ لتأمُّلنا (رج تث ٦:٤-٩). وهذان الرحمة والحقُّ الداخليَّان والخارجيَّان يُشكِّلان دليلًا على الخلاص في العهد الجديد (رج إر ٣١:٣٣ و٣٤).

٣:٤ الله والناس. رج ما ورد عن المسيح في لو ٢:٥٢.

٣:٧ يُلمِّح بولس إلى هذا في رو ١٢:١٦.

٣:٨ شفاء... سقاء. القوَّة هنا في مُخِّ العظام، في الأجزاء الداخليَّة (أي ٢١:٢٤). فالله يَعِد بالصحة البدنيَّة أولئك الذين يعيشون بحكمة حسب مشيئته. وقد حُرِم داود مِثلَ هذه الصحة البدنيَّة قبل اعترافه بأنَّه قد أخطأ إلى بثشبع وأُوريّا (رج مز ٣٢:٣ و٤؛ ٥١:٨).

٣:٩ و١٠ أكرم الربَّ من مالك. إنَّ نِظرةً كتابيَّة إلى المُمتلكات تقتضي استخدامها لإكرام الله. ويتمُّ ذلك بالاتّكال على الله (ع ٥)؛ بتقديم الأوَّل والأفضل إلى الله («باكورات»؛ رج خر ٢٢:٢٩؛ ٢٣:١٩؛ تث ١٨:٤)؛ بالإحسان (ع ٢٧ و٢٨)؛ بالعطاء بسخاء (١١:٢٥)؛ بالتعبير عنِ الامتنان من أجل كلِّ ما يُعطيه الله (تث ٦:١٠-١٢). ونتيجةُ أمانةٍ كهذه في إكرام الله هي الازدهار والشِّبَع.

٣:١١ و١٢ لا تحتقر تأديب الربّ. لمَّا كان حتَّى أحكمُ أولاد الله مُعرَّضين للخطيَّة، تدعو الضرورةُ إلى التأديب الأبويِّ من قِبَل الله لزيادة الحكمة والبركة. ومثلُ هذا التأديب لا ينبغي أن يُقاوم. رج ح عب ١٢:٥-١١.

٣:١٤ و١٥ رج مز ١٩:١٠ و١١. إنَّ الحكمة الإلهيَّة تؤتي أغنى الكنوز، الموصوفةِ في ع ١٤-١٨ بأنَّها «تجارة» ذاتُ «ربح»، و«طول أيَّام»، و«غنى»، و«مجد»، و«نِعَم»، و«سلام»، و«حياةَ»، و«سعادة».

٣:١٨ شجرة حياة. هذا التعبير تشبيهٌ يشير إلى التجدُّد والانتعاش الزمنيَّين والروحيَّين (رج ١١:٣٠؛ ١٣:١٢؛ ١٥:٤).

مَسالِكِها سلامٌ. ١٨هيَ شَجَرَةُ حياةٍ لمُمسِكيها[ف]،
والمُتَمَسِّكُ بها مَغبوطٌ. ١٩الربُّ بالحِكمَةِ أسَّسَ
الأرضَ[ق]. أثبَتَ السماواتِ بالفَهمِ. ٢٠بعِلمِهِ
انشَقَّتِ[ك] اللُّجَجُ، وتقطُرُ السَّحابُ نَدًى.
٢١يا ابني، لا تبرَحْ هذهِ مِنْ عَينَيكَ. احفَظِ
الرّأيَ والتَّدبيرَ، ٢٢فيكونا حياةً لنَفسِكَ، ونِعمَةً
لعُنُقِكَ. ٢٣حينَئذٍ تسلُكُ في طريقِكَ آمِنًا[ل]، ولا
تعثُرُ رِجلُكَ. ٢٤إذا اضطَجَعتَ فلا تخافُ، بل
تضطَجِعُ ويَلُذُّ نَومُكَ. ٢٥لا تخشَى مِنْ خَوفٍ
باغِتٍ[م]، ولا مِنْ خَرابِ الأشرارِ إذا جاءَ. ٢٦لأنَّ
الربَّ يكونُ مُعتَمَدَكَ، ويَصونُ رِجلَكَ مِنْ أنْ
تُؤخَذَ.
٢٧لا تمنَعِ الخَيرَ عن أهلِهِ[ن]، حينَ يكونُ في
طاقَةِ يَدِكَ أنْ تفعَلهُ. ٢٨لا تقُلْ لصاحِبِكَ[هـ]:
«اذهَبْ وعُدْ فأُعطيَكَ غَدًا» ومَوجودٌ عِندَكَ.
٢٩لا تختَرِعْ شَرًّا علَى صاحِبِكَ، وهو ساكِنٌ لَدَيكَ
آمِنًا. ٣٠لا تُخاصِمْ إنسانًا بدونِ سبَبٍ[و]، إنْ لم
يَكُنْ قد صَنَعَ معكَ شَرًّا.
٣١لا تحسِدِ الظّالِمَ[ي] ولا تختَرْ شَيئًا مِنْ
طُرُقِهِ، ٣٢لأنَّ المُلتَويَ رَجسٌ عِندَ الربِّ، أمّا سِرُّهُ
فعِندَ المُستَقيمينَ[أ]. ٣٣لَعنَةُ الربِّ في بَيتِ

١٨ [ف]تك ٢:٩؛
أم ١١:٣٠؛ ١٣:١٢؛
١٥:٤؛ رؤ ٢:٧
١٩ [ق]مز ١٠٤:٢٤؛
أم ٨:٢٧
٢٠ [ك]تك ٧:١١
٢٣ [ل](مز ٣٧:٢٤؛
٩١:١١ و١٢)؛
أم ١٠:٩
٢٥ [م]مز ٩١:٥؛
١بط ٣:١٤
٢٧ [ن]رو ١٣:٧؛
(غل ٦:١٠)
٢٨ [هـ]لا ١٩:١٣؛
تث ٢٤:١٥
٣٠ [و]أم ٢٦:١٧؛
(رو ١٢:١٨)
٣١ [ي]مز ٣٧:١؛
أم ٢٤:١
٣٢ [أ]مز ٢٥:١٤
٣٣ [ب]لا ٢٦:١٤
و١٦؛ تث ١١:٢٨؛
زك ٥:٣ و٤؛
مل ٢:٢؛ [ت]أي ٨:٦؛
مز ١:٣
٣٤ [ث]يع ٤:٦؛
١بط ٥:٥

الفصل ٤
١ [أ]مز ٣٤:١١؛
أم ١:٨
٣ [ب]١أي ٢٩:١
٤ [ت]١أي ٢٨:٩؛
أف ٦:٤؛ [ث]أم ٧:٢
٥ [ج]أم ٢:٢ و٣
٦ [ح]٢تس ٢:١٠

الشِّرِّيرِ[ب]، لكنَّهُ يُبارِكُ مَسكَنَ الصِّدِّيقينَ[ت].
٣٤كَما أنَّهُ يَستَهزِئُ بالمُستَهزِئينَ[ث]، هكذا يُعطي
نِعمَةً للمُتَواضِعينَ. ٣٥الحُكَماءُ يَرِثونَ مَجدًا
والحَمقَى يَحمِلونَ هَوانًا.

سمو الحكمة

٤ ١اِسمَعوا أيُّها البَنونَ[أ] تأديبَ الأبِ، واصغوا
لأجلِ مَعرِفَةِ الفَهمِ، ٢لأنّي أُعطيكُمْ تعليمًا
صالِحًا، فلا تترُكوا شَريعَتي. ٣فإنّي كُنتُ ابنًا
لأبي، غَضًّا ووَحيدًا عِندَ أُمّي[ب]، ٤وكانَ يُريني[ت]
ويقولُ لي: «ليَضبِطْ قَلبُكَ كلامي. احفَظْ
وصايايَ[ث] فتحيا. ٥اِقتَنِ الحِكمَةَ[ج]. اقتَنِ الفَهمَ.
لا تنسَ ولا تُعرِضْ عن كلِماتِ فمي. ٦لا
تترُكها فتحفَظَكَ. أحبِبها[ح] فتصونَكَ. ٧الحِكمَةُ
هي الرّأسُ[خ]. فاقتَنِ الحِكمَةَ، وبِكُلِّ مُقتَناكَ
اقتَنِ الفَهمَ. ٨ارفَعها[د] فتُعَلّيَكَ. تُمَجِّدُكَ إذا
اعتَنَقتَها. ٩تُعطي رأسَكَ إكليلَ نِعمَةٍ[ذ]. تاجَ
جَمالٍ تمنَحُكَ».
١٠اِسمَعْ يا ابني واقبَلْ أقوالي، فتكثُرَ سِنو
حَياتِكَ[ر]. ١١أرَيتُكَ طريقَ الحِكمَةِ[ز]. هَدَيتُكَ سُبُلَ

٧ [خ]أم ٣:١٣ و١٤؛ مت ١٣:٤٤ **٨** [د]١صم ٢:٣٠
٩ [ذ]أم ٣:٢٢ **١٠** [ر]أم ٣:٢ **١١** [ز]١صم ١٢:٢٣

٣:١٩ و٢٠ يُبيِّن سليمان أنَّ الحكمة أساسيَّة بالنسبة إلى الحياة كلِّها، لأن بها خلق الله كلَّ شيء. وبما أنَّ الله قد استخدمها كي يخلق العالم، فكم ينبغي أن نكون توّاقين لاستخدامها كي نحيا في هذا العالم.

٣:٢٢ حياة لنفسك. اقترانُ الحكمة بالحياة الروحيَّة الداخليَّة (رج ع ٢ و١٦) يتكشَّف في أجزاء السِّفر كلِّه (رج ٤:١٠ و٢٢؛ ٧:٢؛ ٨:٣٥؛ ٩:١١؛ ١٠:١١ و١٦ و١٧؛ ١١:١٩ و٣٠؛ ١٢:٢٨؛ ١٣:١٤؛ ١٤:٢٧؛ ١٥:٤ و٢٤؛ ١٦:٢٢؛ ١٩:٢٣؛ ٢١:٢١؛ ٢٢:٤). **نعمة لعنقك**. من شأن حكمة الله أن تُزيِّن حياة المرء بحيث يرى الجميع جمالها (رج ١:٩).

٣:٢٥ و٢٦ تخشى... معتمدك. إنَّ عيش المؤمن في حكمة الله يمدُّه بأساس السلام الداخليّ (ع ٢٤) ويُزيل الخوف (ع ٢٥).

٣:٢٨ صاحبك. الصاحب هو أيُّ شخص محتاج يضعه الله في طريقنا. رج لو ١٠:٢٩-٣٧.

٣:٢٩ تخترع... ساكن. لا تُدبِّر شرًّا على شخصٍ يثق بحمايتك.

٣:٣٠ لا تخاصم. يمكن أن يعني هذا: «لا تبلغْ حدَّ الضَّرب باليد»، أو بمعنًى إضافيٍّ قانونيٍّ: «لا تشتكِ على إنسان».

٣:٣١ تحسد. يتمنَّى كثيرون من حافظي الشريعة لو كانوا من مُخالِفيها (مز ٣٧:١-٧). فمن شأنهم أن يتمنَّوا لو كانوا همُ الظالمين لا المظلومين.

٣:٣٢ رجس. الرَّجس تحديدًا موقفٌ أو فعل لا ينسجم مع طبيعة الله ولا يُطاق في نظره، ويؤدِّي إلى غضبه ودينونته. وهذا موضوع هامٌّ في الأمثال (رج ح ٦:١٦-١٩). **سرُّه**. هذا يعني أنَّ الله يكشف ذاته وحقَّه للمستقيمين (رج مز ٢٥:١٤).

٣:٣٤ للمتواضعين. حرفيًّا «للذين يَحنُون أنفسهم» (يع ٤:٦؛ ١بط ٥:٥).

٤:٢ تعليمًا صالحًا... شريعتي. ليس من حكمة سوى تلك المقترنة بالعقيدة الصحيحة التي ينبغي أن تكون النقطةَ المركزيَّة لكلِّ تعليم (رج ١تي ١:١٠؛ ٤:١٣ و١٦؛ ٥:١٧؛ ٢تي ٣:١٠ و١٦؛ ٤:٢؛ تي ١:٩؛ ٢:١ و١٠).

٤:٣-٥ ابنًا لأبي... أُمّي. إشارةٌ من سليمان إلى داود وبثشبع (٢صم ١٢:٢٤).

٤:٨ ارفعها... اعتنقها. كلَّما قدَّر المرء الحكمة تقديرًا أرفع، رفعَته الحكمةُ رفعًا أعلى.

٤:٩ رأسك. رج ح ٣:٢٢.

الإِستِقامَةِ. ١٢إذا سِرتَ فلا تضيقُ خَطَواتُكَ[س]، وإذا
سعَيتَ[ش] فلا تعثُرْ. ١٣تَمَسَّكْ بالأدَبِ، لا ترخِهِ.
احفَظْهُ فإنَّهُ هو حَياتُكَ. ١٤لا تدخُلْ في سبيلِ
الأشرارِ[ص]، ولا تسِرْ في طريقِ الأثَمَةِ. ١٥تَنَكَّبْ
عنهُ. لا تمُرَّ بهِ. حِدْ عنهُ واعبُرْ. ١٦لأنَّهُمْ لا
يَنامونَ إنْ لم يَفعَلوا سوءًا[ض]، ويُنزَعُ نَومُهُمْ إنْ لم
يُسقِطوا أحَدًا. ١٧لأنَّهُمْ يَطعَمونَ خُبزَ الشَّرِّ،
ويَشرَبونَ خمرَ الظُّلمِ. ١٨أمّا سبيلُ الصِّدِّيقينَ[ط]
فكنورٍ مُشرِقٍ[ظ]، يتَزايَدُ ويُنيرُ إلَى النَّهارِ الكامِلِ.
١٩أمّا طَريقُ الأشرارِ فكالظَّلامِ[ع]. لا يَعلَمونَ ما
يَعثُرونَ بهِ.

٢٠يا ابني، أصغِ إلَى كلامي. أمِلْ أُذُنَكَ إلَى
أقوالي. ٢١لا تبرَحْ عن عَينَيكَ. اِحفَظها في وسَطِ
قَلبِكَ. ٢٢لأنَّها هي حياةٌ للَّذينَ يَجِدونَها، ودَواءٌ
لكُلِّ الجَسَدِ. ٢٣فوقَ كُلِّ تحَفُّظٍ احفَظْ قَلبَكَ،
لأنَّ مِنهُ مَخارِجَ الحياةِ[غ]. ٢٤انزِعْ عنكَ التِواءَ الفَمِ،
وأبعِدْ عنكَ انحِرافَ الشَّفَتَينِ. ٢٥لِتَنظُرْ عَيناكَ
إلَى قُدّامِكَ، وأجفانُكَ إلَى أمامِكَ مُستَقيمًا.
٢٦مَهِّدْ سبيلَ رِجلِكَ[ف]، فتثبُتَ كُلُّ طُرُقِكَ. ٢٧لا
تمِلْ يَمنَةً ولا يَسرَةً. باعِدْ رِجلَكَ عن الشَّرِّ.

تحذير من الزنا

٥ ١يا ابني، أصغِ إلَى حِكمَتي. أمِلْ أُذُنَكَ إلَى
فهمي، ٢لِحِفظِ التَّدابيرِ، ولتَحفَظْ شَفَتاكَ
مَعرِفَةً[أ]. ٣لأنَّ شَفَتَيِ المَرأةِ الأجنَبيَّةِ تقطُرانِ
عَسَلاً[ب]، وحَنَكُها أنعَمُ مِنَ الزَّيتِ[ت]، ٤لكنَّ عاقِبَتَها
مُرَّةٌ كالأفسَنتينِ، حادَّةٌ كسَيفٍ ذي حَدَّينِ.
٥قَدَماها تنحَدِرانِ إلَى الموتِ. خَطَواتُها تتمَسَّكُ
بالهاويَةِ[ث]. ٦لِئَلاَّ تتأمَّلَ طريقَ الحياةِ، تمايَلَتْ
خَطَواتُها ولا تشعُرُ.

٧والآنَ أيُّها البَنونَ اسمَعوا لي، ولا ترتَدّوا
عن كلِماتِ فمي. ٨أبعِدْ طَريقَكَ عنها، ولا
تقرَبْ إلَى بابِ بَيتِها، ٩لِئَلاَّ تُعطيَ زَهرَكَ
لآخَرينَ، وسِنينَكَ للقاسي. ١٠لِئَلاَّ تشبَعَ الأجانِبُ
مِنْ قوَّتِكَ، وتكونَ أتعابُكَ في بَيتِ غَريبٍ.
١١فتَنوحَ في أواخِرِكَ، عِندَ فناءِ لَحمِكَ وجِسمِكَ،

١٢ س أي ١٨ :٧؛ مز ١٨ :٣٦؛ ش (مز ٩١ :١١)؛ أم ٣ :٢٣
١٤ ص مز ١ :١؛ أم ١ :١٥
١٦ ض مز ٣٦ :٤؛ مي ٢ :١
١٨ ط إش ٢٦ :٧؛ مت ٥ :١٤ و٤٥؛ في ٢ :١٥؛ ظ ٢صم ٢٣ :٤
١٩ ع ١صم ٢ :٩؛ (أي ١٨ :٥ و٦)؛ أم ٢ :١٣؛ (إش ٥٩ :٩ و١٠؛ إر ٢٣ :١٢)؛ يو ١٢ :٣٥
٢٣ غ (مت ١٢ :٣٤؛ ١٥ :١٨ و١٩؛ مر ٧ :٢١؛ لو ٦ :٤٥)
٢٦ ف أم ٥ :٢١؛ عب ١٢ :١٣

الفصل ٥
٢ أ مل ٢ :٧
٣ ب أم ٢ :١٦؛ ت مز ٥٥ :٢١
٥ ث أم ٧ :٢٧

٤ :١٣ تمسَّك... لا تُرخِ؛ احفظ. أوصى الأبُ ابنَه في ع ٥ أنِ «اقتنِ الحكمة»، وهنا يُوصيه بأن يتشبَّث بها.

٤ :١٤ لا تدخل في سبيل الأشرار. خيرُ طريقةٍ أن نتصدَّى للخطيَّة في بدايتها باعتماد الحكمة اللازمة لمواجهة التجربة في مهدها (رج مز ١ :١).

٤ :١٥ ثمَّة أربعةُ أفعال تُحدِّد الأوجُهَ الواجبة في التصدِّي الفوريِّ للخطيَّة في مهدها (ع ١٤): ١) تجنُّبِ الوَضْعِ المتعلِّق بالخطيَّة؛ ٢) ابتعِد عنه أبعدَ ما تستطيع؛ ٣) تحوَّل عن الخطيَّة؛ ٤) تخطَّ الخطيَّة أوِ اهرب منها. والخطَّة هنا تتناسب تمامًا مع نموذج إغواء الخطيَّة المرسوم في يع ١ :١٣-١٥.

٤ :١٦ و١٧ لا ينامون. رج ٣ :٢٤. لا يستطيعون أن يناموا من دون أن يُخطئوا، ويعتبرون خطيَّتهم كأنَّها طعام لنفوسهم الشرِّيرة الجائعة.

٤ :١٨ سبيل الصدِّيقين... نور مشرق. إنَّ سبيل المؤمن هو سبيل نور مُتزايد، تمامًا كما يبدأ شروق الشمس بضوء الفجر الضعيف ويتقدَّم إلى بهاء الظهيرة.

٤ :٢١-٢٣ قلبك. يشير «القلب» عمومًا إلى الذهن بوصفه مركز التفكير والمنطق (٣ :٣؛ ٦ :٢١؛ ٧ :٣)، ولكنَّه أيضًا يشمل العواطف (١٥ :١٥ و٣٠) والإرادة (١١ :٢٠؛ ١٤ :١٤)، ومن ثَمَّ الكِيان الداخليَّ بكامله (٣ :٥). إنَّ القلب هو مستودع كلِّ حكمة ومصدرُ كلِّ ما يؤثِّر في الكلام (ع ٢٤) والنظر (ع ٢٥) والسلوك (ع ٢٦ و٢٧).

٥ :١ و٢ أصغِ. يحشد الأبُ الحكيم جميع الألفاظ الجوهريَّة ليُلخِّص دعوتَه إلى الحكمة (رج ١ :٢؛ ٢ :٢؛ ٣ :١٣؛ ٤ :٥).

٥ :٣ شفتَي... حنك. يبدأ الإغراء بالتملُّق الخادع (رج ٢ :١٦). والشفتان القاطرتان عسلًا ينبغي أن تكونا جزءًا من الحبِّ الحقيقيِّ في الزواج (نش ٤ :١١).

٥ :٤ و٥ عاقبتها. آخِرةُ تذوُّقِ شفتيها مثلُ العَلقَم، رمزًا إلى مُعاناة الآلام (رج تث ٢٩ :١٨)، ومثلُ «السَّيف»، رمزِ الموت. إنَّها تسلك الطريقَ المؤدِّيَ إلى الموت والجحيم (رج ٢ :١٨).

٥ :٥ الهاوية. رج ح ١ :١٢.

٥ :٦ تمايلت خطواتها. تترنَّح خطواتُها إلى هنا وهناك، تعمُّدًا وحسبما هو متوقَّع، إذ لا تُبالي بالهاوية التي تنتظرها.

٥ :٧-١٤ هذه الآيات تصف الكلفة الباهظة المُترتِّبة على الخيانة. والتركيز هنا هو على المُعاناة الناجمة عن ذَنْبِ مَن يستسلم للشهوة بدلًا من إطاعة شريعة الله. فارِق بين هذا والردِّ الصحيح على تجربة من هذا النوع في حالة يوسف (تك ٣٩ :١-١٢).

٥ :٩ و١٠ تعطي زهرك لآخرين. قد تتضمَّن عواقبُ هذه الخطيَّة الاستعبادَ، كعقوبة مُخفَّفة، بدلًا من الموت الذي كان يجب أن يُنفَّذ عقابًا على الزنى (تث ٢٢ :٢٢). وفي تلك الحالة، فإنَّ «القاسي» هو القاضي و«الآخرين» هُمُ السادة الذين نالوا طاقةَ الشباب بكاملها في العبوديَّة. أمَّا الغِنى الشخصيُّ فقد تحوَّل كلُّه إلى أجانب، والمرءُ يخدم في بيتِ غريب مُساعدًا إيّاه على الازدهار.

٥ :١١ لحمك وجسمك. ربَّما كانت هذه إشارة إلى الأمراض الجنسيَّة (رج ١كو ٦ :١٨)، أو إلى انتهاء الحياة الطبيعيّ. ففي ذلك الحين، إذ يستولي على الخاطئ المُدمَّر نَدَمٌ لا يُنقَض (ع ١٢)، ينوحُ عبثًا على إهماله التحذيرَ وخزيهِ المؤسف.

[١٢]فتقول: «كيفَ أنِّي أبغَضتُ الأدَبَ، ورَذَلَ قَلبي
التَّوبيخَ! [١٣]ولَمْ أسمَعْ لصوتِ مُرشِديَّ، ولم أمِلْ
أُذُني إلَى مُعَلِّميَّ. [١٤]لولا قَليلٌ لكُنتُ في كُلِّ
شَرٍّ، في وسَطِ الزُّمرَةِ والجَماعَةِ».
[١٥]اِشرَبْ مياهًا مِنْ جُبِّكَ، ومياهًا جاريَةً مِنْ
بئرِكَ. [١٦]لا تفِضْ يَنابيعُكَ إلَى الخارِجِ، سواقيَ
مياهٍ في الشَّوارِعِ. [١٧]لِتَكُنْ لكَ وحدَكَ، وليس
لأجانِبَ معكَ. [١٨]لِيَكُنْ يَنبوعُكَ مُبارَكًا، وافرَحْ
بامرأةِ شَبابِكَ[ج]، [١٩]الظَّبيَةِ المَحبوبَةِ والوَعلَةِ
الزَّهيَّةِ[ح]. ليُروِكَ ثَدياها في كُلِّ وقتٍ،
وبمَحَبَّتِها اسكَرْ دائمًا. [٢٠]فلِمَ تُفتَنُ يا ابني
بأجنَبيَّةٍ[خ]، وتحتَضِنُ غَريبَةً؟ [٢١]لأنَّ طُرُقَ الإنسانِ
أمامَ عَينَيِ الرَّبِّ[د]، وهو يَزِنُ كُلَّ سُبُلِهِ.
[٢٢]الشِّرِّيرُ تأخُذُهُ آثامُهُ[ذ] وبحِبالِ خَطيَّتِهِ يُمسَكُ.
[٢٣]إنَّهُ يَموتُ مِنْ عَدَمِ الأدَبِ[ر]، وبِفَرطِ حُمقِهِ
يتَهَوَّرُ.

تحذير من الحماقة

٦ [١]يا ابني، إنْ ضَمِنتَ صاحِبَكَ[أ]، إنْ صَفَّقتَ
كفَّكَ لغَريبٍ، [٢]إنْ عَلِقتَ في كلامِ فمِكَ.
إنْ أُخِذتَ بكَلامِ فيكَ، [٣]إذًا فافعَلْ هذا يا ابني،
ونَجِّ نَفسَكَ إذا صِرتَ في يَدِ صاحِبِكَ. اذهَبْ
ترامَ وألِحَّ علَى صاحِبِكَ. [٤]لا تُعطِ عَينَيكَ نَومًا[ب]،
ولا أجفانَكَ نُعاسًا. [٥]نَجِّ نَفسَكَ كالظَّبيِ مِنَ
اليَدِ، كالعُصفورِ مِنْ يَدِ الصَّيّادِ.
[٦]اِذهَبْ إلَى النَّملَةِ[ت] أيُّها الكَسلانُ. تأمَّلْ
طُرُقَها وكُنْ حَكيمًا. [٧]الّتي ليس لها قائدٌ أو
عَريفٌ أو مُتَسَلِّطٌ، [٨]وتُعِدُّ في الصَّيفِ طَعامَها،

١٨ [ج]تث ٢٤:٥؛ جا ٩:٩؛ مل ٢:١٤
١٩ [ح]نش ٢:٩
٢٠ [خ]أم ٢:١٦
٢١ [د]٢أي ١٦:٩؛ أي ٣١:٤؛ ٣٤:٢١؛ أم ١٥:٣؛ إر ١٦:١٧؛ ٣٢:١٩؛ هو ٧:٢؛ عب ٤:١٣
٢٢ [ذ]عد ٣٢:٢٣؛ مز ٩:٥؛ أم ١:٣١؛ إش ٣:١١
٢٣ [ر]أي ٤:٢١

الفصل ٦
١ [أ]أم ١١:١٥
٤ [ب]مز ١٣٢:٤
٦ [ت]أي ١٢:٧

٥:١٤ في وسط الزُّمرة. إنَّ الخسارة الفادحة في هذه الحال تتمثَّل في العار العلنيِّ بين سكّان الجوار. وربَّما تمَّ اعترافٌ علنيٌّ وتأديب وصَفح، لكن لم يكنِ المرءُ يُرَدُّ إلى سابقِ مقامه الشريف وخدمته. رج ٦:٣٣.

٥:١٥-١٩ باستخدام استِعارة المياه، يُفارَق بين فرح الزواج المتَّسِم بالأمانة وبين بليَّة الخيانة (ع ٩-١٤). ففي «جبِّك» و«بئرك» إشارة إلى الزوجة التي ينبغي للزوج أن يستمدَّ منها انتعاشَه المُشبِع، جسديًّا وعاطفيًّا (ع ١٩؛ رج ٩:١٧ و١٨؛ نش ٤:٩-١١).

٥:١٦ و١٧ ينابيعك... سواقي. كنايةٌ لطيفة عن قدرة الإنجاب لدى الرجُل، مع فكرةِ كون الأحمق مثلَ ينبوع يُبدِّد الماء الثمين: صورة للهَدْرِ الذي تتَّسم به العلاقاتُ الجنسيَّة اللاشرعيَّة. وتُدعى حصيلةُ خطيَّة الفُسوق هذه «سواقيَ مياه في الشوارع»، وهو وصف نابض بالحياة لأولاد الشارع اللاشرعيِّين مولودي الزنى. إنَّما يقول سليمان بالأحرى: «لتكُن لك وحدَك»، لا أولادَ غريبات فاسقات كأولئك.

٥:١٨ ليكن ينبوعك مباركًا. يُبدي الله استعدادًا لمُباركة الإنسال لدى الرجُل حين يقتصر على زوجة واحدة. ويجدر أن يُذكَر أنَّه على الرغم من تعدُّديَّة الزواج الأثيمة لدى داود وسليمان، ومِزواجيَّة رحُبعام الكارثيَّة أيضًا (رج ٢أي ١١:٢١)، يُبيِّن التعليمُ هنا الوضعَ النموذجيَّ في نظر الله أنَّه الاقتران بزوجة واحدة من الشباب فصاعدًا.

٥:١٩ الوعلة الزهيَّة. تتميَّز أُنثى الوعل بجَمالٍ بارز في وجهها وشكلها، وغالبًا ما تُستخدَم في شعر الكتاب المقدَّس كصورة عن جمال المرأة. **ثدياها**. استعارةٌ دالَّة على الحُبِّ الرقيق (رج نش ١:١٣؛ ٤:١-٧؛ ٧:٧ و٨).

٥:٢٠ يُقدِّم تصرُّفٌ كهذا على أنَّه بلا فائدة؛ وعليه، فإنَّ تسويغ حماقةٍ كهذه عديمُ المنطق والمعنى.

٥:٢١ و٢٢ يزن... يُمسَك. يرى الربُّ كلَّ ما يفعله الإنسان، لكن برحمته يحجب الدينونةَ الفوريَّة، مُتيحًا للخاطئ وقتًا كي يتوب أو يعلق في شَرَك خطيَّته بذاتها (رج عد ٣٢:٢٣؛ مز ٧:١٥ و١٦؛ ٥٧:٦؛ أم ١:١٧؛ غل ٦:٧ و٨). لاحِظ مثال هامان (أس ٥:٩-١٤؛ ٧:١-١٠).

٥:٢٣ إنَّه يموت. رج ح ٢:١٨؛ ٥:٥.

٦:١ ضمنت... صفَّقت كفَّك. الحماقة هنا أن يجعل المرءُ نفسه مسؤولًا عن دَيْنِ شخص آخر، ويتعهَّد بأن يؤدِّيَه إذا تخلَّف الآخر عن وفائه (رج ١١:١٥؛ ١٧:١٨؛ ٢٠:١٦؛ ٢٢:٢٦). ومع أنَّ لهذه المُمارسة أولويَّة، فأفضلُ بكثير إعطاءُ المحتاجين (رج ١٩:١٧؛ تث ١٥:١-١٥) أو الإقراض بغير فائدة (رج ٢٨:٨؛ لا ٢٥:٣٥-٣٨).

٦:٢-٤ علقت... صرتَ في يد. رج ٢٢:٢٦ و٢٧. أيُّ مَن يصير مسؤولًا عن دَيْنِ شخصٍ آخر يعلق في فخٍّ ويخضع للسيطرة، لأنَّه تخلَّى عن السيطرة على ما قد أودعه الله إيّاه على سبيل الوكالة. فإنَّ الوضع خَطِر جدًّا بحيث ينبغي للمرء حتمًا أن يتولَّى السيطرة على ما أعطاه اللهُ من موارد، ويتحرَّر حالًا من مِثل هذا الترتيب الذي لا يُطاق («نجِّ نفسك»، ع ٣ و٤) قبل الوصول إلى الفقر أو العبوديَّة. رج تك ٤٣:٩؛ ٤٤:٣٢ و٣٣.

٦:٦-١١ تقديمُ تحذيرٍ من الكسل أمرٌ في محلِّه بعد البحث في حماقة ضمانِ دَيْنِ شخصٍ آخر، إذ إنَّ الكسالى غالبًا هم الذين يطلبون كفالات.

٦:٦ النملة... الكسلان. رج ٣٠:٢٥. النملة مَثَلٌ على الاجتهاد والجِدِّ والإعداد (ع ٧ و٨)، وهي تؤدِّي دورَ توبيخ للكسلانِ المُفتقِر إلى ضبط النفس. فالحكمة تُرسِل الكسلانَ كي يتعلَّم من النملة (رج ١٠:٤ و٢٦؛ ١٢:٢٤؛ ١٣:٤؛ ١٥:١٩؛ ١٩:١٥؛ ٢٠:٤؛ ٢٦:١٤-١٦).

وتجمَعُ في الحَصادِ أُكلَهَا. ٩ إلَى مَتَى تنامُ[ث] أيُّها
الكَسلانُ؟ مَتَى تنهَضُ مِنْ نَومِكَ؟ ١٠ قَليلُ نوم
بَعدُ قَليلُ نُعاسٍ، وطَيُّ اليَدَينِ قَليلاً للرُّقودِ،
١١ فيأتي فقرُكَ كساعٍ[ج] وعَوَزُكَ كغازٍ.
١٢ الرَّجُلُ اللَّئيمُ، الرَّجُلُ الأثيمُ يَسعَى
باعوِجاجِ الفَمِ. ١٣ يَغمِزُ بعَينَيهِ[ح]. يقولُ
برِجلِهِ. يُشيرُ بأصابِعِهِ. ١٤ في قَلبِهِ أكاذيبُ.
يَختَرِعُ الشَّرَّ في كُلِّ حينٍ[خ]. يَزرَعُ
خُصوماتٍ[د]. ١٥ لأجلِ ذلكَ بَغتَةً[ذ] تُفاجِئُهُ
بَليَّتُهُ. في لَحظَةٍ يَنكَسِرُ[ر] ولا شِفاءَ[ز].
١٦ هذهِ السِّتَّةُ يُبغِضُها الربُّ، وسَبعَةٌ هي مَكرَهَةُ
نَفسِهِ: ١٧ عُيونٌ مُتَعاليَةٌ[س]، لسانٌ كاذِبٌ[ش]، أيدٍ

٩ [ث]أم ٢٤: ٣٣ و٣٤
١١ [ج]أم ١٠: ٤
١٣ [ح]أي ١٥: ١٢؛ مز ٣٥: ١٩؛ أم ١٠: ١٠
١٤ [خ]أم ٣: ٢٩؛ مي ٢: ١؛ [د]أم ٦: ١٩
١٥ [ذ]أم ٢٤: ٢٢؛ إش ٣٠: ١٣؛ ١تس ٥: ٣؛ [ر]إر ١٩: ١١؛ [ز]٢أي ٣٦: ١٦ **١٧** [س]مز ١٠١: ٥؛ أم ٢١: ٤؛ [ش]مز ١٢٠: ٢؛ أم ١٢: ٢٢؛

٦: ١١ ساعٍ... غازٍ. إنَّ الكسول، بانصرافِه غير المنضبط إلى النوم بدلاً من العمل (ع ٩ و١٠)، يتعلَّم بعد فوات الأوان، ومن ثَمَّ يصل إلى الفقر الحتميِّ مثل إنسانٍ وقع ضحيَّةً للصٍّ استولى عليه (رج ٢٤: ٣٣ و٣٤). وبينما الكسل يؤدِّي إلى الفقر (رج ١٠: ٤ و٥؛ ١٣: ٤؛ ٢٠: ٤ و١٣)، لا يكون الكسل سببَ الفقر دائمًا (رج ١٤: ٣١؛ ١٧: ٥؛ ١٩: ١ و١٧ و٢٢؛ ٢١: ١٢؛ ٢٨: ٣ و١١).

٦: ١٢ الرجل اللئيم. الوَغْد أوِ النَّذل (١صم ٢٥: ٢٥؛ أي ٣٤: ١٨)، حرفيًّا «رجُلٍ بليعال» (عديم النفع؛ رج ١صم ٢: ١٢؛ ٣٠: ٢٢). لفظٌ بات يُستعمَل للدلالة على إبليس بالذات (رج ٢كو ٦: ١٥).

٦: ١٣ يغمز... يقول... يُشير. الظاهر أنَّ هذا كان شائعًا في الشرق. فخوفًا من الانكشاف، وإخفاءً للنيَّة المُضمَرة، كان المُخادِع يكذب على الضحيَّة وهو يُصدِر الإشارات بعينيه ويديه ورجليه لشخصٍ آخر مُشارِك في الخداع من أجل تنفيذ المكيدة.

٦: ١٤ خصومات. خطيَّة الخصام والشِّقاق وإثارة الخلاف عمدًا يتكرَّر ورودها في الأمثال (١٥: ١٨؛ ١٦: ٢٨؛ ١٧: ١٤؛ ١٨: ١٩؛ ٢١: ٩ و١٩؛ ٢٢: ١٠؛ ٢٣: ٢٩؛ ٢٥: ٢٤؛ ٢٦: ٢١؛ ٢٧: ١٥؛ ٢٨: ٢٥؛ ٢٩: ٢٢).

٦: ١٥ لا شفاء. إنَّ عواقب الإثم قد تكون غير قابلة للنَّقض. وسوف يكون عقابُ الأثيم مُتناسِبًا مع جُرمِه حين يدينه الله.

٦: ١٦-١٩ الستَّة... وسبعة كان تَعاقب هذين العدَدين يُستعمل في آنٍ واحد لتمثيل الشمول ووسيلةً لجذب الانتباه (رج ٣٠: ١٥ و١٨؛ أي ٥: ١٩؛ عا ١: ٣). وهذه الخطايا الممقوتة السَّبعُ تُزوِّدنا بنظرة ثاقبة إلى أعماق خاطئيَّة الإنسان. وتُشكِّل هذه الآيات خلاصة للتحذيرات السابقة: ١) عيون مُتعالية (ع ١٣أ، «يغمز»)؛ ٢) لسان كاذب (ع ١٢ب، «اعوجاج الفم»)؛ ٣) أيدٍ (ع ١٣ج، «أصابعه»)؛ ٤) قلب (ع ١٤أ)؛ ٥) أرجُل (ع ١٣ب)؛ ٦) شاهد زور (ع ١٢ب)؛ ٧) خصومات (ع ١٤ج).

رموزٌ إلى الكتاب المقدَّس

الرَّمز	الحقيقية	الشواهد
١. يسوع المسيح	تجسيد الكلمة	يو ١: ١؛ رؤ ١٩: ١٣
٢. المعادن الثمينة	قيمة فائقة	مز ١٢: ٦ (فضَّة)
		مز ١٩: ١٠؛ ١١٩: ١٢٧ (ذهب)
٣. بذار	مصدر الحياة	مت ١٣: ١٠-٢٣؛ يع ١: ١٨؛ ١بط ١: ٢٣
٤. ماء	التطهير من الخطيَّة	أف ٥: ٢٥-٢٧؛ رؤ ٢١: ٦؛ ٢٢: ١٧
٥. مرآة	فحص الذات	يع ١: ٢٢-٢٥
٦. طعام	غذاءٌ للنفس	١كو ٣: ٢؛ ١بط ٢: ١-٣ (لبن)
		تث ٨: ٣؛ مت ٤: ٤ (خبز)
		١كو ٣: ٣؛ عب ٥: ١٢-١٤ (طعام قويّ)
		مز ١٩: ١٠ (عسل)
٧. كِساء	حياة يُزيِّنها الحقّ	تي ٢: ١٠؛ ١بط ٣: ٥
٨. مصباح	نور للهداية	مز ١١٩: ١٠٥؛ أم ٦: ٢٣؛ ٢بط ١: ١٩
٩. سيف	سلاح روحيّ	أف ٦: ١٧ (خارجيًّا)
		عب ٤: ١٢ (داخليًّا)
١٠. زيج (شاقول)	مِعيار للحقيقة الروحيَّة	عا ٧: ٨
١١. مطرقة	دينونة قويَّة	إر ٢٣: ٢٩
١٢. نار	دينونة مؤلمة	إر ٥: ١٤؛ ٢٠: ٩؛ ٢٣: ٢٩

سافِكَةٌ دَمًا بَريئًا[ص]، ١٨قَلبٌ يُنشِئُ أفكارًا رَديئَةً[ض]،
أرجُلٌ سريعَةُ الجَرَيانِ إلَى السّوءِ[ط]، ١٩شاهِدُ زورٍ
يَفوهُ بالأكاذيبِ[ظ]، وزارِعُ خُصوماتٍ بَينَ إخوَةٍ[ع].

تحذير من الزنا

٢٠يا ابني[غ]، احفَظْ وصايا أبيكَ ولا تترُكْ
شَريعَةَ أُمِّكَ. ٢١أربُطها علَى قَلبِكَ دائمًا[ف]. قَلِّدْ بها
عُنُقَكَ. ٢٢إذا ذَهَبتَ[ق] تهديكَ. إذا نِمتَ
تحرُسُكَ[ك]، وإذا استيقَظتَ فهي تُحَدِّثُكَ. ٢٣لأنَّ
الوَصيَّةَ مِصباحٌ[ل]، والشَّريعَةَ نورٌ، وتوبيخاتِ الأدَبِ
طَريقُ الحياةِ. ٢٤لِحِفظِكَ مِنَ المَرأةِ الشِّرِّيرَةِ[م]، مِنْ
مَلَقِ لسانِ الأجنَبيَّةِ. ٢٥لا تشتَهيَنَّ جَمالها بقَلبِكَ[ن]،
ولا تأخُذكَ بهُدُبِها. ٢٦لأنَّهُ بسَبَبِ امرأةٍ زانيَةٍ يَفتَقِرُ
المَرءُ إلَى رَغيفِ خُبزٍ[هـ]، وامرأةُ رَجُلٍ آخَرَ[و] تقتَنِصُ
النَّفسَ الكَريمَةَ[ي]. ٢٧أيأخُذُ إنسانٌ نارًا في حِضنِهِ
ولا تحتَرِقُ ثيابُهُ؟ ٢٨أوَ يَمشي إنسانٌ علَى الجَمرِ
ولا تكتَوي رِجلاهُ؟ ٢٩هكذا مَنْ يَدخُلُ علَى امرأةِ
صاحِبِهِ. كُلُّ مَنْ يَمَسُّها لا يكونُ بَريئًا. ٣٠لا

١٧ [ص]تث ١٩ :١٠؛ أم ٢٨ :١٧؛ إش ١ :١٥
١٨ [ض]تك ٦ :٥؛ مز ٣٦ :٤؛ أم ٢٤ :٢؛ إر ١٨ :١٨؛ مر ١٤ :١ و٤٣-٤٦؛
١٨ [ط]٢مل ٥ :٢٠-٢٧؛ إش ٥٩ :٧؛ رو ٣ :١٥
١٩ [ظ]مز ٢٧ :١٢؛ أم ١٩ :٥ و٩؛ مت ٢٦ :٥٩-٦٦؛
[ع]أم ٦ :١٤؛ ١كو ١ :١١-١٣؛ (يه ٣ و٤ و١٦-١٩)
٢٠ [غ]أف ٦ :١
٢١ [ف]أم ٣ :٣
٢٢ [ق](أم ٣ :٢٣)؛ [ك]أم ٢ :١١
٢٣ [ل]مز ١٩ :٨؛ ٢بط ١ :١٩
٢٤ [م]أم ٢ :١٦
٢٥ [ن]مت ٥ :٢٨
٢٦ [هـ]أم ٢٩ :٣؛ [و]تك ٣٩ :١٤؛ [ي]حز ١٣ :١٨

يَستَخِفّونَ بالسّارِقِ ولَوْ سرِقَ ليُشبِعَ نَفسَهُ وهو
جوعانُ. ٣١إنْ وُجِدَ يَرُدُّ سبعَةَ أضعافٍ[أ]، ويُعطي
كُلَّ قِنيَةِ بَيتِهِ. ٣٢أمّا الزّاني بامرأةٍ فعَديمُ العَقلِ[ب].
المُهلِكُ نَفسَهُ هو يَفعَلُهُ. ٣٣ضَربًا وخِزيًا يَجِدُ،
وعارُهُ لا يُمحَى. ٣٤لأنَّ الغَيرَةَ هي حَمِيَّةُ
الرَّجُلِ[ت]، فلا يُشفِقُ في يومِ الاِنتِقامِ. ٣٥لا يَنظُرُ
إلَى فِديَةٍ مّا، ولا يَرضَى ولَوْ أكثَرتَ الرَّشوَةَ.

٣١ [أ]خر ٢٢ :١-٤
٣٢ [ب]أم ٧ :٧
٣٤ [ت]أم ٢٧ :٤؛ نش ٨ :٦

تحذير من الزانية

٧ ١يا ابني، احفَظْ كلامي واذخَرْ وصايايَ
عِندَكَ[أ]. ٢احفَظْ وصايايَ فتحيا،[ب] وشَريعَتي
كحَدَقَةِ عَينِكَ[ت]. ٣أربُطها علَى أصابِعِكَ[ث]. اكتُبها
علَى لوحِ قَلبِكَ. ٤قُلْ للحِكمَةِ: «أنتِ أُختي»
وادعُ الفَهمَ ذا قَرابَةٍ. ٥لِتَحفَظَكَ مِنَ المَرأةِ
الأجنَبيَّةِ[ج]، مِنَ الغَريبَةِ المَلِقَةِ بكَلامِها.
٦لأنِّي مِنْ كَوَّةِ بَيتي، مِنْ وراءِ شُبّاكي
تطَلَّعتُ، ٧فرأيتُ بَينَ الجُهّالِ، لاحَظتُ بَينَ البَنينَ

الفصل ٧ **١** [أ]أم ٢ :١ **٢** [ب]لا ١٨ :٥؛ أم ٤ :٤؛ (إش ٥٥ :٣)؛ [ت]تث ٣٢ :١٠؛ مز ١٧ :٨؛ زك ٢ :٨ **٣** [ث]تث ٦ :٨؛ أم ٦ :٢١ **٥** [ج]أم ٢ :١٦؛ ٥ :٣

٦ :٢٠ و٢١ رج ح ٣ :١ و٣.

٦ :٢٢ ذهبت... نمت... استيقظت. رج ٣ :٢٣ و٢٤. يوازي هذا أوضاعَ الحياة الثلاثة في تث ٦ :٦-٩؛ ١١ :١٨-٢٠، والتي فيها توفِّر الحكمةُ التوجيهَ والحماية والتفكُّر. وللوالِدين أن يعلِّموا الكتاب المقدَّس لمنع دخول الشرِّ، بتأمين الأفكار الصالحة والصائبة حتَّى في أثناء النوم.

٦ :٢٣ الوصيَّة... الشريعة... الأدب. هذه كلُّها تُمثِّل كلمة الله التي توفِّر الحكمة المؤدِّية إلى الحياة الغنيَّة والأبديَّة.

٦ :٢٤ رج ح ٢ :١٦؛ ٥ :٣. التَّهذيب الأبويُّ في الحقِّ حاسمٌ في تَقوية المرء في مواجهة الجاذبيَّة القويَّة المرتبطة بالخطيَّة الجنسيَّة. فبمحبَّة الحقِّ والارتقاء إلى الحكمة، لا يُغوى الرجال بالتملُّق الكاذب.

٦ :٢٥ لا تشتهينَّ. الخطيَّة الجنسيَّة مُتأصِّلة في الشهوة (تَخَيُّل الفِعل الأثيم)، كما هو مُضمَّن في خر ٢٠ :١٧ ومُبيَّن بكلام المسيح في مت ٥ :٢٨. فهذا الانجذاب الأوَّليُّ يجب رفضُه بشكلٍ دائم (يع ١ :١٤ و١٥).

٦ :٢٦ رغيف خبز. أصغرُ قطعة من الخبز هنا تُوضِّح كيف تُقلِّص العاهرة حياة الرجُل إلى انعدام الشأن، بما في ذلك خسارةُ ثروتِه (رج ٢٩ :٣) وحريَّتِه وعائلتِه وطهارته وكرامته، بل نفسه أيضًا (ع ٣٢).

٦ :٢٧-٢٩ تُورَد هنا استعاراتٌ قويَّة لتصوير خطر الزنى الجليِّ وعواقبه المُهلِكة، ممَّا يُبيِّن أنَّ العقاب نتيجةٌ طبيعيَّة وحتميَّة.

٦ :٢٩ يمسُّها. إشارةٌ إلى لمسةٍ بقصد إضرام الشهوة الجنسيَّة. وقد استخدم بولس التعبير عينَه بالمعنى عينِه في ١كو ٧ :١.

٦ :٣٠-٣٥ يُشبَّه الزنى بسارق، إلَّا أنَّ السارق الجائع قد تحلُّ له الشفقة ويمكنه أن يُعوِّض ويضع الجُرم وراءه بصورةٍ دائمة، ولو كلَّفه ذلك كلَّ ما يملك (ع ٣٠ و٣١). أمّا الزاني، فلا تعويض لديه إذ يُهلِك نفسه (ع ٣٢؛ رج تث ٢٢ :٢٢). وإن بقي حيًّا، يلازمه الخزيُ مدى الحياة (ع ٣٣) بعارٍ لا يزول أبدًا. ثمَّ إنَّ الزوج الغيور لن يُشفِق عليه أيضًا (ع ٣٤ و٣٥؛ رج ٢٧ :٤؛ نش ٨ :٦).

٦ :٣١ سبعة أضعاف. تَرِد في الأسفار المقدَّسة مقادير شتَّى من التعويض (رج خر ٢٢ :١ وما يلي؛ لا ٦ :٥؛ عد ٥ :٧؛ ٢صم ١٢ :٦؛ لو ١٩ :٨)، ولكن ليس بينها ما هو قاسٍ كما في حال السارق.

٧ :١-٤ رج ٢ :١-٤؛ ٣ :١-٣؛ ٤ :١٠.

٧ :٢ حدقة عينك. إشارة إلى بؤبؤ العين الذي يُحمَى بعناية لكونه مصدَر البَصَر (رج تث ٣٢ :١٠؛ مز ١٧ :٨؛ زك ٢ :٨). فعلى الابن أن يحفظ ويصون تعاليم أبيه لأنَّها تؤتيه بصيرةً روحيَّة وخُلقيَّة.

٧ :٣ اربطها. هذه دعوة إلى إعطاء حقِّ الحكمة الإلهيَّة مكانًا ثابتًا في الذهن وفي السلوك. رج ٣ :٣؛ ٦ :٢١؛ تث ٦ :٨.

٧ :٦ إنَّ مسرحيَّة الإغواء من قِبَل الزانية، تلك المُستهلَّة في ع ٥ والمستمرَّة حتَّى ع ٢٣، توصف من وجهة نظر شخصٍ من نافذته.

٧ :٧ الجهّال... عديم الفهم. رج ح ١ :٢-٤.

غُلامًا عَديمَ الفَهمِ[ح]، ٨عابِرًا في الشّارِعِ عِندَ
زاويَتِها، وصاعِدًا في طَريقِ بَيتِها، ٩في العِشاءِ،
في مساءِ اليومِ[خ]، في حَدَقَةِ اللَّيلِ والظَّلامِ. ١٠وإذا
بامرأةٍ استقبَلَتهُ في زيِّ زانيَةٍ، وخَبيثَةِ القَلبِ.
١١صَخّابَةٌ هي وجامِحَةٌ[د]. في بَيتِها لا تستَقِرُّ
قَدَماها[ذ]. ١٢تارَةً في الخارِجِ، وأُخرَى في الشَّوارِعِ،
وعِندَ كُلِّ زاويَةٍ تكمُنُ. ١٣فأمسَكَتهُ وقَبَّلَتهُ.
أوقَحَتْ وجهَها وقالَتْ لهُ: ١٤«عليَّ ذَبائحُ السَّلامَةِ.
اليومَ أوفَيتُ نُذوري. ١٥فلذلكَ خرجتُ لِلقائكَ،
لأطلُبَ وجهَكَ حتَّى أجِدَكَ. ١٦بالدِّيباجِ فَرَشتُ
سريري، بمَوَشَّى كتّانٍ مِنْ مِصرَ[ر]. ١٧عَطَّرتُ
فِراشي بمُرٍّ وعودٍ وقِرفَةٍ. ١٨هَلُمَّ نَرتَوِ وُدًّا إلَى
الصَّباحِ. نَتَلَذَّذُ بالحُبِّ. ١٩لأنَّ الرَّجُلَ ليس في
البَيتِ. ذَهَبَ في طَريقٍ بَعيدَةٍ. ٢٠أخَذَ صُرَّةَ
الفِضَّةِ بيَدِهِ. يومَ الهِلالِ يأتي إلَى بَيتِهِ». ٢١أغوَتهُ
بكَثرَةِ فُنونِها[ز]، بمَلثِ شَفَتَيها طَوَّحَتهُ[س]. ٢٢ذَهَبَ
وراءَها لوقتِهِ، كثَورٍ يَذهَبُ إلَى الذَّبحِ، أو كالغَبيِّ

٧ ح(أم ٦:٣٢؛ ٩:٤ و١٦)
٩ خ أي ٢٤:١٥
١١ د أم ٩:١٣؛ ذ ١تي ٥:١٣؛ تي ٢:٥
١٦ ر إش ١٩:٩؛ حز ٢٧:٧
٢١ ز أم ٥:٣؛ س مز ١٢:٢
٢٣ ش جا ٩:١٢
٢٦ ص نح ١٣:٢٦
٢٧ ض أم ٢:١٨؛ ٥:٥؛ ٩:١٨؛ (١كو ٦:٩ و١٠؛ رؤ ٢٢:١٥)

الفصل ٨
١ أ أم ١:٢٠ و٢١؛ ٩:٣؛ (١كو ١:٢٤)
٦ ب أم ٢٢:٢٠

إلَى قَيدِ القِصاصِ، ٢٣حتَّى يَشُقَّ سهمٌ كبِدَهُ. كطَيرٍ
يُسرِعُ إلَى الفَخِّ[ش] ولا يَدري أنَّهُ لنَفسِهِ.
٢٤والآنَ أيُّها الأبناءُ اسمَعوا لي وأصغوا
لكَلِماتِ فمي: ٢٥لا يَمِلْ قَلبُكَ إلَى طُرُقِها، ولا
تشرُدْ في مَسالِكِها. ٢٦لأنَّها طَرَحَتْ كثيرينَ
جَرحَى، وكُلُّ قَتلاها أقوياءُ[ص]. ٢٧طُرُقُ الهاويَةِ
بَيتُها[ض]، هابِطَةٌ إلَى خُدورِ الموتِ.

نداء الحكمة

٨ ١ألَعَلَّ الحِكمَةَ لا تُنادي[أ]؟ والفَهمَ ألا يُعطي
صوتَهُ؟ ٢عِندَ رؤوسِ الشَّواهِقِ، عِندَ الطَّريقِ
بَينَ المَسالِكِ تقِفُ. ٣بجانِبِ الأبوابِ، عِندَ ثَغرِ
المدينةِ، عِندَ مَدخَلِ الأبوابِ تُصَرِّحُ: ٤«لكُمْ أيُّها
النّاسُ أُنادي، وصوتي إلَى بَني آدَمَ. ٥أيُّها الحَمقَى
تعَلَّموا ذَكاءً، ويا جُهّالُ تعَلَّموا فهمًا. ٦اِسمَعوا
فإنِّي أتكلَّمُ بأُمورٍ شَريفَةٍ[ب]، وافتِتاحُ شَفَتَيَّ
استِقامَةٌ. ٧لأنَّ حَنَكي يَلهَجُ بالصِّدقِ، ومَكرَهَةُ

٧:٨ صاعدًا في طريق بيتها. على عكس النصيحة الواردة في ٤:١٤ و١٥، قَصَدَ مقرَّ الزانية فورًا. إنَّما «الهرب من الزنى» (١كو ٦:١٨) يبدأ بعدم التواجُد في محيط الزانية ليلًا. رج ع ٢٥.

٧:١٠ خبيثة القلب. حرفيًّا «ذات قلب مُخفًى». فهذه مباراة غير مُتكافئة بين الشابِّ الغِرِّ، المُفتقِر إلى الحكمة والخالي من الحقّ، وبين المرأة الشرِّيرة، العليمة بغايتها لكن المُخفية لنيَّتها الحقيقيَّة. رج ح ٦:٢٦؛ ٢٣:٢٧ و٢٨.

٧:١١ و١٢ تقطع هاتان الآيتان سِياقَ السَّرد لتَصِفا أساليب المرأة في عملها وصولًا إلى إغوائها الناجح للشابِّ الجاهل.

٧:١٤ ذبائح السلامة. بحسب شريعة ذبائح السلامة (لا ٧:١١-١٨)، كان ينبغي أكلُ اللحم الفاضِل من الذبيحة قبل انتهاء اليوم. فهي تظهر مُتديِّنةً جدًّا في دعوة الرجُل إلى مشاركتها لأنَّها قدَّمت ذبيحتها وتحمل إلى البيت اللحمَ الذي يجب أن يؤكل.

٧:١٥ قد هبط الليل فعلًا (ع ٩)، والوجبة يجب أن تُستهلك. ولا يجوز أن تبقى إلى الصباح. مثلُ هذا الرياء يُعنى بالشريعة الطقسيَّة، فيما تعمد الزانية بعُدوانيَّةٍ إلى إغواء امرئ لانتهاك شريعة الله الأدبيَّة.

٧:١٦ و١٧ كتَّان من مصر. كان الكتَّان الفاخر من علامات الغنى (٣١:٢٢؛ إش ١٩:٩؛ حز ٢٧:٧). والإغواء هنا مباشر، إذ تصف لذَّة سريرها المُعطَّر بالأطياب (رج نش ١:١٣؛ ٣:٦).

٧:١٨ نرتوِ ودًّا. ليس الزنى حبًّا حقيقيًّا، بل مجرَّدُ إشباعٍ جسديّ.

٧:١٩ و٢٠ إنَّها تُطَمئن الرجُل الجاهل إلى عدم وجود خوفٍ من انكشاف فِعلتهما، إذ إنَّ زوجها أخذ مبلغًا نقديًّا كبيرًا، يحتاج إليه لأنَّه سيغيب مدَّةً طويلة، ثمَّ يعودُ في موعد مضروب، لا قبلَه.

٧:٢١ عندما تيسَّر المكان والزمان والمحيط، بات الإغواء سهلًا (رج ع ٢٦).

٧:٢٢ الذَّبح... قيد القصاص. بما أنَّ هذا الرجُل كان يجهل الخطر الحقيقيَّ ويعجز عن المقاومة، أذعن سريعًا مثل حيوانٍ يُساق إلى الذبح أو مُجرمٍ يُقيَّد بالأغلال.

٧:٢٣ يشقّ سهم كبده. هذه إشارة إلى جُرح مُميت، لأنَّ الكبد تُمثِّل مقرَّ الحياة (مرا ٢:١١)، والطير يؤخذ بالفخِّ حتَّى يؤكل (رج ٦:٢٦).

٧:٢٤ يتمُّ تطبيق هذه المسرحيَّة تطبيقًا موافقًا في حضِّ هذه الآيات على تجنُّب إغواء الزانية المُهلِك.

٧:٢٦ ليس الرجال الضعفاء وحدهم يسقطون، بل أيضًا الرجالُ الأقوياء، في الوقت الخطإ وبالأفكار الخاطئة وللأسباب الغلط.

٧:٢٧ رج ٥:٥.

٨:١-٣ الحكمة. رج ح ١:٢١. صراحةُ الحكمة وظهورها العلنيُّ يتعارضان مع سرِّيَّة الزانية الشرِّيرة في ف ٧ ومع مكائدها.

٨:٤ و٥ الحمقى. رج ح ١:٤.

شَفَتَيَّ الكَذِبُ. ٨ كُلُّ كلِماتِ فمي بالحَقِّ. ليس
فيها عِوَجٌ ولا التِواءٌ. ٩ كُلُّها واضِحَةٌ لَدَى الفَهيمِ،
ومُستَقيمَةٌ لَدَى الّذينَ يَجِدونَ المَعرِفَةَ. ١٠ خُذوا
تأديبي لا الفِضَّةَ، والمَعرِفَةَ أكثَرَ مِنَ الذَّهَبِ
المُختارِ. ١١ لأنَّ الحِكمَةَ خَيرٌ مِنَ اللَّآلِئِ[ت]، وكُلُّ
الجَواهِرِ لا تُساويها.
١٢ «أنا الحِكمَةُ أسكُنُ الذَّكاءَ، وأجِدُ مَعرِفَةَ
التَّدابيرِ. ١٣ مَخافَةُ الرَّبِّ بُغضُ الشَّرِّ[ث]. الكِبرياءَ
والتَّعَظُّمَ وطَريقَ الشَّرِّ[ج] وفَمَ الأكاذيبِ أبغَضتُ[ح].
١٤ لي المَشورَةُ والرَّأيُ. أنا الفَهمُ. لي القُدرَةُ[خ].
١٥ بي تملِكُ المُلوكُ[د]، وتقضي العُظَماءُ عَدلاً.
١٦ بي تترأَّسُ الرُّؤَساءُ والشُّرَفاءُ، كُلُّ قُضاةِ
الأرضِ. ١٧ أنا أُحِبُّ الّذينَ يُحِبّونَني[ذ]، والّذينَ
يُبَكِّرونَ إلَيَّ يَجِدونَني[ر]. ١٨ عِندي الغِنَى
والكَرامَةُ[ز]. قِنيَةٌ فاخِرَةٌ وحَظٌّ. ١٩ ثَمَري خَيرٌ
مِنَ الذَّهَبِ ومِنَ الإبريزِ، وغَلَّتي خَيرٌ مِنَ الفِضَّةِ
المُختارَةِ. ٢٠ في طَريقِ العَدلِ أتَمَشَّى، في وَسَطِ
سُبُلِ الحَقِّ، ٢١ فأُوَرِّثُ مُحِبِّيَّ رِزقًا وأملأُ خَزائنَهُم.

١١ [ت] أي ٢٨ :١٥؛ مز ١٩ :١٠؛ ١١٩ :١٢٧؛ أم ٣ :١٤ و١٥؛ ٤ :٥ و٧؛ ١٦ :١٦
١٣ [ث] أم ٣ :٧؛ ١٦ :٦؛ [ج] ١صم ٢ :٣؛ (أم ١٦ :١٧ و١٨؛ إش ١٣ :١١)؛ [ح] أم ٤ :٢٤
١٤ [خ] جا ٧ :١٩؛ ٩ :١٦
١٥ [د] ٢أي ١ :١٠؛ أم ٢٩ :٤؛ دا ٢ :٢١؛ (مت ٢٨ :١٨)؛ رو ١٣ :١
١٧ [ذ] ١صم ٢ :٣٠؛ (مز ٩١ :١٤)؛ أم ٤ :٦؛ (يو ١٤ :٢١)؛ [ر] أم ٢ :٤ و٥؛ يو ٧ :٣٧؛ يع ١ :٥
١٨ [ز] أم ٣ :١٦؛ (مت ٦ :٣٣)
٢٢ [س] أي ٢٨ :٢٦-٢٨؛ مز ١٠٤ :٢٤؛ أم ٣ :١٩؛ (يو ١ :١)
٢٣ [ش] (مز ٢ :٦)
٢٥ [ص] أي ١٥ :٧ و٨

٢٢ «الرَّبُّ قَناني أوَّلَ طَريقِهِ[س]، مِنْ قَبلِ أعمالِهِ،
مُنذُ القِدَمِ. ٢٣ مُنذُ الأزَلِ مُسِحتُ[ش]، مُنذُ البَدءِ،
مُنذُ أوائلِ الأرضِ. ٢٤ إذ لم يَكُنْ غَمرٌ أُبدِئتُ. إذ
لم تكُنْ يَنابيعُ كثيرَةُ المياهِ. ٢٥ مِنْ قَبلِ أنْ تقَرَّرَتِ
الجِبالُ[ص]، قَبلَ التِّلالِ أُبدِئتُ. ٢٦ إذ لم يَكُنْ قد
صَنَعَ الأرضَ بَعدُ ولا البَراريَّ ولا أوَّلَ أعفارِ
المَسكونَةِ. ٢٧ لَمّا ثَبَّتَ السماواتِ كُنتُ هناكَ أنا.
لَمّا رَسَمَ دائرَةً علَى وجهِ الغَمرِ. ٢٨ لَمّا أثبَتَ
السُّحُبَ مِنْ فوقُ. لَمّا تشَدَّدَتْ يَنابيعُ الغَمرِ.
٢٩ لَمّا وضَعَ للبحرِ حَدَّهُ[ض] فلا تتَعَدَّى المياهُ تُخمَهُ،
لَمّا رَسَمَ أُسُسَ الأرضِ[ط]، ٣٠ كُنتُ عِندَهُ صانِعًا[ظ]،
وكُنتُ كُلَّ يومٍ لَذَّتَهُ[ع]، فرِحَةً دائمًا قُدّامَهُ. ٣١ فرِحَةً
في مَسكونَةِ أرضِهِ، ولَذّاتي مع بَني آدَمَ[غ].
٣٢ «فالآنَ أيُّها البَنونَ اسمَعوا لي. فطوبَى
لِلَّذينَ يَحفَظونَ طُرُقي[ف]. ٣٣ اسمَعوا التَّعليمَ وكونوا

٢٩ [ض] تك ١ :٩ و١٠؛ أي ٣٨ :٨-١١؛ مز ٣٣ :٧؛ ١٠٤ :٩؛ إر ٥ :٢٢؛ [ط] أي ٢٨ :٤ و٦؛ مز ١٠٤ :٥ **٣٠** [ظ] (يو ١ :١-٣ و١٨)؛ [ع] (مت ٣ :١٧) **٣١** [غ] مز ١٦ :٣؛ يو ١٣ :١ **٣٢** [ف] مز ١١٩ :١ و٢؛ ١٢٨ :١؛ أم ٢٩ :١٨؛ لو ١١ :٢٨

٨ :٦-٨ تُلخِّص فضائل الحكمة بكلٍّ ما هو جليل وصائب وحقٌّ وعدل.

٨ :٩ واضحة. مَن يُخضِع ذهنَه لحكمة الله، فَسَيَفهَم ويكتسب المعرفة الخُلقيَّة والبصيرة لإدراك الحقّ. رج ١كو ١ :١٨-٢٥.

٨ :١٠ و١١ أثمنُ حقيقة يمكن أن يبلغها الشابُّ هي البصيرة التي تمكنه من تنظيم حياته بموجب معيار الحقّ (رج ح ٣ :١٤ و١٥؛ ٨ :١٨-٢١؛ وأيضًا أي ٢٨ :١٢-٢٨؛ مز ٩ :١٠).

٨ :١٣ مخافة الربّ. رج ح ١ :٧. **التعظُّم**... **أبغضت**. الحكمة تبغض ما يبغضه الله (رج ٦ :١٦-١٩؛ مز ٥ :٥). أسمى فضيلة هي التواضع (الخضوع لله)، ولذلك تكره الحكمةُ الكبرياءَ وتمجيدَ الذات أكثر الكلّ.

٨ :١٥ و١٦ الملوك... **العظماء**... **الرؤساء**... **الشرفاء**. في إطار الحاشية الملوكيَّة هذا، يُخاطِب سليمان ابنه باعتباره مَلِكًا عتيدًا. وهؤلاء القادة كلُّهم ينبغي أن يؤدُّوا عملهم بحكمة الله وعدالته.

٨ :١٧ أُحبُّ. تتبرهن محبَّة الحكمة لمن يقبلها بالخيرات المذكورة في ع ١٨-٢١.

٨ :١٨-٢١ الغنى والكرامة. رج ٣ :١٦؛ ٢٢ :٤. إنَّ سليمان الذي وُهِب حكمة عظيمة اختبر غِنى خيراتها مباشرةً إذ كان ملِكًا شابًّا (رج ١مل ٣ :١٢-١٤؛ ١٠ :١٤-٢٩).

٨ :٢٢-٣١ الربُّ قناني. رج ١٣ :١٩ و٢٠. الحكمة مُشخَّصةً تَنسب إلى ذاتها الفضلَ في كلٍّ ما خلقه الله، بحيثُ إنَّ تلك الحكمة كانت أوَّلًا كما كان الله أوَّلًا منذ الأزل. وقد استخدم المسيح حكمته الأزليَّة في الخَلق (يو ١ :١-٣؛ ١كو ١ :٢٤ و٣٠).

٨ :٢٤-٢٦ لاحِظ كيف تتوازى هذه الآيات مع خَبَر الخلق: الأرض (ع ٢٣) مع اليوم الأوَّل في تك ١ :١-٥؛ المياه (ع ٢٤) مع اليوم الثاني في تك ١ :٦-٨؛ اليابسة (ع ٢٥ و٢٦) مع اليوم الثالث في تك ١ :٩-١٣.

٨ :٢٧ دائرة على وجه الغمر. الكلمة العبريَّة المُترجَمة «دائرة» تدلُّ أنَّ الأرض كرويَّة؛ ولذلك فإنَّ الأفق دائريّ (رج إش ٤٠ :٢٢). وهذا «الغمر» الذي يُحيط بالأرض هو الأقيانوس العالميُّ الذي كان يُغطِّي سطح الأرض قبل تشكيلها بصورة كاملة وإعطائها الحياة (رج تك ١ :٢).

٨ :٢٩ وضع للبحر حدَّه. في الخلق، أرسى الله حدود المياه على الأرض (رج تك ١ :٩؛ ٧ :١١؛ ٨ :٢)، فأوجد بأمره تخوم الشواطئ التي لا يمكن أن تتخطاها المياه. **أسس**. استعارةٌ تُشير إلى بنية الأرض الوطيدة (رج أي ٣٨ :٤؛ مز ٢٤ :٢).

٨ :٣٠ صانعًا. كما تُترجَم هذه الكلمة في نش ٧ :١، فهي تصف الحكمة بكونها ذات كفاءة ومهارة في إبداع الخليقة.

٨ :٣١ لذّاتي. عندما ابتهج الله بخليقته (تك ١ :٣١؛ أي ٣٨ :٧)، كانت الحكمة أيضًا مُبتهجة، ولا سيَّما بخلق الجنس البشريّ، القادرِ وحده دونَ باقي الخليقة الطبيعيَّة على تقدير الحكمة والحقّ.

حُكَماءَ ولا ترفُضوهُ. ٣٤طوبَى للإنسانِ الّذي
يَسمَعُ لي[ق] ساهِرًا كُلَّ يومٍ عِندَ مَصاريعي، حافِظًا
قَوائمَ أبوابي. ٣٥لأنَّهُ مَنْ يَجِدُني يَجِدُ الحياةَ، ويَنالُ
رِضًى مِنَ الربِّ[ك]، ٣٦ومَنْ يُخطِئُ عَنِّي يَضُرُّ
نَفسَهُ[ل]. كُلُّ مُبغِضيَّ يُحِبّونَ الموتَ».

نداء الحكمة ونداء الحماقة

٩ ١الحِكمَةُ بَنَتْ بَيتَها[أ]. نَحَتَتْ أعمِدَتَها
السَّبعَةَ. ٢ذَبَحَتْ ذَبحَها[ب]. مَزَجَتْ
خمرَها[ت]. أيضًا رَتَّبَتْ مائدَتَها. ٣أرسَلَتْ
جَواريَها تُنادي علَى ظُهورِ أعالي المدينةِ: ٤«مَنْ
هو جاهِلٌ[ث] فليَمِلْ إلَى هنا». والنّاقِصُ الفَهمِ
قالَتْ لهُ: ٥«هَلُمّوا[ج] كُلوا مِنْ طَعامي، واشرَبوا مِنَ
الخمرِ التي مَزَجتُها. ٦اترُكوا الجَهالاتِ فتحيَوا،
وسيروا في طريقِ الفَهمِ».
٧مَنْ يوَبِّخْ مُستَهزِئًا يَكسَبْ لنَفسِهِ هَوانًا، ومَنْ
يُنذِرْ شِرِّيرًا يَكسَبْ عَيبًا. ٨لا توَبِّخْ مُستَهزِئًا[ح] لِئلا
يُبغِضَكَ. وبِّخْ حَكيمًا[خ] فيُحِبَّكَ. ٩أعطِ حَكيمًا
فيكونَ أوفَرَ حِكمَةً. عَلِّمْ صِدِّيقًا فيَزدادَ عِلمًا[د].

٣٤ [ق]أم ٣:١٣ و١٨
٣٥ [ك]أم ٣:٤؛ ١٢:٢؛ (يو ١٧:٣)
٣٦ [ل]أم ٢٠:٢.

الفصل ٩
١ [أ](مت ١٦:١٨؛ ١كو ٣:٩ و١٠؛ أف ٢:٢٠-٢٢؛ ١بط ٢:٥)
٢ [ب]مت ٢٢:٤؛ [ت]أم ٢٣:٣٠
٤ [ث]مز ١٩:٧
٥ [ج]نش ٥:١؛ إش ٥٥:١؛ (يو ٦:٢٧)
٨ [ح]أم ١٥:١٢؛ مت ٧:٦؛ [خ]مز ١٤١:٥؛ أم ١٠:٨
٩ [د](مت ١٣:١٢)
١٠ [ذ]أي ٢٨:٢٨؛ مز ١١١:١٠؛ أم ١:٧
١١ [ر]أم ٣:٢ و١٦
١٢ [ز]أي ٣٥:٦ و٧؛ أم ١٦:٢٦
١٣ [س]أم ٧:١١
١٤ [ش]أم ٩:٣
١٦ [ص]أم ٧:٧ و٨
١٧ [ض]أم ٢٠:١٧
١٨ [ط]أم ٢:١٨؛ ٧:٢٧

١٠بَدءُ الحِكمَةِ مَخافَةُ الربِّ[ذ]، ومَعرِفَةُ القُدّوسِ
فهمٌ. ١١لأنَّهُ بي تكثُرُ أيّامُكَ[ر] وتزدادُ لكَ سِنو
حياةٍ. ١٢إنْ كُنتَ حَكيمًا[ز] فأنتَ حَكيمٌ لنَفسِكَ،
وإنِ استَهزأتَ فأنتَ وحدَكَ تتحَمَّلُ.
١٣المَرأةُ الجاهِلَةُ صَخّابَةٌ[س] حَمقاءُ ولا تدري
شَيئًا، ١٤فتَقعُدُ عِندَ بابِ بَيتِها علَى كُرسيٍّ في أعالي
المدينةِ[ش]، ١٥لِتُناديَ عابِري السَّبيلِ المُقَوِّمينَ
طُرُقَهُمْ: ١٦«مَنْ هو جاهِلٌ[ص] فليَمِلْ إلَى هنا».
والنّاقِصُ الفَهمِ تقولُ لهُ: ١٧«المياهُ المَسروقَةُ[ض]
حُلوَةٌ، وخُبزُ الخُفيَةِ لَذيذٌ». ١٨ولا يَعلَمُ أنَّ الأخيِلَةَ
هناكَ[ط]، وأنَّ في أعماقِ الهاويَةِ ضُيوفَها.

أمثال سليمان

١٠ ١أمثالُ سُلَيمانَ[أ]: اَلِابنُ الحَكيمُ يَسُرُّ
أباهُ[ب]، والِابنُ الجاهِلُ حُزنُ أُمِّهِ. ٢كُنوزُ
الشَّرِّ لا تنفَعُ[ت]، أمّا البِرُّ فيُنَجِّي مِنَ الموتِ[ث].
٣الرَّبُّ لا يُجيعُ نَفسَ الصِّدّيقِ[ج]، ولكنَّهُ يَدفَعُ

الفصل ١٠ ١ [أ]أم ١:١؛ ٢٥:١؛ [ب]أم ١٥:٢٠؛ ١٧:٢١ و٢٥؛ ١٩:١٣؛ ٢٩:٣ و١٥ ٢ [ت]مز ٤٩:٧؛ أم ١١:٤؛ ٢١:٦؛ حز ٧:١٩؛ (لو ١٢:١٩ و٢٠)؛ [ث]دا ٤:٢٧ ٣ [ج]مز ٣٤:٩ و١٠؛ ٣٧:٢٥؛ أم ٢٨:٢٥؛ (مت ٦:٣٣)

٨:٣٦ مُبغضيَّ يحبُّون الموت. بما أنَّ الحكمة هي مصدر الحياة (رج ٣:١٨)، فكلُّ مَن يُبغِض الحكمة، بحيثُ يرفضها بازدراء، يتصرَّف كما لو كان يحبُّ الموت.

٩:١ أعمدتها السبعة. مدلول العدد ٧ أنَّه يُعبِّر عن كفاية هذا البيت بوصفه كاملَ الحجم ومناسبًا لإقامة وليمة.

٩:٢ مزجت خمرها. رج ٢٣:٢٩ و٣٠. وكانت الخمر تُمزَج بالماء بنسبةٍ ١ إلى ٨، لتخفيف قوَّة إسكارها. كذلك أيضًا تُمزَج بالمنكِّهات (نش ٨:٢). والخمر غير الممزوجة كانت تُدعى مُسكِرًا (رج ٢٠:١؛ ٣١:٦؛ لا ١٠:٩؛ إش ٢٨:٧؛ لو ١:١٥).

٩:٣-٥ إنَّ مناداة الحكمة ليست سرِّيَّة، بل علنيَّة. رج ح ١:٢١.

٩:٥ هلمُّوا كلوا... واشربوا. رج دعوة الله إلى الوليمة (إش ٥٥:١-٣؛ لو ١٤:١٦-٢٤؛ رؤ ٢٢:١٧).

٩:٧-٩ الحكماء يتقبَّلون التوبيخ والإنذار بتقدير؛ أمَّا الجهَّال فلا.

٩:١٠ مخافة الرب. رج ح ١:٧.

٩:١١ رج المقدِّمة: المواضيع التاريخيَّة واللاهوتيَّة.

٩:١٢ كلُّ فردٍ مسؤول عن تصرُّفه الشخصيّ، بحيثُ إنَّ الخِيارات التي نختارها تؤثِّر في حياتنا الشخصيَّة.

٩:١٣-١٨ وليمة الحماقة موصوفةٌ باعتبار المرأة الجاهلة مُضيفتَها. لاحظ المفارقة مع السيِّدة الحكمةِ في ع ١-٦، والمُشابَهات مع المرأة العاهرة في ٧:٦-٢٣.

٩:١٣ صخّابة. رج ٧:١١ و١٢.

٩:١٧ تبدو المسرَّات المُحرَّمة أحيانًا أكثر عذوبةً وإمتاعًا لِما تنطوي عليه من مغامرة ومخاطرة.

٩:١٨ الهاوية. رج ح ١:١٢. كما في حال الزانية، تؤدِّي كلماتُ الحماقةِ المتملِّقةُ إلى الموت (رج ٢:١٨ و١٩؛ ٥:٥؛ ٧:٢١- ٢٣ و٢٦ و٢٧).

١٠:١-٢٢:١٦ هذا القِسم الكبير يحتوي على ٣٧٥ من أمثال سليمان المتفرِّقة. وليس لها أيُّ نسق واضح، مع بعض الترتيب أحيانًا بحسب الموضوع، كما أنَّها غالبًا ما تفتقر إلى سياقٍ يُحدِّد تطبيقها. وهي مؤسَّسةٌ على المعرفة التي منحها الله لسليمان ليفهم الناموس والأنبياء. أما الأمثال القائمة على التوازي في ف ١٠-١٥ فهي في مُعظمها مُباينات أو مفارقات (مقابلات طِباقيَّة)، فيما أمثالُ ف ١٦-٢٢ هي في معظمها مُشابهات أو مماثلات (موازنات وفاقيَّة).

١٠:١ حزن أُمِّه. رج ح ٢٣:١٥ و١٦. إنَّ هذا الحزن الأبويَّ تشعر به أعمقَ شعورٍ الأمُّ التي تؤدِّي دورًا أكثر حميميَّةً في تنشئة الولد.

١٠:٢ الموت. إنّ الحياة التي هي أعظمُ الكنوز جميعًا، إنما تُكتَسَب بالبرّ.

١٠:٣ هوى الأشرار. قد يبدو إلى حين أنَّ الأشرار يدركون أمانيَهم؛ وفي النهاية، يُبدِّد الله إنجازاتهم لأنَّهم أشرار (رج مز ٣٧:١٦-٢٠).

هَوَى الأشرارِ. ٤العامِلُ بيَدٍ رَخوَةٍ يَفتَقِرُ[ح]، أمّا
يَدُ المُجتَهِدينَ فتُغني[خ]. ٥مَنْ يَجمَعُ في
الصَّيفِ فهو ابنٌ عاقِلٌ[د]، ومَنْ يَنامُ في الحَصادِ
فهو ابنٌ مُخزٍ[ذ]. ٦بَرَكاتٌ علَى رأسِ الصِّدِّيقِ،
أمّا فمُ الأشرارِ فيَغشاهُ ظُلمٌ. ٧ذِكرُ الصِّدِّيقِ
للبَرَكَةِ[ر]، واسمُ الأشرارِ يَنخَرُ. ٨حَكيمُ القَلبِ
يَقبَلُ الوَصايا، وغَبيُّ الشَّفَتَينِ يُصرَعُ[ز]. ٩مَنْ
يَسلُكُ بالِاستِقامَةِ يَسلُكُ بالأمانِ[س]، ومَنْ يُعَوِّجُ
طُرُقَهُ يُعَرَّفُ. ١٠مَنْ يَغمِزُ بالعَينِ يُسَبِّبُ حُزنًا،
والغَبيُّ الشَّفَتَينِ يُصرَعُ.

١١فمُ الصِّدِّيقِ يَنبوعُ حياةٍ، وفَمُ الأشرارِ
يَغشاهُ ظُلمٌ. ١٢البُغضَةُ تُهَيِّجُ خُصوماتٍ،
والمَحَبَّةُ تستُرُ كُلَّ الذُّنوبِ[ش]. ١٣في شَفَتَيِ
العاقِلِ توجَدُ حِكمَةٌ، والعَصا لظَهرِ النّاقِصِ
الفَهمِ[ص]. ١٤الحُكَماءُ يَذخَرونَ مَعرِفَةً، أمّا فمُ
الغَبيِّ فهَلاكٌ قريبٌ[ض]. ١٥ثَروَةُ الغَنيِّ مَدينَتُهُ
الحَصينَةُ[ط]. هَلاكُ المَساكينِ فقرُهُمْ. ١٦عَمَلُ
الصِّدِّيقِ للحياةِ[ظ]. رِبحُ الشِّرِّيرِ للخَطيَّةِ. ١٧حافِظُ
التَّعليمِ هو في طريقِ الحياةِ، ورافِضُ التّأديبِ
ضالٌّ. ١٨مَنْ يُخفي البُغضَةَ فشَفَتاهُ كاذِبَتانِ[ع]،
ومُشيعُ المَذَمَّةِ هو جاهِلٌ[غ]. ١٩كَثرَةُ الكَلامِ لا
تخلو مِنْ مَعصيَةٍ[ف]، أمّا الضّابِطُ شَفَتَيهِ
فعاقِلٌ[ق]. ٢٠لِسانُ الصِّدِّيقِ فِضَّةٌ مُختارَةٌ. قَلبُ
الأشرارِ كشَيءٍ زَهيدٍ. ٢١شَفَتا الصِّدِّيقِ تهديانِ
كثيرينَ، أمّا الأغبياءُ فيَموتونَ مِنْ نَقصِ الفَهمِ.

٤ [ح]أم ١٩ :١٥؛ [خ]أم ١٢ :٢٤؛ ١٣ :٤؛ ٢١ :٥
٥ [د]أم ٦ :٨؛ [ذ]أم ١٩ :٢٦
٧ [ر]مز ١١٢ :٦؛ جا ٨ :١٠
٨ [ز]أم ١٠ :١٠
٩ [س](مز ٢٣ :٤؛ أم ٣ :٢٣؛ ٢٨ :١٨؛ إش ٣٣ :١٥ و١٦)
١٢ [ش]أم ١٧ :٩؛ (١كو ١٣ :٤-٧؛ يع ٥ :٢٠)؛ ١بط ٤ :٨
١٣ [ص]أم ٢٦ :٣
١٤ [ض]أم ١٨ :٧
١٥ [ط]أي ٣١ :٢٤؛ مز ٥٢ :٧؛ أم ١٨ :١١؛ (١تي ٦ :١٧)
١٦ [ظ]أم ٦ :٢٣
١٨ [ع]أم ٢٦ :٢٤؛ [غ]مز ١٥ :٣؛ ١٠١ :٥
١٩ [ف]أي ١١ :٢؛ (أم ١٨ :٢١)؛ جا ٥ :٣؛ [ق]أم ١٧ :٢٧؛ (يع ١ :١٩؛ ٣ :٢)

---

١٠ :٤ المجتهدين. هذه مفارقة مع الكسلان (رج ح ٦ :٦-١١). فالفقر بحدِّ ذاته ليس شرًّا، إلَّا إذا كان حصيلةً للكسل.

١٠ :٥ يجمع... **ينام**. رج ٦ :٦-١١؛ ١٣ :١٤؛ ١٥ :١٩؛ ٢٤ :٣٠-٣٤؛ ٢٨ :١٩ و٢٠. إنّ التوقيت الضروريَّ في الزراعة يمكن تطبيقه على الإمساك بفُرَص الحياة عمومًا.

١٠ :٦ ظلم. رج ١٠ :١٣؛ ١٢ :١٣؛ ١٤ :٣؛ ١٨ :٦ و٧. إنَّ الظُّلم الذي سبق أن صدر من الشرِّير يرتدُّ في ما بعد على فمه الفاسد (رج حب ٢ :١٧؛ مل ٢ :١٦).

١٠ :٧ ذكر... **اسم**. يُشير هذا إلى الطريقة التي بها يُذكَر الصدِّيق بعد موته، عند الله والناس.

١٠ :٨ يقبل الوصايا. إكمالًا للتَّوازي، الحكيم يُصغي ويقبل التعليم، ولذلك يُرقَّى. أمَّا الغبيُّ، وهو يتكلَّم دائمًا، فيسقط لأنَّه يرفض وصايا الله.

١٠ :٩ السالكون بالاستقامة (الذين يعيشون ما يؤمنون به) لا يُداخِلُهم خوفٌ من انكشافِ شرٍّ ما لديهم، أمَّا المُلتوون الذين يُضمِرون شرًّا خفيًّا فلن يتمكَّنوا من ستره. رج ١١ :٣؛ ١٩ :١؛ ٢٠ :٧.

١٠ :١٠ يغمز بالعين. رج ٦ :١٣ و١٤.

١٠ :١١ ينبوع حياة. الربُّ هو مَنبع هذا الينبوع (مز ٣٦ :٩) الذي يفيض في الحكيم بعدئذٍ على شكل كلام حكيم (١٠ :١١)، وشرائعَ حكيمة (١٣ :١٤)، ومخافةٍ للرب (١٤ :٢٧)، وفطنة (١٦ :٢٢). رج ح ٣ :١٨؛ حز ٤٧ :١-١٢؛ يو ٤ :١٠؛ ٧ :٣٨ و٣٩. **ظلم**. رج ح ١٠ :٦.

١٠ :١٢ المحبَّة. المحبَّة الحقيقيَّة تطلب الخير الأسمى للآخر (رج ١كو ١٣ :٤-٧). وفي ١بط ٤ :٨ اقتباسٌ لهذه الآية.

١٠ :١٣ العصا. هذه الإشارة الأُولى التي تلحظ العقاب البدنيَّ مُنزَلًا على الظَّهر (رج ١٩ :٢٩؛ ٢٦ :٣) توصي به باعتباره الطريقةَ الأشدَّ فعّاليَّةً في التعامل مع الأولاد والجهَّال. رج أيضًا ١٣ :٢٤؛ ١٨ :٦؛ ١٩ :٢٩؛ ٢٢ :١٥؛ ٢٣ :١٣ و١٤؛ ٢٦ :٣؛ ٢٩ :١٥.

١٠ :١٤ فم الغبيّ. لسانُ الجاهلِ الفالتُ موضوعٌ متكرِّر في الأمثال (رج ع ٦ و٨ و١٣ و١٨ و١٩ و٣١ و٣٢؛ ١٢ :٢٣؛ ١٣ :٣؛ ١٥ :١ و٢ و٢٣ و٢٦ و٢٨ و٣١-٣٣؛ ١٧ :٢٨؛ ١٨ :٢و ٦-٨). ويُورِد يعقوب ما يوازي هذا التشديد بشأن اللسان (يع ١ :٢٦؛ ٣ :١-١٢).

١٠ :١٥ الغنيّ... **المساكين**. بينما يظنُّ الغنيُّ أنَّ له مدينته المسوَّرة للحماية (رج ١٨ :١١؛ ٢٨ :١١)، يعلم الفقير أن ليس له شيء. إنَّما ينبغي لكِلَيهما أن يتوكَّلا على الربِّ باعتباره حمايتهما الوحيدة (رج ٣ :٥ و٦؛ ١١ :٤ و٢٨؛ ١٨ :١٠ و١١؛ مز ٢٠ :٧؛ جا ٩ :١١-١٨؛ يع ٥ :١-٦).

١٠ :١٦ ربحُ الشرِّير. إنّ عمل البارِّ وحده يجعله ناجحًا حقًّا، فيما أرباحُ الشرِّير تزيد من فُرَصِه لارتكاب الخطيَّة.

١٠ :١٨ البغضة... **المذمَّة**. إضمار البغضة وإظهارها كلاهما خاطئان وسوف يَلقَيان عقابهما. والمذمَّة (الاغتياب أو الأكاذيب) محظورة (رج ٢٥ :١٠؛ أيضًا ١٦ :٢٨؛ ١٨ :٨؛ ٢٠ :١٩؛ ٢٦ :٢٠ و٢٢).

١٠ :١٩ تقضي الحكمة بضبط اللسان، إذ إنّ كثرة الكلام تُعرِّض المرء لخطر الخطيَّة. رج مز ٣٩ :١؛ يع ١ :٢٦؛ ٣ :٢-٨.

١٠ :٢٠ لسان... **قلب**. تُستخدم هاتان الكلمتان كلفظتين مُتوازِيتَين لأنَّهما مترابطتان ترابطًا لا ينفصم. رج مت ١٥ :١٨ و١٩. **فضَّة مختارة**. الكلام الصالح نادر وثمين ونفيس (رج ١٥ :٢٣؛ إش ٥٠ :٤).

١٠ :٢١ تهديان... **يموت**. التعليم الصحيح ينفع كثيرين؛ أمَّا الغبيُّ فيُجيع نفسَه روحيًّا حتَّى الموت، بافتقارِه إلى التعليم الحكيم (رج هو ٤ :٦).

٢٢بَرَكَةُ الربِّ هي تُغني[ك]، ولا يَزيدُ معها تعَبًا.
٢٣فِعلُ الرَّذيلَةِ عِندَ الجاهِلِ كالضِّحكِ[ل]، أمّا
الحِكمَةُ فَلِذي فهمٍ. ٢٤خَوفُ الشِّرِّيرِ هو يأتيهِ[م]،
وشَهوَةُ الصِّدِّيقينَ تُمنَحُ[ن]. ٢٥كَعُبورِ الزَّوبَعَةِ فلا
يكونُ الشِّرِّيرُ[هـ]، أمّا الصِّدِّيقُ فأساسٌ مؤَبَّدٌ[و].
٢٦كالخَلِّ للأسنانِ، وكالدُّخانِ للعَينَينِ، كذلكَ
الكَسلانُ للَّذينَ أرسَلوهُ. ٢٧مَخافَةُ الربِّ تزيدُ
الأيّامَ[ي]، أمّا سِنو الأشرارِ فتُقصَرُ[أ]. ٢٨مُنتَظَرُ
الصِّدِّيقينَ مُفرِّحٌ، أمّا رَجاءُ الأشرارِ فيَبيدُ[ب].
٢٩حِصنٌ للإستِقامَةِ طَريقُ الربِّ، والهَلاكُ لفاعِلي
الإثمِ[ت]. ٣٠الصِّدِّيقُ لن يُزَحزَحَ أبدًا[ث]، والأشرارُ
لن يَسكُنوا الأرضَ. ٣١فمُ الصِّدِّيقِ يُنبِتُ
الحِكمَةَ[ج]، أمّا لسانُ الأكاذيبِ فيُقطَعُ. ٣٢شَفَتا
الصِّدِّيقِ تعرِفانِ المَرضيَّ، وفَمُ الأشرارِ أكاذيبُ.

١١ ١مَوازينُ غِشٍّ مَكرَهَةُ الربِّ[أ]، والوَزنُ
الصَّحيحُ رِضاهُ. ٢تأتي الكِبرياءُ فيأتي
الهَوانُ[ب]، ومع المُتَواضِعينَ حِكمَةٌ. ٣اِستِقامَةُ
المُستَقيمينَ تهديهِم[ت]، واعوِجاجُ الغادِرينَ
يُخرِبُهُم. ٤لا يَنفَعُ الغِنَى في يومِ السَّخَطِ[ث]، أمّا
البِرُّ فيُنَجِّي مِنَ الموتِ[ج]. ٥بِرُّ الكامِلِ يُقَوِّمُ طريقَهُ،
أمّا الشِّرِّيرُ فيَسقُطُ بشَرِّهِ[ح]. ٦بِرُّ المُستَقيمينَ
يُنَجِّيهِمْ، أمّا الغادِرونَ فيؤخَذونَ بفَسادِهِمْ. ٧عِندَ
موتِ إنسانٍ شِرِّيرٍ يَهلِكُ رَجاؤُهُ[خ]، ومُنتَظَرُ الأثَمَةِ
يَبيدُ. ٨الصِّدِّيقُ يَنجو مِنَ الضِّيقِ[د]، ويأتي الشِّرِّيرُ
مَكانَهُ. ٩بالفَمِ يُخرِبُ المُنافِقُ صاحِبَهُ، وبِالمَعرِفَةِ
يَنجو الصِّدِّيقونَ. ١٠بخَيرِ الصِّدِّيقينَ[ذ] تفرَحُ
المدينةُ، وعِندَ هَلاكِ الأشرارِ هُتافٌ. ١١ببَرَكَةِ
المُستَقيمينَ تعلو المدينةُ[ر]، وبِفَمِ الأشرارِ تُهدَمُ.
١٢المُحتَقِرُ صاحِبَهُ هو ناقِصُ الفَهمِ، أمّا ذو
الفَهمِ فيَسكُتُ. ١٣السّاعي بالوِشايَةِ يُفشي السِّرَّ[ز]،
والأمينُ الرّوحِ يكتُمُ الأمرَ[س]. ١٤حَيثُ لا تدبيرٌ[ش]
يَسقُطُ الشَّعبُ، أمّا الخَلاصُ فبكَثرَةِ المُشيرينَ.
١٥ضَرَرًا يُضَرُّ مَنْ يَضمَنُ غَريبًا[ص]، ومَنْ يُبغِضُ
صَفقَ الأيدي مُطمَئِنٌّ. ١٦المَرأةُ ذاتُ النِّعمَةِ
تُحَصِّلُ كرامَةً، والأشِدّاءُ يُحَصِّلونَ غِنًى.
١٧الرَّجُلُ الرَّحيمُ يُحسِنُ إلَى نَفسِهِ[ض]، والقاسي

٢٢ [ك]تك ٢٤ :٣٥؛ ٢٦ :١٢؛ تث ٨ :١٨؛ مز ٣٧ :٢٢؛ أم ٨ :٢١
٢٣ [ل]أم ٢ :١٤؛ ١٥ :٢١
٢٤ [م]أي ١٥ :٢١؛ أم ١ :٢٧؛ إش ٦٦ :٤؛ [ن]مز ١٤٥ :١٩؛ أم ١٥ :٨؛ مت ٥ :٦؛ (ايو ٥ :١٤ و١٥)
٢٥ [هـ]مز ٣٧ :٩ و١٠؛ [و]مز ١٥ :٥؛ أم ١٢ :٣؛ مت ٧ :٢٤ و٢٥
٢٧ [ي]أم ٩ :١١؛ [أ]أي ١٥ :٣٢
٢٨ [ب]أي ٨ :١٣
٢٩ [ت]مز ١ :٦
٣٠ [ث]مز ٣٧ :٢٢؛ أم ٢ :٢١
٣١ [ج]مز ٣٧ :٣٠؛ أم ١٠ :١٣

الفصل ١١
١ [أ]لا ١٩ :٣٥ و٣٦؛ تث ٢٥ :١٣-١٦؛ أم ٢٠ :١٠ و٢٣؛ مي ٦ :١١
٢ [ب]أم ١٦ :١٨؛ ١٨ :١٢؛ ٢٩ :٢٣
٣ [ت]أم ١٣ :٦
٤ [ث]أم ١٠ :٢؛ حز ٧ :١٩؛ صف ١ :١٨؛ [ج]تك ٧ :١
٥ [ح]أم ٥ :٢٢

٧ [خ]أم ١٠ :٢٨ **٨** [د]أم ٢١ :١٨ **١٠** [ذ]أم ٢٨ :١٢ **١١** [ر]أم ١٤ :٣٤
١٣ [ز]لا ١٩ :١٦؛ أم ٢٠ :١٩؛ اتي ٥ :١٣؛ [س]أم ١٩ :١١ **١٤** [ش]امل ١٢ :١
١٥ [ص]أم ٦ :١ و٢ **١٧** [ض](مت ٥ :٧؛ ٢٥ :٣٤-٣٦)

١٠ :٢٢ تُغني. مع أنَّ حيازة المرء أكثر ممَّا يحتاج إليه ليست غاية الحكمة، فهي نتيجتُها عمومًا (رج تث ٦ :١١-١٥؛ ١مل ٣ :١٠-١٤). رج المقدِّمة: المواضيع التاريخيَّة واللاهوتيَّة. **تعبًا**. إنّ وجود الغمِّ عند تحصيل الغنى من دون حقٍّ (رج ١٣ :١١؛ ١٥ :٦؛ ١٦ :١٩؛ ٢١ :٦؛ ٢٨ :٦) لا وجود له البتَّة في الغنى الذي يوفِّره الربّ.

١٠ :٢٤ خوف الشرِّير. الأبرار يُوهَبون ما يتوقون إليه، أمَّا الأشرار فيتلقَّون ما يخشَون (رج عب ١٠ :٢٦-٢٩).

١٠ :٢٥ الزوبعة. رج ١ :٢٧؛ ٦ :١٥؛ ٢٩ :١.

١٠ :٢٧ مخافة الربّ. رج ح ١ :٧.

١٠ :٢٩ طريق الربّ. هذا هو الطريق الروحيُّ الذي إليه يهدي اللهُ الناسَ كي يسلكوا فيه (رج ح أع ١٨ :٢٥).

١٠ :٣٠ رج مز ٣٧ :٩-١١.

١١ :١ موازين غشّ. رج ١٦ :١١؛ ٢٠ :١٠ و٢٣. الله يكره الغشَّ، على ما هو مُبيَّن في لا ١٩ :٣٥ و٣٦؛ تث ٢٥ :١٣-١٦؛ حز ٤٥ :١٠؛ عا ٨ :٥؛ مي ٦ :١٠.

١١ :٢ الكبرياء. من جذْرٍ يعني «غَلَى» أو «فارَ»، وتدلُّ على موقفٍ أو تصرُّف يتَّسِم بالتعظُّم المُفرط. وتُستخدَم بالإشارة إلى عامَّة الناس (تث ١٧ :١٢ و١٣)، والملوك (نح ٩ :١٠)، وإسرائيل (نح ٩ :١٦ و٢٩)، والأنبياء الكَذَبة (تث ١٨ :٢٠)، والقَتَلة (خر ٢١ :١٤). **المتواضعين**. كلمةٌ نادرة في الأصل، تظهر في مي ٦ :٨ «تسلك متواضعًا مع إلهك». وهذه الروح المتَّضِعة والقابلة للتعلُّم موجَّهة بالدرجة الأولى نحو الله (رج ١٥ :٣٣؛ ١٦ :١٨ و١٩؛ ١٨ :١٢؛ ٢٢ :٤).

١١ :٤ يوم السخط. لن يشتريَ المالُ أيَّ نجاة من الموت في يوم الحساب الأخير أمام الله، القاضي الإلهيِّ (رج إش ١٠ :٣؛ حز ٧ :١٩؛ صف ١ :١٨؛ لو ١٢ :١٦-٢١).

١١ :١١ المقصود التأثيرُ الاجتماعيُّ سواءٌ للخير أم للشرّ.

١١ :١٢ المحتقر. حرفيًّا، مَن يذمُّ أو يغتاب أو يُدمِّر بالكلام، في مُفارَقة مع سكوت الحكيم. رج ح ١٠ :١٤ و١٨.

١١ :١٣ الساعي بالوشاية. صورة لشخص يشتغل بالفضائح، ينطق بكلام يقصد به عمدًا أن يؤذي، لا مجرَّد كلامٍ غير منضبط (رج لا ١٩ :١٦).

١١ :١٤ كثرة المُشيرين. حسبما ورد في ١٥ :٢٢؛ ٢٠ :١٨؛ ٢٤ :٦، فإنَّ القرار الصالح يتمُّ بين مجموعة من المُستشارين الحكماء. وكلَّما كان القرار حاسمًا، كانت الحكمة الجَماعيَّة أنسب. لاحِظ مثال داود (٢صم ١٥ :٣٠-١٧ :٢٣).

١١ :١٥ رج ح ٦ :١.

١١ :١٦ ذات النِّعمة... الأشدّاء. في حين أنَّ الأشرار قد يحظون بالغنى، فإنَّهم لن يبلغوا أبدًا الكرامة الواجبة للمرأة الفاضلة (رج ٣١ :٣٠).

يُكَدِّرُ لَحمَهُ. ١٨ اَلشِّرِّيرُ يَكسَبُ أُجرَةَ غِشٍّ،
والزّارِعُ البِرَّ أُجرَةَ أمانَةٍ[ط]. ١٩ كَما أنَّ البِرَّ يَؤولُ إلَى
الحياةِ[ظ] كذلكَ مَنْ يتبَعُ الشَّرَّ فإلَى موتِهِ[ع].
٢٠ كَراهَةُ الربِّ مُلتَوو القَلبِ، ورِضاهُ مُستَقيمو
الطَّريقِ. ٢١ يَدٌ ليَدٍ[غ] لا يتبَرَّرُ الشِّرِّيرُ، أمّا نَسلُ
الصِّدِّيقينَ فيَنجو[ف]. ٢٢ خِزامَةُ ذَهَبٍ في فِنطيسَةِ
خِنزيرَةٍ المَرأةُ الجَميلَةُ العَديمَةُ العَقلِ. ٢٣ شَهوَةُ
الأبرارِ خَيرٌ فقط. رَجاءُ الأشرارِ سخَطٌ[ق]. ٢٤ يوجَدُ
مَنْ يُفَرِّقُ[ك] فيَزدادُ أيضًا، ومَنْ يُمسِكُ أكثَرَ مِنَ
اللاّئقِ وإنَّما إلَى الفَقرِ. ٢٥ النَّفسُ السَّخيَّةُ
تُسَمَّنُ[ل]، والمُروي هو أيضًا يُروَى[م]. ٢٦ مُحتَكِرُ
الحِنطَةِ يَلعَنُهُ الشَّعبُ[ن]، والبَرَكَةُ علَى رأسِ
البائعِ[هـ]. ٢٧ مَنْ يَطلُبُ الخَيرَ يَلتَمِسُ الرِّضا، ومَنْ
يَطلُبُ الشَّرَّ فالشَّرُّ يأتيهِ[و]. ٢٨ مَنْ يتَّكِلْ علَى غِناهُ
يَسقُطْ[ي]، أمّا الصِّدِّيقونَ فيَزهُونَ كالوَرَقِ[أ]. ٢٩ مَنْ
يُكَدِّرُ بَيتَهُ يَرِثِ الرِّيحَ[ب]، والغَبيُّ خادِمٌ لحَكيمِ
القَلبِ[ت]. ٣٠ ثَمَرُ الصِّدِّيقِ شَجَرَةُ حياةٍ، ورابِحُ
النُّفوسِ حَكيمٌ[ث]. ٣١ هوذا الصِّدِّيقُ يُجازَى في
الأرضِ[ج]، فكمْ بالحَريِّ الشِّرِّيرُ والخاطِئُ!

١٢ ١ مَنْ يُحِبُّ التّأديبَ يُحِبُّ المَعرِفَةَ، ومَنْ
يُبغِضُ التَّوبيخَ فهو بَليدٌ. ٢ الصّالِحُ يَنالُ
رِضًى مِنْ قِبَلِ الربِّ، أمّا رَجُلُ المَكايِدِ فيَحكُمُ
علَيهِ. ٣ لا يُثَبَّتُ الإنسانُ بالشَّرِّ، أمّا أصلُ
الصِّدِّيقينَ فلا يتَقَلقَلُ[أ]. ٤ المَرأةُ الفاضِلَةُ تاجُ
لبَعلِها[ب]، أمّا المُخزيَةُ فكنَخرٍ في عِظامِهِ[ت]. ٥ أفكارُ
الصِّدِّيقينَ عَدلٌ. تدابيرُ الأشرارِ غِشٌّ. ٦ كَلامُ
الأشرارِ[ث] كُمونٌ للدَّمِ، أمّا فمُ المُستَقيمينَ
فيُنَجِّيهِمْ[ج]. ٧ تنقَلِبُ الأشرارُ ولا يكونونَ[ح]، أمّا بَيتُ
الصِّدِّيقينَ فيَثبُتُ. ٨ بحَسَبِ فِطنَتِهِ يُحمَدُ
الإنسانُ، أمّا المُلتَوي القَلبِ فيكونُ للهَوانِ[خ].
٩ الحَقيرُ ولهُ عَبدٌ خَيرٌ[د] مِنَ المُتَمَجِّدِ ويُعوِزُهُ الخُبزُ.

١٨ [ط] هو ١٠: ١٢؛ (غل ٦: ٨ و٩)؛ يع ٣: ١٨
١٩ [ظ] أم ١٠: ١٦؛ ١٢: ٢٨؛ [ع] أم ٢١: ١٦؛ (رو ٦: ٢٣؛ يع ١: ١٥)
٢١ [غ] أم ١٦: ٥؛ [ف] مز ١١٢: ٢؛ أم ١٤: ٢٦
٢٣ [ق] أم ١٠: ٢٨؛ رو ٢: ٨ و٩
٢٤ [ك] مز ١١٢: ٩؛ أم ١٣: ٧؛ ١٩: ١٧
٢٥ [ل] أم ٣: ٩ و١٠؛ (٢كو ٩: ٦ و٧)؛ [م] (مت ٥: ٧)
٢٦ [ن] عا ٨: ٥ و٦؛ [هـ] أي ٢٩: ١٣
٢٧ [و] أس ٧: ١٠؛ مز ٧: ١٥ و١٦؛ ٥٧: ٦
٢٨ [ي] أي ٣١: ٢٤؛ [أ] مز ١: ٣؛ إر ١٧: ٨
٢٩ [ب] جا ٥: ١٦؛ [ت] أم ١٤: ١٩
٣٠ [ث] أم ١٤: ٢٥؛ (دا ١٢: ٣؛ ١كو ٩: ١٩-٢٢؛ يع ٥: ٢٠)
٣١ [ج] إر ٢٥: ٢٩

الفصل ١٢ **٣** [أ] (أم ١٠: ٢٥) **٤** [ب] أم ٣١: ٢٣؛ ١كو ١١: ٧؛ [ت] أم ١٤: ٣٠؛ حب ٣: ١٦ **٦** [ث] أم ١: ١١ و١٨؛ [ج] أم ١٤: ٣ **٧** [ح] مز ٣٧: ٣٥-٣٧؛ أم ١١: ٢١؛ مت ٧: ٢٤-٢٧ **٨** [خ] ١صم ٢٥: ١٧؛ أم ١٨: ٣ **٩** [د] أم ١٣: ٧

١١: ١٨ أُجرة غشّ. إنَّ مجهودات المُخادِع الشرِّير لا تجني له الثروة التي يسعى إليها غشُّه؛ أمَّا الأبرار فينالون مكافأةً من عند الله.

١١: ٢٠ كراهة. يُعرِّف الكتاب المقدَّس الكراهة بأنّها نمطٌ سلوكيٌّ، وهي تشمل الكلام والتصرُّفات التي يبغضها الله جميعًا (رج ٦: ١٦).

١١: ٢١ يد ليد. إنَّ توحيد الأشرار لقواهم لا يمكن أن يُنقِذهم من العقاب العادل. أمَّا أولادُ الأبرار، الذين بلا عون، فيُدرِكون النجاة بفضل علاقتهم بالله.

١١: ٢٢ خزامة ذهب. كانت حلقة الذهب في الأنف تُعَدُّ زينةً لتجميل المرأة في أزمنة العهد القديم (رج تك ٢٤: ٤٧؛ إش ٣: ٢١؛ حز ١٦: ١٢). وكانت في غير محلِّها على أنف الخنزيرة كافتقار المرأة الجميلة إلى التعقُّل.

١١: ٢٣ شهوة... رجاء. تُشير هاتان اللفظتان إلى الحصيلة من وجهة نظر الله.

١١: ٢٤-٢٦ يُفرِّق فيزداد أيضًا. المبدأ هنا أنَّ السخاء، ببركة الله، يضمن الازدياد؛ أمَّا الشُّحُّ فيؤدِّي إلى الفقر بدلًا من الغنى المنشود. فالذي يُعطي يُعطى أكثر بكثير في المقابل (مز ١١٢: ٩؛ جا ١١: ١؛ يو ١٢: ٢٤ و٢٥؛ أع ٢٠: ٣٥؛ ٢كو ٩: ٦-٩).

١١: ٢٨ يتَّكل على غناه. رج ٢٣: ٤ و٥؛ رج ح ١تي ٦: ١٧ و١٩.

١١: ٢٩ يرث الريح. مَن أساء تدبير بيته سيرى كلَّ ما لديه في مهبِّ الريح، ولن يبقى عنده شيءٌ في الأخير. وسيكون خادمًا للذي يُحسِن التدبير (١٥: ٢٧).

١١: ٣٠ شجرة حياة. رج ح ٣: ١٨. **رابح النفوس**. حرفيًّا «آخِذ الأرواح»، بمعنى مَن يُحسِن إلى نفوس الآخرين أو يؤثِّر فيهم بطرق الحكمة (رج لو ٥: ١٠). وتُستعمل الكلمة أيضًا للتعبير عن الاستيلاء على الناس لأجل أغراض شرِّيرة كما في ٦: ٢٥؛ مز ٣١: ١٣؛ حز ١٣: ١٨.

١١: ٣١ يُجازى. بعد انتهاء الحياة على هذه الأرض، تتوافر بركةُ الله ومكافأتُه في الأخير «للأبرار»، ودينونتُه وعقابُه «للفُجّار والخطاة». ولكنَّ هنالك عيِّناتٍ مُسبَّقة من كِلا النوعين في أثناء الحياة على الأرض، حيث يختبر الأبرار عناية الله وصلاحه شخصيًّا، في حين يُحرَم الأشرار منهما.

١٢: ١ بليد. من جَذْرٍ عبرانيٍّ معناه «رعى»؛ فهو غبيٌّ مثل المواشي غير العاقلة (رج مز ٤٩: ٢٠؛ ٧٣: ٢٢).

١٢: ٣ أصل. هنا الصورة المألوفة عن الصدِّيق ثابتًا مثل شجرة زاهية (مز ١؛ إر ١٧: ٧ و٨).

١٢: ٤ المرأة الفاضلة. رج ح ٣١: ١٠؛ را ٣: ١١. طلبًا للمفارقة، رج ١٩: ١٣؛ ٢١: ٩ و١٩؛ ٢٥: ٢٤؛ ٢٧: ١٥. **نخر في عظامه**. إشارةٌ إلى معاناة تشبه حالة مؤلمة يستعصي شفاؤها.

١٢: ٦ كُمون. رج ح ١: ١١ و١٢.

١٢: ٧ بيت. إنّ الإنسان السالك بحكمة، مكافآته لا تقتصر عليه فرديًّا، بل تصل إلى أهل بيته أيضًا.

١٢: ٩ خيرٌ من. هذا واحد من الأمثال العديدة التي تعقد مُفاضلةً مُبينة باستخدام التعبير «خيرٌ من...» (رج ١٥: ١٦ و١٧؛ ١٦: ٨ و١٩ و٣٢؛ ١٧: ١؛ ١٩: ١؛ ٢١: ٩ و١٩؛ ٢٥: ٧ و٢٤؛ ٢٧: ٥ و١٠؛ ٢٨: ٦). **الحقير... المتمجِّد**. المغمور المنتمي إلى طبقة وضيعة، والقادرُ على الأقلِّ أن يستأجر خادمًا، هو أفضل من المُتباهي ادِّعاءً بعظمته ولكنَّه بالحقيقة فقير.

١٠الصِّدِّيقُ يُراعي نَفسَ بَهيمَتِهِ[ذ]، أَمّا مَراحِمُ
الأَشرارِ فقاسيَةٌ. ١١مَنْ يَشتَغِلْ بِحَقلِهِ[ر] يَشبَعْ
خُبزًا[ز]، أَمّا تابِعُ البَطّالينَ فهو عَديمُ الفَهمِ[س].
١٢اِشتَهَى الشِّرِّيرُ صَيدَ الأَشرارِ، وأَصلُ الصِّدِّيقينَ
يُجدي. ١٣ في مَعصيَةِ الشَّفَتَينِ شَرَكُ الشِّرِّيرِ[ش]،
أَمّا الصِّدِّيقُ فَيَخرُجُ مِنَ الضِّيقِ[ص]. ١٤الإِنسانُ
يَشبَعُ خَيرًا مِنْ ثَمَرِ فَمِهِ[ض]، ومُكافأَةُ يَدَي
الإِنسانِ تُرَدُّ لهُ[ط]. ١٥طَريقُ الجاهِلِ مُستَقيمٌ في
عَينَيهِ[ظ]، أَمّا سامِعُ المَشورَةِ فهو حَكيمٌ. ١٦غَضَبُ
الجاهِلِ يُعرَفُ في يَومِهِ[ع]، أَمّا ساتِرُ الهَوانِ فهو
ذَكيٌّ. ١٧مَنْ يَتَفَوَّهْ بالحَقِّ يُظهِرِ العَدلَ[غ]، والشّاهِدُ
الكاذِبُ يُظهِرُ غِشًّا. ١٨يوجَدُ مَنْ يَهذُرُ مِثلَ طَعنِ
السَّيفِ[ف]، أَمّا لِسانُ الحُكَماءِ فشِفاءٌ. ١٩شَفَةُ
الصِّدقِ تَثبُتُ إِلَى الأَبَدِ، ولِسانُ الكَذِبِ إِنَّما هو
إِلَى طَرفَةِ العَينِ[ق]. ٢٠الغِشُّ في قَلبِ الَّذينَ
يُفَكِّرونَ في الشَّرِّ، أَمّا المُشيرونَ بالسَّلامِ فَلَهُم
فَرَحٌ. ٢١لا يُصيبُ الصِّدِّيقَ شَرٌّ[ك]، أَمّا الأَشرارُ
فَيَمتَلِئونَ سوءًا. ٢٢كَراهَةُ الرَّبِّ شَفَتا كَذِبٍ[ل]، أَمّا
العامِلونَ بالصِّدقِ فرِضاهُ.

١٠ [ذ]تث ٢٥:٤
١١ [ر]تك ٣:١٩؛ [ز]أم ٢٨:١٩؛ [س]أم ٦:٣٢
١٣ [ش]أم ١٨:٧؛ [ص](٢بط ٢:٩)
١٤ [ض]أم ١٣:٢؛ ١٥:٢٣؛ ١٨:٢٠؛ [ط]أي ٣٤:١١؛ أم ١:٣١؛ ٢٤:١٢؛ (إش ٣:١٠ و١١)؛ هو ٤:٩
١٥ [ظ]أم ٣:٧؛ لو ١٨:١١
١٦ [ع]أم ١١:١٣؛ ٢٩:١١
١٧ [غ]أم ١٤:٥
١٨ [ف]مز ٥٧:٤؛ أم ٤:٢٢؛ ١٥:٤
١٩ [ق](مز ٥٢:٤ و٥)؛ أم ١٩:٩
٢١ [ك]مز ٩١:١٠؛ أم ١:٣٣؛ ١بط ٣:١٣
٢٢ [ل]أم ٦:١٧؛ ١١:٢٠؛ رؤ ٢٢:١٥
٢٣ [م]أم ١٣:١٦
٢٤ [ن]أم ١٠:٤
٢٥ [هـ]أم ١٥:١٣؛ [و]إش ٥٠:٤

الفصل ١٣
١ [أ]إش ٢٨:١٤ و١٥
٢ [ب]أم ١٢:١٤

٢٣الرَّجُلُ الذَّكيُّ يَستُرُ المَعرِفَةَ[م]، وقَلبُ
الجاهِلِ يُنادي بالحَمَقِ. ٢٤يَدُ المُجتَهِدينَ
تَسودُ[ن]، أَمّا الرَّخوَةُ فتَكونُ تحتَ الجِزيَةِ. ٢٥الغَمُّ
في قَلبِ الرَّجُلِ يُحنيهِ[هـ]، والكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ
تُفَرِّحُهُ[و]. ٢٦الصِّدِّيقُ يَهدي صاحِبَهُ، أَمّا طَريقُ
الأَشرارِ فتُضِلُّهُمْ. ٢٧الرَّخاوَةُ لا تُمسِكُ صَيدًا،
أَمّا ثَروَةُ الإِنسانِ الكَريمَةُ فهي الاِجتِهادُ. ٢٨في
سَبيلِ البِرِّ حَياةٌ، وفي طَريقِ مَسلِكِهِ لا مَوتَ.

١٣

الاِبنُ الحَكيمُ يَقبَلُ تأديبَ أَبيهِ،
والمُستَهزِئُ لا يَسمَعُ انتِهارًا[أ]. ٢مِنْ
ثَمَرَةِ فَمِهِ يأكُلُ الإِنسانُ خَيرًا[ب]، ومَرامُ الغادِرينَ
ظُلمٌ. ٣مَنْ يَحفَظْ فَمَهُ يَحفَظْ نَفسَهُ[ت]. مَنْ يَشحَرْ
شَفَتَيهِ فلَهُ هَلاكٌ. ٤نَفسُ الكَسلانِ تَشتَهي[ث] ولا
شَيءَ لها، ونَفسُ المُجتَهِدينَ تَسمَنُ. ٥الصِّدِّيقُ
يُبغِضُ كَلامَ كَذِبٍ، والشِّرِّيرُ يُخزي ويُخجِلُ.
٦البِرُّ يَحفَظُ الكامِلَ طَريقَهُ[ج]، والشَّرُّ يَقلِبُ
الخاطِئَ. ٧يوجَدُ مَنْ يَتَغانَى[ح] ولا شَيءَ عِندَهُ،

٣ [ت]مز ٣٩:١؛ أم ٢١:٢٣؛ (يع ٣:٢) ٤ [ث]أم ١٠:٤ ٦ [ج]أم ١١:٣ و٥ و٦
٧ [ح](أم ١١:٢٤؛ ١٢:٩؛ لو ١٢:٢٠ و٢١)

١٢:١٠ يُراعي... قاسية. حرفيًّا، تَهمُّه حالة بهيمته، بينما الشرِّير لا يَهمُّه خيرُ البشر.

١٢:١١ البطّالين. هدر الطاقة في المساعي والتصوُّرات الباطلة عديمُ النفع مثلَ الكسل المكشوف. رج ح ٦:٦-١١؛ ٢٠:٤؛ ٢٤:٣٠-٣٤.

١٢:١٢ اشتهى... صيد. إشارةٌ إلى اشتهاء الغنائم المكسوبة بمكائد الأشرار، بالمُباينة مع حياة طاعة بسيطة تُنتِج بركة.

١٢:١٤ ثمر فمه. ثمّة إشارةٌ إلى قوّة الكلام؛ فمكافأةُ كلام الحكمة مِثلَ مكافأة العمل اليدويّ (رج ١٠:١١؛ ١٥:٤؛ ١٨:٤).

١٢:١٦ ساتر الهوان. بما أنّ الذكيَّ هو مثالٌ في ضبط النفس، فهو يتغاضى عن الإهانة (رج ٩:٧؛ ١٠:١٢).

١٢:١٧ يتفوّه بالحقّ. الشاهد الصادق في المحكمة يُعزِّز العدل.

١٢:١٨ يهذر... طعن. المُفارقة هنا هي بين الكلمات الجارحة التي «يفرط» بها الإنسان (مز ١٠٦:٣٣) والكلمات العاقلة التي تؤتي شفاءً. رج أف ٤:٢٩ و٣٠.

١٢:٢٠ الغشّ. ثمّة هنا تناقضٌ في توازٍ ضمنيٍّ، ليس مُعلنًا. فالذين يُخطِّطون للشرِّ بالغشِّ لا يعرفون الفرح بسبب المجازفات والمخاطر المُتعلِّقة بخُطَّتهم؛ أمّا الأبرار الذين يوجِّهون الآخرين بسلام فلا يخشَون شيئًا، ومن ثَمَّ ينعمون بالفرح.

١٢:٢٣ يستر. على خِلاف الأحمق الذي يُسمِع الجميعَ حماقته، يُشكِّل الحكيم قُدوةً في الانضباط والاتِّضاع، متكلِّمًا بما يعرفه في وقتٍ مؤاتٍ (رج ٢٩:١١). رج ح ١:٤؛ ١٠:١٤.

١٢:٢٤ تحت الجزية. على نقيض المجتهدين الذين يتولَّون السيطرة على عملهم، يُجبَر الكسالى أخيرًا على العمل عند المجتهدين لتحصيل معيشتهم.

١٢:٢٦ تضلُّهم. رج ١كو ١٥:٣٣. يمكن فهم هذه الآية على أنّها تقول إنَّ الصدِّيق يُرشِد أصدقاءه بانتباه، على عكس الشرِّير الذي يقود أصحابه إلى الضلال.

١٢:٢٧ لا تمسك صيدًا. يفتقر الكسول إلى الالتزام للإفادة من الفُرَص المُتاحة له (رج ع ١١ و٢٥).

١٣:٢ و٣ التوازي هنا ضمنيّ. فالإنسان الصالحُ الكلام يُفلِح؛ أمّا الرديءُ الكلام (وتاليًا غير المُثمِر بالنسبة إلى الله) فيجلب العنف على نفسه.

١٣:٤ رج ح ٦:٦ و١١.

١٣:٧ يتغانى... يتفاقر. التظاهر عينُه يُعرَض في نُقطتَي ضعف مُتعارِضتَين: فالواحد يتظاهر بأنَّه غنيٌّ، فيما الآخر يتظاهر بأنَّه فقير. وعلى نقيض هذا، ينبغي أن يكون الناس صادقين وغير مُنافِقين (رج ١١:٢٤؛ ٢كو ٦:١٠).

ومَنْ يتَفاقَرُ وعِندَهُ غِنًى جَزيلٌ. ٨فِديَةُ نَفسِ
رَجُلٍ غِناهُ، أمّا الفَقيرُ فلا يَسمَعُ انتِهارًا.
٩نورُ الصِّدِّيقينَ يُفَرِّحُ، وسِراجُ الأشرارِ
يَنطَفِئُ[خ]. ١٠الخِصامُ إنَّما يَصيرُ بالكِبرياءِ[د]، ومع
المُتَشاوِرينَ حِكمَةٌ. ١١غِنَى البُطلِ يَقِلُّ[ذ]، والجامِعُ
بيَدِهِ يَزدادُ. ١٢الرَّجاءُ المُماطَلُ يُمرِضُ القَلبَ،
والشَّهوَةُ المُتَمَّمَةُ[ر] شَجَرَةُ حياةٍ. ١٣مَنِ ازدَرَى
بالكَلِمَةِ يُخرِبُ نَفسَهُ[ز]، ومَنْ خَشيَ الوَصيَّةَ يُكافأُ.
١٤شَريعَةُ الحَكيمِ يَنبوعُ حياةٍ[س] للحَيَدانِ عن أشراكِ
الموتِ[ش]. ١٥الفِطنَةُ الجَيِّدَةُ تمنَحُ نِعمَةً[ص]، أمّا
طَريقُ الغادِرينَ فأوعَرُ. ١٦كُلُّ ذَكيٍّ يَعمَلُ
بالمَعرِفَةِ[ض]، والجاهِلُ يَنشُرُ حُمقًا. ١٧اَلرَّسولُ
الشِّرِّيرُ يَقَعُ في الشَّرِّ، والسَّفيرُ الأمينُ شِفاءٌ[ط].
١٨فقرٌ وهَوانٌ لمَنْ يَرفُضُ التَّأديبَ، ومَنْ يُلاحِظ
التَّوبيخَ يُكرَمْ[ظ]. ١٩اَلشَّهوَةُ الحاصِلَةُ تلَذُّ النَّفسَ، أمّا
كراهَةُ الجُهّالِ فهي الحَيَدانُ عن الشَّرِّ.
٢٠المُسايِرُ الحُكَماءَ يَصيرُ حَكيمًا، ورَفيقُ
الجُهّالِ يُضَرُّ. ٢١اَلشَّرُّ يتبَعُ الخاطِئينَ[ع]،
والصِّدِّيقونَ يُجازَونَ خَيرًا. ٢٢اَلصّالِحُ يورِثُ بَني
البَنينَ، وثَروَةُ الخاطِئِ تُذخَرُ للصِّدِّيقِ[غ]. ٢٣ في
حَرثِ الفُقَراءِ طَعامٌ كثيرٌ[ف]، ويوجَدُ هالِكٌ مِنْ
عَدَمِ الحَقِّ. ٢٤مَنْ يَمنَعُ عَصاهُ يَمقُتِ ابنَهُ[ق]،
ومَنْ أحَبَّهُ يَطلُبُ لهُ التَّأديبَ. ٢٥اَلصِّدِّيقُ يأكُلُ
لشَبَعِ نَفسِهِ[ك]، أمّا بَطنُ الأشرارِ فيَحتاجُ.

١٤ ١حِكمَةُ المَرأةِ تبني بَيتَها، والحَماقَةُ
تهدِمُهُ بيَدِها. ٢اَلسّالِكُ باستِقامَتِهِ يتَّقي
الرَّبَّ، والمُعَوِّجُ طُرُقَهُ يَحتَقِرُهُ[أ]. ٣في فمِ الجاهِلِ
قَضيبٌ لكِبريائهِ، أمّا شِفاهُ الحُكَماءِ فتحفَظُهُمْ[ب].
٤حَيثُ لا بَقَرٌ فالمَعلَفُ فارِغٌ، وكثرَةُ الغَلَّةِ بقوَّةِ
الثَّورِ. ٥اَلشّاهِدُ الأمينُ لن يَكذِبَ[ت]، والشّاهِدُ

٩ [خ]أي ١٨ :٥ و٦؛ ٢١ :١٧؛ أم ٢٤ :٢٠
١٠ [د]أم ١٠ :١٢
١١ [ذ]أم ١٠ :٢؛ ٢٠ :٢١
١٢ [ر]أم ١٣ :١٩
١٣ [ز]عد ١٥ :٣١؛ ٢أي ٣٦ :١٦؛ إش ٥ :٢٤
١٤ [س]أم ٦ :٢٢؛ ١٠ :١١؛ ١٤ :٢٧؛ [ش]٢صم ٢٢ :٦
١٥ [ص]مز ١١١ :١٠؛ أم ٣ :٤
١٦ [ض]أم ١٢ :٢٣
١٧ [ط]أم ٢٥ :١٣
١٨ [ظ]أم ١٥ :٥ و٣١ و٣٢
٢١ [ع]مز ٣٢ :١٠؛ إش ٤٧ :١١
٢٢ [غ]أي ٢٧ :١٦ و١٧؛ أم ٢٨ :٨؛ (جا ٢ :٢٦)
٢٣ [ف]أم ١٢ :١١
٢٤ [ق]أم ١٩ :١٨
٢٥ [ك]مز ٣٤ :١٠؛ أم ١٠ :٣ الفصل ١٤ **٢** [أ](رو ٢ :٤) **٣** [ب]أم ١٢ :٦ **٥** [ت]رؤ ١ :٥؛ ٣ :١٤؛

١٣ :٨ فدية... غنى... الفقير... انتهارًا. الغنى يُنقِذ بعضًا من العقاب، بينما الآخرون يُعانون لأنَّهم لن يُبالوا بالتوبيخ الناتج من الكسل، الأمر الذي يُبقيهم فقراء.

١٣ :٩ نور... سراج. هذه الصورة المُعبِّرة عن الحياة والنجاح والفرح هي على نقيض الضرَّاء والموت (رج أي ٣ :٢٠).

١٣ :١٠ المتكبِّر يزدري نصيحة الآخرين؛ أمّا الحكيم فيقبلها.

١٣ :١١ رج ٢٠ :٢١.

١٣ :١٢ شجرة حياة. رج ح ٣ :١٨.

١٣ :١٣ الكلمة... الوصيَّة. كلمتان تدلَّان على الإعلان الإلهيّ.

١٣ :١٤ ينبوع حياة. رج ح ١٠ :١١.

١٣ :١٦ ينشر حمقًا. تُبيِّن اللغة بوضوح أنّ الأحمق يُبدي الحُمق كالبيَّاع الجوّال الذي يعرض بضاعته حتّى يراها الآخرون. رج ١٢ :٢٣؛ ١٥ :٢.

١٣ :١٩ إنَّ سعيَ الجاهلِ الدائبَ وراء الشرِّ، وبُغضَه للخير، يمنعانه دائمًا من تذوُّق حلاوة الطاعة.

١٣ :٢٠ المساير... رفيق. هنا إشارةٌ إلى قدرة العِشرة على تشكيل الخُلق. رج ١ :١٠ و١٨؛ ٢ :١٢؛ ٤ :١٤؛ ١٦ :٢٩؛ ٢٢ :٢٤ و٢٥؛ ٢٣ :٢٠؛ ٢٨ :٧ و١٩؛ مز ١.

١٣ :٢١ هذا موضوعٌ أساسيٌّ ومبدأ عامٌّ يتخلَّل الأمثال، وتُوضِحه أمثلةٌ في ثنايا العهد القديم كلِّه، وهو يُثبِّت أنَّ البرَّ يجلب البركة والشرَّ يجلب اللعنة.

١٣ :٢٢ يورث. في حين مقتنيات الصالحين تبقى بأيدي عائلاتهم، فإنّ ثروة الأشرار ليست كذلك، بل بتدبير العناية الإلهيَّة، تنتقل أخيرًا إلى الصدِّيقين. رج ٢٨ :٨؛ أي ٢٧ :١٦ و١٧.

١٣ :٢٣ عدم الحقّ. المُفارقة هنا هي بين الإنسان الفقير المجتهد الذي سيُكافأ بالمؤَن مقابل مجهوداته، وبين الغنيِّ الذي ستُبدَّد مجهوداتُه من جرّاء أفعاله الظالمة (رج ٥ :١-٦).

١٣ :٢٤ عصاه... يطلب... التأديب. التهذيب في الطفولة الباكرة (رج ح ٢٢ :٦) يقتضي في آنٍ معًا تأديبَ الوالِدَين، بما فيه العقاب البدنيّ (رج ١٠ :١٣؛ ١٩ :١٨؛ ٢٢ :١٥؛ ٢٩ :١٥ و١٧)، والرِّفقَ والمحبَّة المُتوازنَين. وثمّة رجاءٌ كبير بأنَّ استخدام «الفريضة الإلهيَّة» المتعلِّقة بالعصا سيُنتِج فضيلة التقوى (رج ٢٣ :١٣ و١٤) ومسرَّة الأبوَين (رج ١٠ :١؛ ١٥ :٢٠؛ ١٧ :٢١؛ ٢٣ :١٥ و١٦ و٢٤ و٢٥؛ ٢٨ :٧؛ ٢٩ :١ و١٥ و١٧). وينبغي أن يكون لهذا التأديب حافزُه الصحيح (عب ١٢ :٥-١١) وصرامتُه المُناسِبة (أف ٦ :٤). ومَن كانت لديه محبَّة حقيقيَّة لولده، ولكنَّه أحجم عن القِصاص البدنيّ، فسيُنتِج ولدًا من النوع نفسه الذي يُنتِجه والدٌ أو والدة يكرهان أولادهما.

١٣ :٢٥ هذه الآية تُورد تعليم الآيات ١٣ و١٨ و٢١ على نحوٍ أكثر مباشرةً.

١٤ :١ تبني بيتها. قارن بناء المرأة الحكيمة لبيتها (٣١ :١٠-٣١) مع بناء السيِّدة الحِكمة لبيتها (٩ :١-٦).

١٤ :٣ قضيب. لفظٌ نادر في العبريَّة يُشير إلى غُصن صغير (رج إش ١١ :١). وهو هنا استعارةٌ لوصف اللسان الجارح المُتعظِّم في فم الجاهل، والذي يُدمِّر الجاهل والآخرين (رج ١١ :٢؛ ١٦ :١٨؛ ٢٩ :٢٣).

الزّورُ يتفَوَّهُ بالأكاذيبِ[ث]. ٦المُستَهزئُ يَطلُبُ
الحِكمَةَ ولا يَجِدُها، والمَعرِفَةُ هَيِّنَةٌ للفَهيمِ[ج].
٧إذهَبْ مِنْ قُدّامِ رَجُلٍ جاهِلٍ إذ لا تشعُرُ
بشَفَتَيْ مَعرِفَةٍ[ح]. ٨حِكمَةُ الذَّكيِّ فهمُ طريقِهِ،
وغَباوَةُ الجُهّالِ غِشٌّ. ٩الجُهّالُ يَستَهزِئونَ بالإثمِ[خ]،
وبَينَ المُستَقيمينَ رِضًى. ١٠القَلبُ يَعرِفُ مَرارَةَ
نَفسِهِ، وبِفَرَحِهِ لا يُشارِكُهُ غَريبٌ.
١١بَيتُ الأشرارِ يُخرَبُ[د]، وخَيمَةُ المُستَقيمينَ
تُزهِرُ. ١٢توجَدُ طَريقٌ تظهَرُ للإنسانِ مُستَقيمَةً[ذ]،
وعاقِبَتُها[ر] طُرُقُ الموتِ[ز]. ١٣أيضًا في الضِّحكِ
يَكتَئبُ القَلبُ، وعاقِبَةُ الفَرَحِ حُزنٌ[س]. ١٤المُرتَدُّ
في القَلبِ يَشبَعُ مِنْ طُرُقِهِ[ش]، والرَّجُلُ الصّالِحُ
مِمّا عِندَهُ[ص]. ١٥الغَبيُّ يُصَدِّقُ كُلَّ كلِمَةٍ،
والذَّكيُّ يَنتَبِهُ إلَى خَطواتِهِ. ١٦الحَكيمُ يَخشَى
ويَحيدُ عن الشَّرِّ[ض]، والجاهِلُ يتَصَلَّفُ ويَثِقُ.
١٧اَلسَّريعُ الغَضَبِ يَعمَلُ بالحَمَقِ، وذو المَكايِدِ
يُشنأُ. ١٨الأغبياءُ يَرِثونَ الحَماقَةَ، والأذكياءُ
يُتَوَّجونَ بالمَعرِفَةِ. ١٩الأشرارُ يَنحَنونَ أمامَ
الأخيارِ، والأثَمَةُ لَدَى أبوابِ الصِّدِّيقِ. ٢٠أيضًا
مِنْ قريبِهِ يُبغَضُ الفَقيرُ[ط]، ومُحِبّو الغَنيِّ
كثيرونَ[ظ]. ٢١مَنْ يَحتَقِرُ قريبَهُ يُخطِئُ، ومَنْ
يَرحَمُ المَساكينَ فطوبَى لهُ[ع].
٢٢أما يَضِلُّ مُختَرِعو الشَّرِّ؟ أمّا الرَّحمَةُ
والحَقُّ فيَهديانِ مُختَرِعي الخَيرِ. ٢٣في كُلِّ تعَبٍ
مَنفَعَةٌ، وكلامُ الشَّفَتَينِ إنَّما هو إلَى الفَقرِ. ٢٤تاجُ
الحُكَماءِ غِناهُمْ. تقَدُّمُ الجُهّالِ حَماقَةٌ.
٢٥اَلشّاهِدُ الأمينُ مُنَجِّي النُّفوسِ[غ]، ومَنْ يتفَوَّهُ
بالأكاذيبِ فغِشٌّ. ٢٦في مَخافَةِ الربِّ ثِقَةٌ
شَديدَةٌ، ويكونُ لبَنيهِ مَلجأٌ. ٢٧مَخافَةُ الربِّ يَنبوعُ
حياةٍ[ف] للحَيَدانِ عن أشراكِ الموتِ. ٢٨في كثرَةِ
الشَّعبِ زينَةُ المَلِكِ، وفي عَدَمِ القَومِ هَلاكُ
الأميرِ. ٢٩بَطيءُ الغَضَبِ كثيرُ الفَهمِ[ق]، وقَصيرُ
الرّوحِ مُعَلِّي الحَمَقِ. ٣٠حياةُ الجَسَدِ هُدوءُ
القَلبِ، ونَخرُ العِظامِ[ك] الحَسَدُ[ل]. ٣١ظالِمُ الفَقيرِ[م]
يُعَيِّرُ خالِقَهُ[ن]، ويُمَجِّدُهُ راحِمُ المِسكينِ. ٣٢اَلشِّرِّيرُ
يُطرَدُ بشَرِّهِ، أمّا الصِّدِّيقُ فواثِقٌ عِندَ موتِهِ[هـ].

٣ ث خر ٢٣:١؛ تث ١٩:١٦؛ أم ٦:١٩؛ ١٢:١٧ **٦** ج أم ٨:٩؛ ١٧:٢٤ **٧** ح أم ٢٣:٩ **٩** خ أم ١٠:٢٣ **١١** د أي ٨:١٥ **١٢** ذ أم ١٦:٢٥؛ ر رو ٦:٢١؛ ز أم ١٢:١٥ **١٣** س أم ٥:٤؛ جا ٢:١ و٢ **١٤** ش أم ١:٣١؛ ١٢:١٥؛ ص أم ١٣:٢؛ ١٨:٢٠ **١٦** ض أي ٢٨:٢٨؛ مز ٣٤:١٤؛ أم ٢٢:٣ **٢٠** ط أم ١٩:٧؛ ظ أم ١٩:٤ **٢١** ع مز ١١٢:٩؛ (أم ١٩:١٧) **٢٥** غ (حز ٣:١٨-٢١) **٢٧** ف أم ١٣:١٤ **٢٩** ق أم ١٦:٣٢؛ ١٩:١١؛ جا ٧:٩؛ يع ١:١٩ **٣٠** ك أم ١٢:٤؛ حب ٣:١٦؛ ل مز ١١٢:١٠؛ **٣١** م أم ١٧:٥؛ مت ٢٥:٤٠؛ ١يو ٣:١٧؛ ن (أي ٣١:١٥؛ أم ٢٢:٢) **٣٢** هـ تك ٤٩:١٨؛ أي ١٣:١٥؛ (مز ١٦:١١؛ ٧٣:٢٤)؛ ٢كو ١:٩؛ ٥:٨؛ (٢تي ٤:١٨)

١٤:٧ اذهب. تجنَّب عِشرة جميع الذين لا يستطيعون أن يُعلِّموك الحكمة. رج ١تي ٤:٦ و٧؛ ٦:٣-٥.

١٤:٩ يستهزئون بالإثم. بينما يسخر الجهَّال من دينونتهم الوشيكة (رج ١:٢٦)، يُوعَد الحكماء بالرِّضى لدى الله (رج إش ١:١١-٢٠) والناس (رج ١٠:٣٢؛ ١١:٢٧). رج ١صم ٢:٢٦؛ لو ٢:٤٠ و٥٢.

١٤:١٠ الألم والفرح، في أساسهما، شخصيّان وخُصوصيّان. ولا يستطيع أحد أن يُعبِّر عنهما تعبيرًا وافيًا (١صم ١:١٠؛ ١مل ٨:٣٨؛ مت ٢:١٨؛ ٢٦:٣٩-٤٢ و٧٥).

١٤:١٢ طرق الموت. رج ح مت ٧:١٣ و١٤.

١٤:١٤ المرتدُّ في القلب. هذا التعبير الذي كثيرًا ما استعمله الأنبياء (إش ٥٧:١٧؛ إر ٣:٦ و٨ و١١ و١٢ و١٤ و٢٢؛ ٨:٥؛ ٣١:٢٢؛ ٤٩:٤؛ هو ١١:٧؛ ١٤:٤) مُستخدَم هنا بطريقة تُبيِّن مَن هو المرتدّ. فهو ينتمي إلى فئة الجهّال والأشرار وغير الطائعين، وهو على نقيض الحكيم التقيّ. إنَّها كلمةٌ استخدمها الأنبياء للدلالة على غير المؤمنين الكَفَرة.

١٤:١٧ السريع الغضب... ذو المكايد. المُفارقة هي بين الغضب السريع الذي يُعدُّ حُمقًا، والخُبث المُتعمَّد الذي يُنتِج بُغضًا (مز ٣٧:٧).

١٤:١٩ الأشرار ينحنون. درجت العادة قديمًا على أن ينطرح الإنسان الوضيع أمام العالي، أو ينتظر ذليلًا أمام باب العظيم التماسًا للإحسان. فإنَّ الخير سيُذِلُّ الشرّ.

١٤:٢٠ هذه الصورة المُحزِنة لكنِ الصادقة للطبيعة البشريَّة تورَد كحقيقة ملموسة، لا على سبيل الاستحسان.

١٤:٢٤ تقدُّم الجهَّال حماقة. أصلًا: «حُمْقُ الحَمقى حماقة». وهي لُغَةٌ توكيديَّة تُصرِّف الكلمة «حماقة» لتُبيِّن أنَّ مكافأة الحمقى الوحيدة مزيدٌ من الحماقة.

١٤:٢٥ الصِّدق يؤدِّي إلى الإنصاف الذي قد تتعلَّق حياة الإنسان به.

١٤:٢٦ مخافة الربّ. رج ح ١:٧.

١٤:٢٧ ينبوع حياة. رج ح ١٠:١١.

١٤:٢٨ كثرة الشعب. هذه حقيقة بديهيَّة تنصُّ على أنَّ كرامة الملك تتأتَّى من دعم شعبه إذ يزدادون ويزدهرون (رج ٣٠:٢٩-٣١).

١٤:٢٩ رج ع ١٧.

١٤:٣٠ حياة الجسد هدوء القلب. العقل السليم الزاخر بالحكمة مقرونٌ بالجسم السليم (رج ٣:٥-٨؛ ١٧:٢٢). **نخر العظام**. رج ح ١٢:٤.

١٤:٣١ ظالم الفقير... خالقَه. يستاء الخالق عندما يُهمِل المرءُ الفقراءَ الذين هم جزءٌ من خليقته (رج ١٤:٢١؛ ١٧:٥؛ ١٩:١٧؛ ٢١:١٣؛ ٢٢:٢ و٧؛ ٢٨:٨؛ ٢٩:١٣).

١٤:٣٢ الصِّدِّيق... موته. رج ٢٣:١٨. رجاء الأبرار عند الوفاة موضوعٌ جوهريٌّ في كتاب العهد القديم (رج أي ١٩:٢٥ و٢٦؛ مز ٣١:٥؛ ٤٩:١٤ و١٥؛ ٧٣:٢٤؛ جا ١١:٩؛ إش ٢٦:١٩؛ دا ١٢:١ و٢).

٣٣في قَلبِ الفَهيمِ تستَقِرُّ الحِكمَةُ، وما في داخِلِ
الجُهّالِ يُعرَفُ[و]. ٣٤البِرُّ يَرفَعُ شأنَ الأُمَّةِ[ي]، وعارُ
الشُّعوبِ الخَطيَّةُ. ٣٥رِضوانُ المَلِكِ علَى العَبدِ
الفَطِنِ[أ]، وسَخَطُهُ يكونُ علَى المُخزي.

١٥

١الجَوابُ اللَّيِّنُ يَصرِفُ الغَضَبَ[أ]، والكَلامُ
المؤجِعُ يُهَيِّجُ السَّخَطَ[ب]. ٢لِسانُ الحُكَماءِ
يُحَسِّنُ المَعرِفَةَ، وفَمُ الجُهّالِ يُنبِعُ حَماقَةً[ت]. ٣في
كُلِّ مَكانٍ عَينا الرَّبِّ[ث] مُراقِبَتانِ الطّالِحينَ
والصّالِحينَ. ٤هُدوءُ اللِّسانِ شَجَرَةُ حياةٍ،
واعوِجاجُهُ سَحقٌ في الرّوحِ. ٥الأحمَقُ يَستَهينُ
بتأديبِ أبيهِ[ج]، أمّا مُراعي التَّوبيخِ فيَذكَى[ح]. ٦في
بَيتِ الصِّدّيقِ كنزٌ عظيمٌ، وفي دَخلِ الأشرارِ كدَرٌ.
٧شِفاهُ الحُكَماءِ تذُرُّ مَعرِفَةً، أمّا قَلبُ الجُهّالِ
فليس كذلكَ.
٨ذَبيحَةُ الأشرارِ مَكرَهَةُ الرَّبِّ[خ]، وصَلاةُ
المُستَقيمينَ مَرضاتُهُ. ٩مَكرَهَةُ الرَّبِّ طَريقُ
الشِّرّيرِ، وتابِعُ البِرِّ يُحِبُّهُ[د]. ١٠تأديبُ شَرٍّ لتارِكِ
الطَّريقِ[ذ]. مُبغِضُ التَّوبيخِ يَموتُ[ر]. ١١الهاويَةُ
والهَلاكُ أمامَ الرَّبِّ[ز]. كمْ بالحَريِّ قُلوبُ بَني
آدَمَ[س]! ١٢المُستَهزِئُ لا يُحِبُّ مُوَبِّخَهُ[ش]. إلَى
الحُكَماءِ لا يَذهَبُ. ١٣القَلبُ الفَرحانُ يَجعَلُ
الوَجهَ طَلِقًا[ص]، وبِحُزنِ القَلبِ تنسَحِقُ الرّوحُ[ض].
١٤قَلبُ الفَهيمِ يَطلُبُ مَعرِفَةً، وفَمُ الجُهّالِ يَرعَى
حَماقَةً. ١٥كُلُّ أيّامِ الحَزينِ شَقيَّةٌ، أمّا طَيِّبُ
القَلبِ فوَليمَةٌ دائمَةٌ[ط]. ١٦القَليلُ مع مَخافَةِ
الرَّبِّ[ظ]، خَيرٌ مِنْ كنزٍ عظيمٍ مع هَمٍّ. ١٧أكلَةٌ مِنَ
البُقولِ حَيثُ تكونُ المَحَبَّةُ[ع]، خَيرٌ مِنْ ثَورٍ
مَعلوفٍ ومَعهُ بُغضَةٌ. ١٨الرَّجُلُ الغَضوبُ يُهَيِّجُ
الخُصومَةَ[غ]، وبَطيءُ الغَضَبِ يُسَكِّنُ الخِصامَ.
١٩طَريقُ الكَسلانِ كسياجٍ مِنْ شَوكٍ[ف]، وطَريقُ
المُستَقيمينَ مَنهَجٌ. ٢٠الِابنُ الحَكيمُ يَسُرُّ أباهُ[ق]،
والرَّجُلُ الجاهِلُ يَحتَقِرُ أُمَّهُ. ٢١الحَماقَةُ فرَحٌ
لناقِصِ الفَهمِ[ك]، أمّا ذو الفَهمِ فيُقَوِّمُ سُلوكَهُ[ل].
٢٢مَقاصِدُ بغَيرِ مَشورَةٍ[م] تبطُلُ، وبِكَثرَةِ
المُشيرينَ تقومُ. ٢٣لِلإنسانِ فرَحٌ بجَوابِ فمِهِ،
والكَلِمَةُ في وقتِها[ن] ما أحسَنَها! ٢٤طَريقُ الحياةِ للفَطِنِ
إلَى فوقُ[هـ]، للحَيَدانِ عن الهاويَةِ مِنْ تحتُ[و]. ٢٥الرَّبُّ
يَقلَعُ بَيتَ المُتَكَبِّرينَ[ي]، ويوَطِّدُ تُخمَ الأرمَلَةِ[أ].

٣٣ [و]أم ١٢:١٦
٣٤ [ي]أم ١١:١١
٣٥ [أ]مت ٢٤:٤٥-٤٧

الفصل ١٥

١ [أ]أم ٢٥:١٥؛ [ب]١صم ٢٥:١٠
٢ [ت]أم ١٢:٢٣
٣ [ث]٢أي ١٦:٩؛ أي ٣٤:٢١؛ أم ٥:٢١؛ إر ١٦:١٧؛ ٣٢:١٩؛ زك ٤:١٠؛ عب ٤:١٣
٥ [ج]أم ١٠:١؛ [ح]أم ١٣:١٨
٨ [خ]أم ٢١:٢٧؛ جا ٥:١؛ إش ١:١١؛ إر ٦:٢٠؛ مي ٦:٧
٩ [د]أم ٢١:٢١
١٠ [ذ]١مل ٢٢:٨؛ [ر]أم ٥:١٢
١١ [ز]أي ٢٦:٦؛ مز ١٣٩:٨؛ [س]١صم ١٦:٧؛ ٢أي ٦:٣٠؛ مز ٤٤:٢١؛ أع ١:٢٤
١٢ [ش]أم ١٣:١؛ عا ٥:١٠؛ ٢تي ٤:٣
١٣ [ص]أم ١٢:٢٥؛ [ض]أم ١٧:٢٢
١٥ [ط]أم ١٧:٢٢
١٦ [ظ]مز ٣٧:١٦؛ أم ١٦:٨؛ جا ٤:٦؛ ١تي ٦:٦
١٧ [ع]أم ١٧:١
١٨ [غ]أم ٢٦:٢١
١٩ [ف]أم ٢٢:٥ **٢٠** [ق]أم ١٠:١ **٢١** [ك]أم ١٠:٢٣؛ [ل]أف ٥:١٥
٢٢ [م]أم ١١:١٤ **٢٣** [ن]أم ٢٥:١١؛ إش ٥٠:٤ **٢٤** [هـ]في ٣:٢٠؛ (كو ٣:١ و٢)؛ [و]أم ١٤:١٦ **٢٥** [ي]أم ١٢:٧؛ إش ٢:١١؛ [أ]مز ٦٨:٥ و٦

١٤: ٣٣ يُعرف. الحكمة مُذخَّرة بهدوء في قلب الحكيم حتَّى يحين وقتُ استخدامها السليم؛ أمّا الجهّال فتوّاقون إلى إفشاء حماقتهم فورًا (رج ١٢:٢٣؛ ١٣:١٦؛ ١٥:٢ و١٤).

١٤: ٣٤ يرفع شأن الأُمّة. إنّ المبادئ والأفعال العادلة تصون المجتمع، بل تُعظِّمه، أمّا غيابُها فيُخزيه (رج ١١:١١).

١٤: ٣٥ المُخزي. رج ١٠:٥؛ ١٢:٤.

١٥: ٢ رج ١٤:٣٣.

١٥: ٣ عينا الربّ. رج ٥:٢١. هنا إشارةٌ إلى عِلم الله بكلِّ شيء. رج ١صم ١٦:٧؛ ٢أي ١٦:٩؛ أي ٢٤:٢٣؛ مز ٣٣:١٣-١٥؛ ١٣٩:١-١٦؛ إر ١٧:١٠.

١٥: ٤ شجرة حياة. رج ح ٣:١٨. **سحق للرُّوح**. إحداثُ كسور أو جروح، ومن ثمّ تدمير معنويّات المرء (رج إش ٦٥:١٤).

١٥: ٨ أفعالُ العبادةِ الخارجيّةُ، وإن كانت بحسب ما يوصي به الكتاب المقدَّس، مكروهةٌ عند الله حين يكون قلب العابد شرّيرًا (رج إش ١:١٢-١٥؛ عا ٥:٢١؛ مل ١:١١-١٤؛ عب ١١:٤ و٦).

١٥: ١٠ الطريق. طريقُ الحقِّ والبرّ (رج ٢:١٣؛ ١٠:١٧).

١٥: ١١ الهاوية والهلاك. رج ٢٧:٢٠. الهاوية (شيئول في العبريّة) هي مقرُّ الأموات (رج ح ١:١٢). و«الهلاك» إشارةٌ إلى مُكابَدة العقاب الأبديّ. رج أي ٢٦:٦.

١٥: ١٣ رج ع ٤.

١٥: ١٥ وليمة دائمة. حالةُ قلب الحكيم الداخليّةُ البهيجة (١٤:٣٠) توصف كأنَّها وليمة دائمة. فالسعادة الحقيقيّة تُحدِّدها دائمًا حالةُ القلب (رج حب ٣:١٧ و١٨؛ ١تي ٦:٤-٨).

١٥: ١٦ و١٧ رج ح ١٢:٩ طلبًا للشواهد الأُخرى التي تتضمَّن «خيرٌ من».

١٥: ١٦ مخافة الرب. رج ح ١:٧.

١٥: ١٧ أكلة من البقول. يتَّجه النظر إلى الخُضَر، طعام الفقير المألوف.

١٥: ١٨ مُفارَقةٌ بين «سريعي الغضب» و«صانعي السلام» (رج ع ١٤:١٧ و٢٩؛ ١٥:١؛ ٢٥:٢٨؛ ٢٩:١١ و٢٢).

١٥: ١٩ شوك. إنّه أكسلُ من أن يزيل الأشواك. رج ح ٦:٦ و١١.

١٥: ٢٢ رج ح ١١:١٤.

١٥: ٢٤ الهاوية من تحت. رج ح ١:١٢.

١٥: ٢٥ حين يحاول الأشرار الاستيلاء على أملاك الأرامل، يتدخَّل الله (رج ٢٢:٢٨؛ ٢٣:١٠ و١١). فالأراملُ المتوحِّداتُ اللواتي يَنَلنَ عونًا من الله، يمتلكن مساكنَ أكثر رسوخًا من مساكن الأشرار الناجحين والمُعتدِّين بأنفسهم.

٢٦مَكرَهَةُ الربِّ أفكارُ الشِّرِّيرِ[ب]، وللأطهارِ كلامٌ
حَسَنٌ[ت]. ٢٧المولَعُ بالكَسبِ يُكَدِّرُ بيتَهُ[ث]، والكارِهُ
الهَدايا يَعيشُ. ٢٨قَلبُ الصِّدِّيقِ يتَفَكَّرُ بالجَوابِ[ج]،
وفَمُ الأشرارِ يُنبِعُ شُرورًا. ٢٩اَلرَّبُّ بَعيدٌ عن
الأشرارِ[ح]، ويَسمَعُ صَلاةَ الصِّدِّيقينَ[خ]. ٣٠نورُ
العَينَينِ يُفَرِّحُ القَلبَ. الخَبَرُ الطَّيِّبُ يُسَمِّنُ
العِظامَ. ٣١الأُذُنُ السّامِعَةُ توبيخَ الحياةِ تستَقِرُّ بَينَ
الحُكَماءِ. ٣٢مَنْ يرفُضُ التّأديبَ يُرذِلُ نَفسَهُ، ومَنْ
يَسمَعُ للتَّوبيخِ يَقتَني فهمًا. ٣٣مَخافَةُ الربِّ أدَبُ
حِكمَةٍ[د]، وقَبلَ الكَرامَةِ التَّواضُعُ[ذ].

١٦
١لِلإنسانِ تدابيرُ القَلبِ[أ]، ومِنَ الربِّ
جَوابُ اللِّسانِ[ب]. ٢كُلُّ طُرُقِ الإنسانِ نَقيَّةٌ
في عَينَيْ نَفسِهِ[ت]، والربُّ وازِنُ الأرواحِ. ٣ألقِ علَى
الربِّ أعمالكَ[ث] فتُثَبَّتَ أفكارُكَ. ٤اَلرَّبُّ صَنَعَ الكُلَّ
لغَرَضِهِ[ج]، والشِّرِّيرَ أيضًا ليومِ الشَّرِّ[ح]. ٥مَكرَهَةُ الربِّ
كُلُّ مُتَشامِخِ القَلبِ[خ]. يَدًا ليَدٍ لا يتَبَرّأُ. ٦بالرَّحمَةِ
والحَقِّ يُستَرُ الإثمُ[د]، وفي مَخافَةِ الربِّ الحَيَدانُ عن
الشَّرِّ[ذ]. ٧إذا أرضَتِ الربَّ طُرُقُ إنسانٍ، جَعَلَ
أعداءَهُ أيضًا يُسالِمونَهُ. ٨القَليلُ مع العَدلِ[ر] خَيرٌ
مِنْ دَخلٍ جَزيلٍ بغَيرِ حَقٍّ. ٩قَلبُ الإنسانِ يُفَكِّرُ
في طريقِهِ[ز]، والربُّ يَهدي خَطوَتَهُ[س]. ١٠في شَفَتَيِ
المَلِكِ وحيٌ. في القَضاءِ فمُهُ لا يَخونُ.
١١قَبّانُ الحَقِّ ومَوازينُهُ للربِّ[ش]. كُلُّ مَعاييرِ
الكيسِ عَمَلُهُ. ١٢مَكرَهَةُ المُلوكِ فِعلُ الشَّرِّ، لأنَّ
الكُرسيَّ يُثَبَّتُ بالبِرِّ[ص]. ١٣مَرضاةُ المُلوكِ شَفَتا
حَقٍّ[ض]، والمُتَكَلِّمُ بالمُستَقيماتِ يُحَبُّ. ١٤غَضَبُ
المَلِكِ رُسُلُ الموتِ، والإنسانُ الحَكيمُ
يَستَعطِفُهُ[ط]. ١٥في نورِ وجهِ المَلِكِ حياةٌ، ورِضاهُ
كسَحابِ المَطَرِ المُتأخِّرِ[ظ]. ١٦قِنيَةُ الحِكمَةِ كمْ
هي خَيرٌ مِنَ الذَّهَبِ[ع]، وقِنيَةُ الفَهمِ تُختارُ علَى

[س] مز ٣٧ :٢٣؛ أم ٢٠ :٢٤؛ إر ١٠ :٢٣ **١١** [ش] لا ١٩ :٣٦ **١٢** [ص] أم ٢٥ :٥ **١٣**
[ض] أم ١٤ :٣٥ **١٤** [ط] أم ٢٥ :١٥ **١٥** [ظ] زك ١٠ :١ **١٦** [ع] أم ٨ :١٠ و١١ و١٩

٢٦ [ب] أم ٦ :١٦ و١٨؛ [ت] مز ٣٧ :٣٠
٢٧ [ث] إش ٥ :٨؛ (إر ١٧ :١١)
٢٨ [ج] ابط ٣ :١٥
٢٩ [ح] مز ١٠ :١؛ ٣٤ :١٦؛ [خ] مز ١٤٥ :١٨؛ (يع ٥ :١٦)
٣٣ [د] أم ١ :٧؛ [ذ] أم ١٨ :١٢

الفصل ١٦
١ [أ] إر ١٠ :٢٣؛ [ب] مت ١٠ :١٩
٢ [ت] أم ٢١ :٢
٣ [ث] مز ٣٧ :٥؛ أم ٣ :٦؛ (ابط ٥ :٧)
٤ [ج] إش ٤٣ :٧؛ رو ١١ :٣٦؛ [ح] أي ٢١ :٣٠؛ (رو ٩ :٢٢)
٥ [خ] أم ٦ :١٧؛ ٨ :١٣
٦ [د] دا ٤ :٢٧؛ لو ١١ :٤١؛ [ذ] أم ٨ :١٣؛ ١٤ :١٦
٨ [ر] مز ٣٧ :١٦؛ أم ١٥ :١٦
٩ [ز] أم ١٩ :٢١؛

١٥ :٢٧ **الهدايا**. على سبيل الرشوة (رج ١٨ :٥؛ ٢٤ :٢٣؛ ٢٩ :٤؛ خر ٢٣ :٨؛ تث ١٦ :١٩؛ جا ٧ :٧؛ إش ١ :٢٣).

١٥ :٢٨ **فم الأشرار ينبع شرورًا**. الأشرار لا يحرسون كلامهم. رج ح ١٢ :٢٣؛ وأيضًا أف ٤ :٢٩.

١٥ :٣٠ **نور العينين**. في هذه المقارنة، يوازي «الخبرُ الطيِّب» «نورَ العينين». فما هو صالحٌ وحقٌّ أصيل وفيه حكمة يُنعِش القلب إذ يُريحه من القَلَق، ويكشف النقابَ عن وجهٍ يطفح بِشرًا (رج ١٤ :٣٠؛ ١٥ :١٣؛ ١٧ :٢٢).

١٥ :٣١ **الأُذن السامعة... الحكماء**. اكتساب الحكمة يقتضي روحًا قابلة للتعلُّم.

١٥ :٣٣ **مخافة الربّ**. رج ح ١ :٧.

١٦ :١ **تدابير... جواب**. المسؤوليَّة البشريَّة خاضعةٌ دائمًا لسيادة الله المُطلَقة (رج ٣ :٦؛ ١٦ :٢ و٩ و٣٣؛ ١٩ :٢١؛ ٢٠ :٢٤؛ ٢١ :١ و٣٠ و٣١).

١٦ :٢ **الأرواح**. الإنسان قد يخدع نفسَه، أمّا الله فيُحدِّد دوافعه الحقيقيَّة (رج ٢١ :٢؛ ٢٤ :١٢؛ ١صم ١٦ :٧؛ ١كو ٤ :٤).

١٦ :٣ **ألقِ**. حرفيًّا «دَحرِج»، بمعنى الاتِّكال الكليِّ (٣ :٥ و٦) والخضوع لمشيئة الله (مز ٢٢ :٨؛ ٣٧ :٥؛ ١١٩ :١٣٣)؛ الله سيُتَمِّم خُطَطك المستقيمة.

١٦ :٤ سوف يأتي الأشرار بالمجد لله في يوم دينونتهم وعقابهم الأبديّ. رج ح رو ٩ :١٧-٢٣.

١٦ :٦ الله برحمته وحقِّه، يُجري سترًا أو كفَّارةً للخطيَّة، ممَّا يحمل الخاطئَ الذي يؤمن على ترك الشرّ. رج ح لا ١٦ :١-٣٤؛ ١٧ :١١ طلبًا لتفسير الكفّارة. **مخافة الربّ**. رج ح ١ :٧.

١٦ :٧ هذه القاعدة العامَّة لا تحول دون أن يتلقَّى بعضٌ الاضطهاد. رج ح ٢تي ٣ :١٢.

١٦ :٨ **العدل... حقّ**. هاتان الكلمتان مترادفتان هنا، وكلتاهما تشيران إلى البرِّ والاستقامة.

١٦ :٩ رج ح ع ١ و٢. الله المُطلَق السيادة يسيطر على خُطَط البشر لإتمام مقاصده. رج تك ٥٠ :٢٠؛ ١مل ١٢ :١٥؛ مز ١١٩ :١٣٣؛ إر ١٠ :٢٣؛ دا ٥ :٢٣-٣٠؛ ١كو ٣ :١٩ و٢٠.

١٦ :١٠ **وحي**. تُشير هذه اللفظة إلى قرارٍ ناتج من الحكمة الإلهيَّة في كلام المَلك الذي كان يمثِّل الله، ولا إشارة ضمنيَّة هنا إلى أيَّة ممارسةِ عرافةٍ محظورة في لا ١٩ :٢٦. فقد كان المَلك مُنتدَبًا (تث ١٧ :١٨-٢٠) لالتماس حكمة الله والنُّطق بها (رج داود في ٢صم ١٤ :١٧-٢٠؛ سليمان في ١مل ٣ :٩-١٢؛ المسيح بصفته ملكًا في إش ١١ :٢).

١٦ :١١ رج ح ١١ :١.

١٦ :١٢ رج ح ١٤ :٣٤.

١٦ :١٤ هذه إشارة إلى قدرة المَلك على «الإماتة والاستحياء» التي يمكن أن يُساء استخدامها (رج ١صم ٢٢ :١٦-١٨؛ أس ٧-١٠؛ دا ٢ :٥)، أو تُستخدَم للخير (رج ٢صم ١ :١-١٦؛ ٤ :٥-١٢).

١٦ :١٥ **سحاب المطر المتأخِّر**. مطر الربيع المتأخِّر الذي يُنضِج المحصول يهطل قبل الحصاد (رج ٢صم ٢٣ :٣ و٤؛ مز ٧٢ :٦)، وهنا تُشبَّه به قدرة المَلك على أن يشمل رعاياه بالتشجيع عَطفًا ولُطفًا.

١٦ :١٦ **خيرٌ من**. رج ٣ :١٣-١٦؛ ٨ :١٠ و١١ و١٨ و١٩.

الفِضَّةِ! ١٧ مَنهَجُ المُستَقيمينَ الحَيَدانُ عن الشَّرِّ.
حافِظٌ نَفسَهُ حافِظٌ طريقَهُ.
١٨ قَبلَ الكَسرِ الكِبرياءُ، وقَبلَ السُّقوطِ
تشامُخُ الرّوحِ. ١٩ تَواضُعُ الرّوحِ مع الوُدَعاءِ خَيرٌ
مِنْ قَسمِ الغَنيمَةِ مع المُتَكَبِّرينَ. ٢٠ الفَطِنُ مِنْ
جِهَةِ أمرٍ يَجِدُ خَيرًا، ومَنْ يتَّكِلُ علَى الربِّ[غ]
فطوبَى لهُ. ٢١ حَكيمُ القَلبِ يُدعَى فهيمًا،
وحَلاوَةُ الشَّفَتَينِ تزيدُ عِلمًا. ٢٢ الفِطنَةُ يَنبوعُ
حياةٍ لصاحِبِها، وتأديبُ الحَمقَى حَماقَةٌ.
٢٣ قَلبُ الحكيمِ يُرشِدُ فمَهُ ويَزيدُ شَفَتَيهِ عِلمًا.
٢٤ الكَلامُ الحَسَنُ شَهدُ عَسَلٍ، حُلوٌ للنَّفسِ
وشِفاءٌ للعِظامِ. ٢٥ توجَدُ طَريقٌ تظهَرُ للإنسانِ
مُستَقيمَةً وعاقِبَتُها طُرُقُ الموتِ[ف]. ٢٦ نَفسُ
التَّعِبِ تُتعِبُ لهُ، لأنَّ فمَهُ يَحِثُّهُ[ق]. ٢٧ الرَّجُلُ
اللَّئيمُ يَنبُشُ الشَّرَّ، وعلَى شَفَتَيهِ كالنّارِ
المُتَّقِدَةِ[ك]. ٢٨ رَجُلُ الأكاذيبِ يُطلِقُ الخُصومَةَ،
والنَّمّامُ يُفَرِّقُ الأصدِقاءَ[ل]. ٢٩ الرَّجُلُ الظّالِمُ
يُغوي صاحِبَهُ ويَسوقُهُ إلَى طَريقٍ غَيرِ صالِحَةٍ.

٣٠ مَنْ يُغَمِّضُ عَينَيهِ ليُفَكِّرَ في الأكاذيبِ، ومَنْ
يَعَضُّ شَفَتَيهِ، فقد أكمَلَ شَرًّا. ٣١ تاجُ جَمالٍ:
شَيبَةٌ[م] توجَدُ في طريقِ البِرِّ. ٣٢ البَطيءُ الغَضَبِ
خَيرٌ مِنَ الجَبّارِ[ن]، ومالِكُ روحِهِ خَيرٌ مِمَّنْ
يأخُذُ مدينةً. ٣٣ القُرعَةُ تُلقَى في الحِضنِ، ومِنَ
الربِّ كُلُّ حُكمِها.

١٧ ١ لُقمَةٌ يابِسَةٌ ومعها سلامَةٌ[أ]، خَيرٌ مِنْ
بَيتٍ مَلآنٍ ذَبائحَ مع خِصامٍ. ٢ العَبدُ
الفَطِنُ يتَسَلَّطُ علَى الِابنِ المُخزي[ب] ويُقاسِمُ
الإخوَةَ الميراثَ. ٣ البوطَةُ للفِضَّةِ، والكورُ
للذَّهَبِ، ومُمتَحِنُ القُلوب الربُّ[ت]. ٤ الفاعِلُ
الشَّرَّ يَصغَى إلَى شَفَةِ الإثمِ، والكاذِبُ يأذَنُ
لِلِسَانٍ فسادٍ. ٥ المُستَهزِئُ بالفَقيرِ يُعَيِّرُ خالِقَهُ[ث].
الفَرحانُ ببَليَّةٍ لا يتَبرّأُ[ج]. ٦ تاجُ الشُّيوخِ بَنو
البَنينَ[ح]، وفَخرُ البَنينَ آباؤُهُمْ. ٧ لا تليقُ بالأحمَقِ
شَفَةُ السُّودَدِ. كمْ بالأحرَى شَفَةُ الكَذِبِ
بالشَّريفِ! ٨ الهَدِيَّةُ حَجَرٌ كريمٌ في عَينَيْ قابِلِها،

٢٠ [غ]مز ٣٤:٨؛ إر ١٧:٧
٢٥ [ف]أم ١٤:١٢
٢٦ [ق](جا ٦:٧؛ يو ٦:٣٥)
٢٧ [ك](يع ٣:٦)
٢٨ [ل]أم ١٧:٩
٣١ [م]أم ٢٠:٢٩
٣٢ [ن]أم ١٤:٢٩؛ ١٩:١١

الفصل ١٧
١ [أ]أم ١٥:١٧
٢ [ب]أم ١٠:٥
٣ [ت]١أي ٢٩:١٧؛ مز ٢٦:٢؛ أم ١٥:١١؛ إر ١٧:١٠؛ (مل ٣:٣)
٥ [ث]أم ١٤:٣١؛ [ج]أي ٣١:٢٩؛ أم ٢٤:١٧؛ عو ١٢؛ ١كو ١٣:٦
٦ [ح](مز ١٢٧:٣؛ ١٢٨:٣)

١٦:١٧ الطريق المُستوي يُمثِّل نهج الأبرار المألوف في الابتعاد عن الشرّ. وما داموا على هذا النهج، يكونون في أمان.

١٦:١٩ المتكبِّرون هم أولئك الذين نهبوا الفقراء.

١٦:٢١ حلاوة الشفتين. هي «الكلمات المعسولة» التي تظهر في الفطنة وسلامة الحُكم وحُسن التمييز في التحدُّث. والإشارةُ إلى كلام الحكماء البليغ (رج ع ٢٤).

١٦:٢٢ ينبوع حياة. رج ح ١٠:١١. نصيحةُ الفهيم تجلب البَركة؛ أمَّا التأديب الذي يقدِّمه أحمقُ فباطل.

١٦:٢٣ رج ح ٤:٢١-٢٣.

١٦:٢٤ الكلام الحسن. رج ح ع ٢١؛ رج ٢٤:١٣ و١٤؛ مز ١٩:١٠.

١٦:٢٥ طرق الموت. رج ١٤:١٢.

١٦:٢٦ تُتعب له. العمل شاقٌّ، ومؤلِمٌ غالبًا، لكنَّه ضروريٌّ حتَّى للكسلان (رج جا ٦:٧؛ أف ٤:٢٨؛ ٦:٧؛ ٢تس ٣:١٠-١٢).

١٦:٢٧ الرجل اللئيم. رج ح ٦:١٢. إنَّه حرفيًّا يحفر حفرةً لقريبه كما يفعل الصيّاد لطريدة (رج مز ٧:١٥؛ ٦٢:٦)، وكلامه مُحرِق (رج يع ٣:٦).

١٦:٢٨ يُطلق. جَذر الكلمة عينُه يُستخدم عن إطلاق بنات آوى المُضرَمة في حقول حنطة الفلسطينيِّين (قض ١٥:٤ و٥؛ رج ١٧:٩). **النمَّام**. المُغتاب أو ناشر المذمَّة. رج ح ٦:١٤؛ رج ٨:٨؛ ٢٦:٢٠ و٢٢ طلبًا للفظة العبريَّة عينها.

١٦:٣٠ يعضّ. فكرة الغمز بالعينين أو إغماضهما مع عضِّ الشفتين أو زمِّهما كانت للتعبير عن الوضعيَّة الدالَّة على عمق التفكير وثبات القصد.

١٦:٣١ إنها دعوةٌ إلى احترام الشيوخ. رج ٢٠:٢٩.

١٦:٣٢ البطيء الغضب. رج ح ١٤:١٧؛ ٢٥:٢٨. رج جا ٩:١٧ و١٨؛ يع ١:١٩ و٢٠.

١٦:٣٣ القرعة. رج ح ١٦:١. كان إلقاء القرعة أُسلوبًا يُستخدم كثيرًا لكشف مقاصد الله في مسألةٍ ما (رج يش ١٤:١ و٢؛ ١صم ١٤:٣٨-٤٣؛ ١أي ٢٥:٨-٣١؛ يون ١:٧؛ أع ١:٢٦). وربَّما كان رئيس الكهنة يحمل قُرَعًا في حُلَّته المقدَّسة، فضلًا عن الأُوريم والتُّميم (رج ح خر ٢٨:٣٠).

١٧:١ رج ١٥:١٧.

١٧:٢ العبد الفطن... الميراث. الخادم الأمين يرتقي أعلى من ابنٍ سافل، وينال إرثًا (رج ١١:٢٩؛ ١مل ١١:٢٦ و٢٨-٣٨؛ مت ٨:١١ و١٢).

١٧:٣ البوطة. كانت هذه بُوتَقةً مُحمَّاة تُستعمَل لِفَحصِ المعدن الثمين وتَنقِيَتِه. رج مز ٦٦:١٠؛ إش ١:٢٥؛ ٤٨:١٠؛ إر ٦:٢٩؛ حز ٢٢:١٧-٢٢؛ دا ١٢:١٠؛ مل ٣:٣.

١٧:٥ رج ١٤:٢١ و٣١.

١٧:٦ بنو البنين. إنَّ تأثير التقوى يُنشئُ محبَّة واحترامًا مُتبادَلَين في العائلة، الأمرُ الذي يسري من جيل إلى جيل (رج مز ٩٠ مع خر ٢٠:١٢).

١٧:٨ الهديَّة. إنّها إشارة إلى الرشوة التي تؤتي قابلها فلاحًا (ع ٢٣؛ ١٥:٢٧).

حَيثُما تتوَجَّهْ تُفلِحْ. ٩مَنْ يَستُرْ مَعصيَةً يَطلُبِ
المَحَبَّةَ[خ]، ومَنْ يُكَرِّرْ أمرًا يُفَرِّقْ بَينَ الأصدِقاءِ[د].
١٠الاِنتِهارُ يؤَثِّرُ في الحَكيمِ أكثَرَ مِنْ مِئَةِ جَلدَةٍ
في الجاهِلِ[ذ]. ١١الشِّرِّيرُ إنَّما يَطلُبُ التَّمَرُّدَ فيُطلَقُ
علَيهِ رَسولٌ قاسٍ. ١٢لِيُصادِفِ الإنسانَ دُبَّةٌ ثَكولٌ[ر]
ولا جاهِلٌ في حَماقَتِهِ. ١٣مَنْ يُجازي عن خَيرٍ
بشَرٍّ[ز] لن يَبرَحَ الشَّرُّ مِنْ بَيتِهِ. ١٤اِبتِداءُ الخِصامِ
إطلاقُ الماءِ، فقَبلَ أنْ تدفُقَ المُخاصَمَةُ اترُكها[س].
١٥مُبَرِّئُ المُذنِبَ[ش] ومُذَنِّبُ البَريءَ كِلاهُما
مَكرَهَةُ الرَّبِّ. ١٦لِماذا في يَدِ الجاهِلِ ثَمَنٌ؟
ألاِقتِناءِ الحِكمَةِ وليس لهُ فهمٌ؟ ١٧الصَّديقُ يُحِبُّ
في كُلِّ وقتٍ[ص]، أمّا الأخُ فللشِّدَّةِ يولَدُ. ١٨الإنسانُ
النّاقِصُ الفَهمِ يَصفِقُ كفًّا[ض] ويَضمَنُ صاحِبَهُ
ضَمانًا. ١٩مُحِبُّ المَعصيَةِ مُحِبُّ الخِصامِ.
المُعَلِّي بابَهُ يَطلُبُ الكَسرَ[ط]. ٢٠المُلتَوي القَلبِ لا
يَجِدُ خَيرًا، والمُتَقَلِّبُ اللِّسانِ يَقَعُ في السّوءِ[ظ].
٢١مَنْ يَلِدُ جاهِلاً فلِحَزَنِهِ، ولا يَفرَحُ أبو الأحمَقِ.

٩ [خ](أم ١٠ :١٢؛ ١كو ١٣ :٥-٧؛ يع ٥ :٢٠)؛ [د]أم ١٦ :٢٨
١٠ [ذ]أم ١٠ :١٧؛ (مي ٧ :٩)
١٢ [ر]٢صم ١٧ :٨؛ هو ١٣ :٨
١٣ [ز]مز ١٠٩ :٤ و٥؛ إر ١٨ :٢٠؛ رو ١٢ :١٧؛ ١تس ٥ :١٥؛ (١بط ٣ :٩)
١٤ [س](أم ٢٠ :٣؛ ١تس ٤ :١١)
١٥ [ش]خر ٢٣ :٧؛ أم ٢٤ :٢٤؛ إش ٥ :٢٣
١٧ [ص]را ١ :١٦؛ أم ١٨ :٢٤
١٨ [ض]أم ٦ :١
١٩ [ط]أم ١٦ :١٨
٢٠ [ظ]يع ٣ :٨
٢٢ [ع]أم ١٢ :٢٥؛ ١٥ :١٣ و١٥
٢٤ [غ]جا ٢ :١٤
٢٥ [ف]أم ١٠ :١؛ ١٥ :٢٠؛ ١٩ :١٣
٢٧ [ق]أم ١٠ :١٩؛ يع ١ :١٩
٢٨ [ك]أي ١٣ :٥

٢٢القَلبُ الفَرحانُ يُطَيِّبُ الجِسمَ[ع]، والرّوحُ
المُنسَحِقَةُ تُجَفِّفُ العَظمَ. ٢٣الشِّرِّيرُ يأخُذُ الرَّشوَةَ
مِنَ الحِضنِ ليُعَوِّجَ طُرُقَ القَضاءِ. ٢٤الحِكمَةُ عِندَ
الفَهيمِ[غ]، وعَينا الجاهِلِ في أقصَى الأرضِ. ٢٥الاِبنُ
الجاهِلُ غَمٌّ لأبيهِ[ف]، ومَرارَةٌ للَّتي ولَدَتهُ. ٢٦أيضًا
تغريمُ البَريءِ ليس بحَسَنٍ، وكذلكَ ضَربُ
الشُّرَفاءِ لأجلِ الاِستِقامَةِ. ٢٧ذو المَعرِفَةِ يُبقي
كلامَهُ[ق]، وذو الفَهمِ وقورُ الرّوحِ. ٢٨بل الأحمَقُ إذا
سكَتَ يُحسَبُ حَكيمًا[ك]، ومَنْ ضَمَّ شَفَتَيهِ فهيمًا.

١٨

١المُعتَزِلُ يَطلُبُ شَهوَتَهُ. بكُلِّ مَشورَةٍ
يَغتاظُ. ٢الجاهِلُ لا يُسَرُّ بالفَهمِ، بل
بكَشفِ قَلبِهِ[أ]. ٣إذا جاءَ الشِّرِّيرُ جاءَ الاِحتِقارُ أيضًا،
ومع الهَوانِ عارٌ. ٤كَلِماتُ فمِ الإنسانِ مياهٌ
عَميقَةٌ[ب]. نَبعُ الحِكمَةِ نهرٌ مُندَفِقٌ[ت]. ٥رَفعُ وجهِ
الشِّرِّيرِ ليس حَسَنًا لإخطاءِ الصِّدِّيقِ في القَضاءِ[ث].

١٣ :٥ الفصل ١٨ ٢ [أ]جا ١٠ :٣ ٤ [ب]أم ١٠ :١١؛ [ت](يع ٣ :١٧)
٥ [ث]لا ١٩ :١٥؛ تث ١ :١٧؛ ١٦ :١٩؛ مز ٨٢ :٢؛ أم ١٧ :١٥

١٧ :٩ رج ١٦ :٢٨؛ ١٨ :٨.

١٧ :١٠ بشأن موضوع الروح القابلة للتعلُّم، رج ٩ :٧ و٨؛ ١٥ :٣١-٣٣.

١٧ :١١ الجزاء العادل هو من نصيب الذين يتمرَّدون؛ وهكذا فإنَّ مُرسَل المَلك لن يُبديَ أيَّة رحمة (رج ١٦ :١٤؛ ٢صم ٢٠ :١-٢٢؛ ١مل ٢ :٢٥ و٢٩ و٣٤ و٤٦).

١٧ :١٢ الحمقى في غضبهم أقلُّ تعقُّلًا من الدببة البريَّة.

١٧ :١٣ عن خير بشرّ. عرف سليمان هذا المَثَل جيِّدًا إذ إنَّ أباه أساء معاملة أوريّا (رج ٢صم ١٢ :١٠-٣١). فارِق هذا مع مَن يُبادل الشرَّ بالخير (رج ٢٠ :٢٢؛ مت ٥ :٤٣-٤٨؛ ١بط ٣ :٩).

١٧ :١٤ إطلاق الماء. أصغرُ شقٍّ في السدِّ يُطلِق قوَّةَ سيل يتعذَّر السيطرة عليها.

١٧ :١٥ القاضي الظالم تُسيطِر عليه كبرياؤه وتحيُّزه وارتشاؤه وأهواؤه. رج ح ٢٤ :٢٣ب-٢٥؛ رج خر ٢٣ :٧؛ إش ٥ :٢٣.

١٧ :١٦ حتَّى الغِنى لا يستطيع شراء الحكمة لأُولئك الذين لا يحبُّونها. رج ٤ :٧.

١٧ :١٧ يُلاحَظ هنا الفرق بين الصَّديق والأخ. فالصَّديق الصَّدُوق مصدر محبَّة لا ينضب؛ أمَّا أخو المرء في عائلته، فربَّما لا يكون قريبًا بهذا المقدار، لكنَّه يدنو لمدِّ يد العون عند الضيق. والأصدقاء أقرب من الإخوة لأنَّهم في المُتناوَل كلَّ حين، لا عند الأزمات فحسب. رج ١٨ :٢٤.

١٧ :١٨ رج ح ٦ :١ و٢-٤.

١٧ :١٩ المُعلِّي بابه. الصورة هنا تُظهِر متكبِّرًا يتباهى بعرض غناه بتشييد بيتٍ ضخم فخم ذي بوَّابة عالية، وبذلك يدعو الموت إلى دياره (رج إر ٢٢ :١٣-١٩).

١٧ :٢٠ المُتقلِّب اللسان. رج ١٠ :٣١.

١٧ :٢١ رج ١٠ :١؛ ١٥ :٢٠؛ ١٧ :٢٥؛ ١٩ :٢٦.

١٧ :٢٢ رج ١٤ :٣٠؛ ١٥ :١٣ و٣٠؛ ١٦ :١٤؛ أي ٢٩ :٢٤.

١٧ :٢٣ رج ح ع ٨.

١٧ :٢٤ أقصى الأرض. هنا إشارة إلى اهتمامات الجاهل المُتجوِّلة في غياب الحكمة.

١٧ :٢٥ رج ع ٢١.

١٧ :٢٦ تغريم... ضرب. تعبيرٌ جليٌّ عن الظُّلم السياسيِّ والدينيِّ، يُركِّز على إساءة معاملة البريء والنبيل على السواء.

١٧ :٢٧ يُبقي. رج ١٠ :١٩؛ ١٤ :٢٩؛ ١٥ :١٨؛ ١٦ :٢٧ و٣٢؛ ٢٩ :٢٠.

١٧ :٢٨ الأحمق... يُحسَب حكيمًا. لا يعني هذا أنَّ الحمقى يُبدون حكمةً في سكوتهم، إنَّما السكوت يستر حماقتهم.

١٨ :١ المعتزل. هذا الإنسان يطلب أن يُشبع نفسَه، ولا يقبل نصيحةً من أحد.

١٨ :٢ رج جا ١٠ :١٢-١٤.

١٨ :٣ الخطيَّة والعقاب مُترابِطان بغير انفصام، إذ إنَّ الشرَّ يُنتِج الشعورَ بالاحتقار لدى الآخرين، كما يُنتِج التأنيب.

١٨ :٤ كلمات... مياه عميقة. الكلام الحكيم مِثلُ ساقية عميقة بَرَكَتُها لا تنضب.

١٨ :٥ رج ١٧ :٢٦؛ ٢٨ :٢١.

٦شَفَتا الجاهِلِ تُداخِلانِ في الخُصومَةِ، وفَمُهُ
يَدعو بضَرَباتٍ. ٧فمُ الجاهِلِ مَهلكَةٌ لهُ[ج]،
وشَفَتاهُ شَرَكٌ لنَفسِهِ[ح]. ٨كَلامُ النَّمّامِ مِثلُ لُقَمٍ
حُلوَةٍ[خ] وهو يَنزِلُ إلَى مَخادِعِ البَطنِ. ٩أيضًا
المُتَراخي في عَمَلِهِ هو أخو المُسرِفِ.
١٠اِسمُ الربِّ بُرجٌ حَصينٌ[د]، يَركُضُ إليهِ الصِّدِّيقُ
ويتَمَنَّعُ. ١١ثَروَةُ الغَنيِّ مَدينَتُهُ الحَصينَةُ، ومِثلُ سورٍ
عالٍ في تصَوُّرِهِ. ١٢قَبلَ الكَسرِ يتَكَبَّرُ قَلبُ
الإنسانِ[ذ]، وقَبلَ الكَرامَةِ التَّواضُعُ. ١٣مَنْ يُجيبُ عن
أمرٍ قَبلَ أنْ يَسمَعَهُ، فلهُ حَماقَةٌ وعارٌ. ١٤روحُ
الإنسانِ تحتَمِلُ مَرَضَهُ، أمّا الرّوحُ المَكسورَةُ فمَنْ
يَحمِلُها؟ ١٥قَلبُ الفَهيمِ يَقتَني مَعرِفَةً، وأُذُنُ
الحُكَماءِ تطلُبُ عِلمًا. ١٦هَديَّةُ الإنسانِ تُرَحِّبُ
لهُ[ر] وتهديهِ إلَى أمامِ العُظَماءِ. ١٧الأوَّلُ في دَعواهُ
مُحِقٌّ، فيأتي رَفيقُهُ ويَفحَصُهُ. ١٨القُرعَةُ تُبَطِّلُ
الخُصوماتِ[ز] وتفصِلُ بَينَ الأقوياءِ. ١٩الأخُ أمنَعُ مِنْ
مدينةٍ حَصينَةٍ، والمُخاصَماتُ كعارِضَةِ قَلعَةٍ.
٢٠مِنْ ثَمَرِ فمِ الإنسانِ يَشبَعُ بَطنُهُ[س]، مِنْ غَلَّةِ
شَفَتَيهِ يَشبَعُ. ٢١الموتُ والحياةُ في يَدِ اللِّسانِ[ش]،
وأحِبّاؤُهُ يأكُلونَ ثَمَرَهُ. ٢٢مَنْ يَجِدُ زَوجَةً يَجِدُ
خَيرًا[ص] ويَنالُ رِضًى مِنَ الربِّ. ٢٣بتَضَرُّعاتٍ
يتَكَلَّمُ الفَقيرُ، والغَنيُّ يُجاوِبُ بخُشونَةٍ[ض].
٢٤المُكثِرُ الأصحابِ يُخرِبُ نَفسَهُ، ولكن يوجَدُ
مُحِبٌّ ألزَقُ مِنَ الأخِ[ط].

١٩

١الفَقيرُ السّالِكُ بكَمالِهِ خَيرٌ مِنْ مُلتَوي
الشَّفَتَينِ[أ] وهو جاهِلٌ. ٢أيضًا كونُ النَّفسِ
بلا مَعرِفَةٍ ليس حَسَنًا، والمُستَعجِلُ برِجلَيهِ
يُخطِئُ. ٣حَماقَةُ الرَّجُلِ تُعَوِّجُ طريقَهُ، وعلَى الربِّ
يَحنَقُ قَلبُهُ. ٤الغِنَى يُكثِرُ الأصحابَ[ب]، والفَقيرُ
مُنفَصِلٌ عن قريبِهِ. ٥شاهِدُ الزّورِ لا يتَبَرّأُ[ت]،
والمُتَكَلِّمُ بالأكاذيبِ لا يَنجو. ٦كثيرونَ

٧ [ج] مز ٦٤ :٨؛ ١٤٠ :٩؛ أم ١٠ :١٤؛ [ح] جا ١٠ :١٢
٨ [خ] أم ١٢ :١٨
١٠ [د] ٢صم ٢٢ :٢ و٣ و٣٣؛ مز ١٨ :٢؛ ٦١ :٣؛ ٩١ :٢؛ ١٤٤ :٢
١٢ [ذ] أم ١٥ :٣٣؛ ١٦ :١٨
١٦ [ر] تك ٣٢ :٢٠ و٢١؛ ١صم ٢٥ :٢٧؛ أم ١٧ :٨؛ ٢١ :١٤
١٨ [ز] (أم ١٦ :٣٣)
٢٠ [س] أم ١٢ :١٤؛ ١٤ :١٤
٢١ [ش] أم ١٢ :١٣؛ ١٣ :٣؛ مت ١٢ :٣٧
٢٢ [ص] تك ٢ :١٨؛ (أم ١٢ :٤؛ ١٩ :١٤)
٢٣ [ض] يع ٢ :٣ و٦
٢٤ [ط] أم ١٧ :١٧؛ (يو ١٥ :١٤ و١٥)

الفصل ١٩
١ [أ] أم ٢٨ :٦
٤ [ب] أم ١٤ :٢٠
٥ [ت] خر ٢٣ :١؛ تث ١٩ :١٦-١٩؛ أم ٦ :١٩؛ ٢١ :٢٨

١٨ :٦ و٧ الجاهل يُدمِّر نفسه بنفسه. رج ١٢ :١٣؛ ١٧ :١٤ و١٩ و٢٨؛ ١٩ :٢٩؛ ٢٠ :٣.
١٨ :٨ لُقَم حلوة. هذا التعبير مُشتقٌّ من كلمة عبريَّة معناها «ابتلع بنَهَم». والمَثَل يتكرَّر في ٢٦ :٢٢.
١٨ :٩ المُتراخي... المُسرِف. أن تترك عملًا نصفَ مُنجَز، أو مُنجزًا بطريقة رديئة، معناه أن تدمِّره. رج ح ٦ :١ و١١.
١٨ :١٠ اسم الربّ. هذا التعبير، وهو موجود هنا فقط في سفر الأمثال، يُمثِّل كمالات الله الجليَّة، مِثلَ الأمانة والقُدرة والرحمة والحكمة، تلك التي يعتمد البارُّ عليها طلبًا للأمان (رج خر ٣ :١٥؛ ١٥ :١-٣؛ مز ٢٧ :٤ و٥).
١٨ :١١ هذا المَثَل يُكرِّر ١٠ :١٥ ويتعارض مع ع ١٠.
١٨ :١٢ رج ١٦ :١٨.
١٨ :١٤ الروح المكسورة. رج ١٢ :٢٥؛ ١٥ :١٣. حين تكون الروح مكسورةً يفقد الناس الأمل.
١٨ :١٦ هديَّة الإنسان. ليست هذه هي الكلمةَ الدالَّة على الرشوة (رج ١٧ :٢٣)، بل بالأحرى الكلمة الدالَّةُ على هديَّة تُقدَّم إلى شخصٍ ما (رج هديَّة يعقوب، تك ٣٢ :٢٠ و٢١؛ هديَّة يوسف، تك ٤٣ :١١؛ هديَّة داود، ١صم ١٧ :١٧ و١٨؛ هديَّة أبيجايل، ١صم ٢٥ :٢٧).
١٨ :١٧ رج ع ١٣. استجواب الشهود بدقَّة يُجنِّب القاضيَ التسرُّع في الحُكم.
١٨ :١٨ القُرعة. رج ح ١٦ :٣٣.
١٨ :١٩ ليس من نزاعاتٍ حلُّها أصعب من تلك القائمة بين الأقرباء، ولا حواجزَ هدمُها أعسر. لذلك وجب بذلُ أقصى العناية لتجنُّب نزاعات كهذه. **عارضة قلعة**. رج قض ١٦ :٣؛ ١مل ٤ :١٣؛ نح ٣ :٣؛ إش ٤٥ :٢.
١٨ :٢٠ غلَّة شفتيه. رج ح ١٢ :١٤؛ ١٣ :٢ و٣. ينبغي لنتائج كلام المرء أن تُنتِج شِبعًا واكتفاءً.
١٨ :٢١ الموت والحياة. الخير الأعظم والضَّرر الأسوأ هما تحت سلطة اللسان (رج يع ٣ :٦-١٠).
١٨ :٢٢ رج ١٢ :٤؛ ١٩ :١٤؛ ٣١ :١٠-٣١.
١٨ :٢٣ الأغنياء لا يحتاجون إلى عطف الآخرين ورضاهم، ولذلك لا يهمُّهم كيف يُعامِلون الناس.
١٨ :٢٤ يخرب نفسه. إنذارٌ بأنَّ مَن يتَّخذ له أصدقاء بكلِّ سهولة ودون تمييز يفعل ذلك لتدمير ذاته. وفي المُقابِل، رُبَّ صديقٍ يختاره المرء بحكمة يكون أكثر وفاءً له من أخيه. **محبٌّ**. كلمة قويَّة للدلالة على الصداقة، وقد استُخدِمت بالإشارة إلى إبراهيم، خليلِ الله (٢أي ٢٠ :٧؛ إش ٤١ :٨؛ رج ١صم ١٨ :١؛ ٢صم ١ :٢٦).
١٩ :١ الاستقامة خيرٌ من الغنى. رج ١٥ :١٦ و١٧؛ ١٦ :٨.
١٩ :٢ المستعجل برجليه. الطَّيش والتسرُّع، وهما من نتائج الجهل، يجلبان المتاعب. **يُخطئ**. حرفيًّا «يزوغ عن إصابة المرمى».
١٩ :٣ يحنق قلبه. الجاهل يلوم الله على ضيقاته وإخفاقاته (رج تك ٤ :٥؛ إش ٨ :٢١؛ مرا ٣ :٣٩-٤١).
١٩ :٤ الغنى يكثر الأصحاب. رج ع ٧؛ ١٤ :٢٠. بينما يُضيف الغنى أصدقاءَ جُددًا، يُنفِّر الفقرُ الأصدقاء الموجودين الذين ترهقهم مطالب الفقير.
١٩ :٥ و٩ بشأن خطيَّة شهادة الزور، رج ٦ :١٩؛ ١٢ :١٧؛ ١٤ :٥ و٢٥؛ ١٩ :٩؛ تث ١٩ :١٨-٢١.

يَستَعطِفونَ وجهَ الشَّريفِ، وكُلُّ صاحِبٌ لذي
العَطايا. ٧كُلُّ إخوَةِ الفَقيرِ يُبغِضونَهُ[ث]، فكمْ
بالحَرِيِّ أصدِقاؤُهُ يَبتَعِدونَ عنهُ[ج]! مَنْ يتبَعُ
أقوالاً فهي لهُ. ٨المُقتَني الحِكمَةَ يُحِبُّ نَفسَهُ.
الحافِظُ الفَهمِ يَجِدُ خَيرًا[ح]. ٩شاهِدُ الزّورِ لا
يَتَبرّأُ، والمُتَكَلِّمُ بالأكاذيبِ يَهلِكُ. ١٠اَلتَّنَعُّمُ لا
يَليقُ بالجاهِلِ. كمْ بالأولَى لا يَليقُ بالعَبدِ أنْ
يَتَسَلَّطَ علَى الرّؤَساءِ[خ]!

١١تَعَقُّلُ الإنسانِ يُبطِئُ غَضَبَهُ[د]، وفَخرُهُ الصَّفحُ
عن مَعصيَةٍ[ذ]. ١٢كَزَمجرَةِ الأسَدِ حَنَقُ المَلِكِ[ر]،
وكالطَّلِّ علَى العُشبِ رِضوانُهُ[ز]. ١٣اَلاِبنُ الجاهِلُ
مُصيبَةٌ علَى أبيهِ[س]، ومُخاصَماتُ الزَّوجَةِ
كالوَكفِ المُتَتابِعِ[ش]. ١٤البَيتُ والثَّروَةُ ميراثٌ
مِنَ الآباءِ[ص]، أمّا الزَّوجَةُ المُتَعَقِّلَةُ فمِنْ عِندِ
الرّبِّ[ض]. ١٥الكَسَلُ يُلقي في السُّباتِ[ط]، والنَّفسُ
المُتَراخيَةُ تجوعُ[ظ]. ١٦حافِظُ الوَصيَّةِ حافِظٌ
نَفسَهُ[ع]، والمُتَهاوِنُ بطُرُقِهِ يَموتُ. ١٧مَنْ يَرحَمُ
الفَقيرَ يُقرِضُ الرّبَّ[غ]، وعَنْ مَعروفِهِ يُجازيهِ.
١٨أدِّبِ ابنَكَ لأنَّ فيهِ رَجاءً[ف]، ولكن علَى إماتَتِهِ
لا تحمِلْ نَفسَكَ. ١٩اَلشَّديدُ الغَضَبِ يَحمِلُ
عُقوبَةً، لأنَّكَ إذا نَجَّيتَهُ فبَعدُ تُعيدُ. ٢٠اِسمَعِ
المَشورَةَ واقبَلِ التّأديبَ، لكَيْ تكونَ حَكيمًا في
آخِرَتِكَ[ق]. ٢١في قَلبِ الإنسانِ أفكارٌ كثيرَةٌ، لكن
مَشورَةُ الرّبِّ هي تَثبُتُ[ك]. ٢٢زينَةُ الإنسانِ
مَعروفُهُ، والفَقيرُ خَيرٌ مِنَ الكَذوبِ.

٢٣مَخافَةُ الرّبِّ للحياةِ[ل]. يَبيتُ شَبعانَ لا
يَتَعَهَّدُهُ شَرٌّ. ٢٤الكَسلانُ يُخفي يَدَهُ في
الصَّحفَةِ[م]، وأيضًا إلَى فمِهِ لا يَرُدُّها. ٢٥اِضرِبِ
المُستَهزِئَ فيَتَذَكَّى الأحمَقُ[ن]، ووَبِّخْ فهيمًا[هـ]
فيَفهَمَ مَعرِفَةً. ٢٦المُخَرِّبُ أباهُ والطّارِدُ أُمَّهُ هو ابنٌ
مُخزٍ ومُخجِلٌ[و]. ٢٧كُفَّ يا ابني عن استِماعِ
التَّعليمِ للضَّلالَةِ عن كلامِ المَعرِفَةِ. ٢٨اَلشّاهِدُ
اللَّئيمُ يَستَهزِئُ بالحَقِّ، وفَمُ الأشرارِ يَبلَعُ الإثمَ[ي].
٢٩القِصاصُ مُعَدٌّ للمُستَهزِئينَ، والضَّربُ لظَهرِ
الجُهّالِ[أ].

٧ [ث]أم ١٤:٢٠؛ [ج]مز ٣٨:١١
٨ [ح]أم ١٦:٢٠
١٠ [خ]أم ٣٠:٢١ و٢٢
١١ [د]يع ١:١٩؛ [ذ]أم ١٦:٣٢؛ (مت ٥:٤٤)؛ أف ٤:٣٢؛ كو ٣:١٣
١٢ [ر]أم ١٦:١٤؛ [ز]تك ٢٧:٢٨؛ تث ٣٣:٢٨؛ مز ١٣٣:٣؛ هو ١٤:٥؛ مي ٥:٧
١٣ [س]أم ١٠:١؛ [ش]أم ٢١:٩ و١٩
١٤ [ص]٢كو ١٢:١٤؛ [ض]أم ١٨:٢٢
١٥ [ط]أم ٦:٩؛ [ظ]أم ١٠:٤
١٦ [ع]أم ١٣:١٣؛ ١٦:١٧؛ لو ١٠:٢٨؛ ١١:٢٨
١٧ [غ]تث ١٥:٧ و٨؛ أي ٢٣:١٢ و١٣؛ أم ٢٨:٢٧؛ جا ١١:١؛ مت ١٠:٤٢؛ ٢٥:٤٠؛ (٢كو ٩:٦-٨)؛ عب ٦:١٠
١٨ [ف]أم ١٣:٢٤
٢٠ [ق]مز ٣٧:٣٧
٢١ [ك]مز ٣٣:١٠ و١١؛ أم ١٦:٩؛ إش ٤٦:١٠؛ عب ٦:١٧ **٢٣** [ل]أم ١٤:٢٧؛ (١تي ٤:٨)
٢٤ [م]أم ١٥:١٩ **٢٥** [ن]تث ١٣:١١؛ [هـ]أم ٩:٨ **٢٦** [و]أم ١٧:٢
٢٨ [ي]أي ١٥:١٦ **٢٩** [أ]أم ٢٦:٣

١٩:٦ قد يكون المقصود هو الرشوة أو السخاء في الإهداء.

١٩:٧ رج ح ع ٤.

١٩:١٠ الجاهل والعبد كلاهما غير مؤهَّلَين لحيازة الممتلكات أو المسؤوليّات، إذ إنّها تفوق قدرتهما على تدبير الأمور بحكمة (رج ٣٠:٢١-٢٣).

١٩:١١ يبطئ غضبه. رج ح ١٤:١٧.

١٩:١٢ هذه دعوة إلى الخضوع للسلطة الحكوميَّة. رج رو ١٣:١-٤؛ ١بط ٢:١٣-١٧.

١٩:١٣ الوكف المتتابع. المرأة العنيدة المُخاصِمة تُشبِه رشحًا من السَّقف مُزعِجًا جدًّا بحيث يُضطرُّ المرء إلى الابتعاد عنه وإلّا جُنَّ جنونه. وهنا طريقتان لتدمير الرجُل: ابنٌ فاجر وزوجةٌ مُستفِزَّة.

١٩:١٤ ينالُ المرءُ الميراث كبَركة عائليَّة (نتيجةً للولادة البشريَّة)؛ أمَّا الزوجة العاقلة (رج ٣١:١٠-٣١) فهي نتيجةٌ للبَركة الإلهيَّة. رج ١٢:٤؛ ١٨:٢٢؛ ٣١:١٠-٣١.

١٩:١٥ رج ح ٦:٦ و١١.

١٩:١٦ الوصيَّة. تُساوَى الحكمة بوصايا الله. وبمعنًى ما، يحتوي الأمثالُ التطبيقات والمضامين لكلٍّ ما هو في شريعة الله الأدبيَّة.

١٩:١٧ رج ح ١٤:٣١.

١٩:١٨ أدِّب. رج ح ٣:١١ و١٢؛ ١٣:٢٤؛ ٢٢:٦.

١٩:١٩ أفعال المعروف المتكرِّرة تضيع هباءً على سيِّئي الطِّباع.

١٩:٢١ رج ح ١٦:١.

١٩:٢٢ الكذّابون الأغنياء ليسوا لطفاء، ما دامت أكاذيبهم تجلب الأذى، أمَّا الفقير اللطيف فمرغوبٌ فيه أكثر.

١٩:٢٣ مخافة الربّ. رج ح ١:٧.

١٩:٢٤ افتقار الكسلان إلى همَّة الحركة بحيث لا يرفع يده إلى فمه من الصَّحن، أو الصَّحفة المعدنيَّة، هو بسبب كسَلِهِ المفرط، كما هو مُبيَّن في ٢٦:١٥.

١٩:٢٥ المستهزئ... الأحمق... فهيمًا. يُشار إلى ثلاث فئات من الناس: ١) المستهزئون يُنتهَرون لعدم تعلُّمهم شيئًا؛ ٢) الحمقى يُحذَّرون بملاحظة انتهار المستهزئ؛ ٣) الفهماء يتعمَّقون في الحكمة من جرّاء أيٍّ توبيخ.

١٩:٢٦ المخرِّب. رج ١٠:١؛ ١٥:٢٠؛ ١٧:٢١ و٢٥؛ ٢٨:٢٤. يبدو أنَّ هذا الابن يستولي على أملاك أبيه في أثناء حياة أبويه، وبدل الاعتناء بهما يطردهما خارجًا (رج خر ٢٠:١٢؛ ٢١:١٥ و١٧).

١٩:٢٨ الشاهد اللئيم. رج ح ١٢:١٧.

١٩:٢٩ رج ح ١٠:١٣.

٢٠

١الخمرُ مُستَهزِئَةٌ[أ]. المُسكِرُ عَجّاجٌ،
ومَنْ يترَنَّحُ بهِما فليس بحكيمٍ. ٢رُعبُ
المَلِكِ كزَمجَرَةِ الأسَدِ. الذي يُغيظُهُ يُخطِئُ
إلَى نَفسِهِ. ٣مَجدُ الرَّجُلِ أنْ يَبتَعِدَ عن
الخِصامِ[ب]، وكُلُّ أحمَقَ يُنازِعُ. ٤الكَسلانُ لا
يَحرُثُ بسَبَبِ الشِّتاءِ[ت]، فيَستَعطي في الحَصادِ
ولا يُعطَى[ث]. ٥المَشورَةُ في قَلبِ الرَّجُلِ مياهٌ
عَميقَةٌ، وذو الفِطنَةِ يَستَقيها. ٦أكثَرُ الناسِ
يُنادونَ كُلُّ واحِدٍ بصَلاحِهِ، أمّا الرَّجُلُ الأمينُ
فمَنْ يَجِدُهُ؟ ٧اَلصِّدِّيقُ يَسلُكُ بكَمالِهِ[ج]. طوبَى
لبَنيهِ بَعدَهُ[ح]. ٨المَلِكُ الجالِسُ علَى كُرسيِّ
القَضاءِ يُذَرّي بعَينِهِ كُلَّ شَرٍّ. ٩مَنْ يقولُ[خ]:
«إنِّي زَكَّيتُ قَلبي، تطَهَّرتُ مِنْ خَطيَّتي»؟
١٠مِعيارٌ فمِعيارٌ، مِكيالٌ فمِكيالٌ[د]، كِلاهُما
مَكرَهَةٌ عِندَ الرَّبِّ. ١١الوَلَدُ أيضًا يُعرَفُ بأفعالِهِ[ذ]،
هل عَمَلُهُ نَقيٌّ ومُستَقيمٌ؟ ١٢الأُذُنُ السّامِعَةُ
والعَينُ الباصِرَةُ[ر]، الرَّبُّ صَنَعَهُما كِلتَيهِما. ١٣لا
تُحِبَّ النَّومَ[ز] لئلا تفتَقِرَ. افتَحْ عَينَيكَ تشبَعْ
خُبزًا. ١٤«رَديءٌ، رَديءٌ!» يقولُ المُشتَري، وإذا
ذَهَبَ فحينَئذٍ يَفتَخِرُ! ١٥يوجَدُ ذَهَبٌ وكثرَةُ
لآلِئَ، أمّا شِفاهُ المَعرِفَةِ فمَتاعٌ ثَمينٌ[س]. ١٦خُذْ
ثَوبَهُ لأنَّهُ ضَمِنَ غَريبًا[ش]، ولأجلِ الأجانِبِ
ارتَهِنْ مِنهُ. ١٧خُبزُ الكَذِبِ لَذيذٌ للإنسانِ[ص]،
ومِنْ بَعدُ يَمتَلِئُ فمُهُ حَصًى. ١٨المَقاصِدُ تُثَبَّتُ
بالمَشورَةِ[ض]، وبالتَّدابيرِ اعمَلْ حَربًا[ط]. ١٩اَلسّاعي
بالوِشايَةِ يُفشي السِّرَّ[ظ]، فلا تُخالِطِ المُفَتِّحَ
شَفَتَيهِ[ع]. ٢٠مَنْ سبَّ أباهُ أو أُمَّهُ[غ] يَنطَفِئُ
سِراجُهُ في حَدَقَةِ الظَّلامِ[ف].

الفصل ٢٠
١ [أ]تك ٩:٢١؛ أم ٢٣:٢٩-٣٥؛ إش ٢٨:٧؛ هو ٤:١١
٣ [ب]أم ١٧:١٤
٤ [ت]أم ١٠:٤؛ [ث]أم ١٩:١٥
٧ [ج]٢كو ١:١٢؛ [ح]مز ٣٧:٢٦
٩ [خ](١مل ٨:٤٦؛ ٢أي ٦:٣٦)؛ أي ٩:٣٠ و٣١؛ ١٤:٤؛ (مز ٥١:٥؛ جا ٧:٢٠؛ رو ٣:٩؛ ١يو ١:٨)
١٠ [د]تث ٢٥:١٣
١١ [ذ]مت ٧:١٦
١٢ [ر]خر ٤:١١؛ مز ٩٤:٩
١٣ [ز]رو ١٢:١١
١٥ [س](أي ٢٨:١٢-١٩؛ أم ٣:١٣-١٥)
١٦ [ش]أم ٢٢:٢٦
١٧ [ص]أم ٩:١٧
١٨ [ض]أم ٢٤:٦؛ [ط]لو ١٤:٣١ **١٩** [ظ]أم ١١:١٣؛ [ع]رو ١٦:١٨ **٢٠** [غ]خر ٢١:١٧؛ لا ٢٠:٩؛ أم ٣٠:١١؛ مت ١٥:٤؛ [ف]أي ١٨:٥ و٦؛ أم ٢٤:٢٠

٢٠:١ الخمر... المسكر. بهذا يبتدئ موضوع جديد متعلِّق بضبط النفس حيال الخمرة (رج ٢٣:٢٠ و٢١ و٢٩-٣٥؛ ٣١:٤ و٥). وكانتِ الخمر عصير عنب يُمزَج بالماء لتخفيفه، أمَّا المُسكِر فكان خمرًا غير ممزوجة (رج ح أف ٥:١٨). وفي حين أنَّ استعمال شرابٍ من هذا النوع لا يُشجَّب تحديدًا (تث ١٤:٢٦)، فإنَّ السُّكر مُدانٌ دائمًا (إش ٢٨:٧). فقد وجب على الحُكَّام ألَّا يشربوا، حتَّى لا تشوبَ أحكامَهم شائبة، ولا يتدنَّى سلوكُهم عن كونه قدوة (رج ٣١:٤ و٥). رج ح ١تي ٣:٣. **مستهزئة... عجّاج**. رج ١٩:٢٥ و٢٩، حيثُ الكلمة «مستهزئ» بصيغتَي المفرد والجمع. أما العجَّاج فهو المُشاجِر الصاخب العنيف الذي تتعذَّر السيطرة عليه. والكلمتان كِلتاهما تصفان شخصيَّة السِّكير.

٢٠:٢ رج ح ١٦:١٤؛ **١٩**:١٢. الذين يقاومون السلطة الحكوميَّة يؤذون أنفسهم. رج ح رو ١٣:١-٥.

٢٠:٣ رج **١٥**:١٨؛ **١٧**:١٤؛ **١٩**:١١.

٢٠:٤ الكسلان. رج ح ٦:٦ و١١.

٢٠:٥ مياه عميقة. عند الإنسان الحكيم تمييزٌ ثاقب يصل إلى أعمق نيَّات القلب للتشبُّث بالمشورة الحكيمة (رج ١٨:٤؛ عب ٤:١٢).

٢٠:٦ هناك عددٌ كبير من الناس الذين يتوقون للتبجُّح بشأن أنفسهم، يفوق جدًّا عدد أولئك الذين هم أُمناء حقًّا بحيث يشهدون لصلاح الله.

٢٠:٧ بكماله. رج ح ١٠:٩.

٢٠:٨ يُذرّي. الملك، باعتباره قاضيًا، «يُغربِل» أو «يُنقِّي» (رج ع ٢٦) المُعطَيات، إذ يُميِّز بين الحقِّ والباطل (رج إش ١١:٣ و٤).

٢٠:٩ لا أحد يستطيع أن يجعل نفسَه بِلا خطيَّة. رج أي ١٤:٤؛ رو ٣:١٠ و٢٣؛ ١يو ١:٨. إنَّما الذين غُفِرت خطاياهم هم أنقياء أمام الله (مز ٥١:١ و٢ و٩ و١٠).

٢٠:١٠ رج ح ١١:١؛ رج ٢٠:٢٣.

٢٠:١٢ لأنَّ الله أعطى الإنسان القدرة على السَّمع والبصر، ينبغي أن يكون بديهيًّا أنَّه يسمع ويرى كلَّ شيء (رج مز ٩٤:٩).

٢٠:١٣ رج ح ٦:٦ و١١.

٢٠:١٤ يُقلِّل الشاري عن قصدٍ قيمةَ الأشياء التي يُساوِم بشرائها، في سبيل تخفيض السِّعر. وبعد ذلك، يتباهى ببراعته.

٢٠:١٥ الغنى بركة متى حُصِّل بشرف، ولكنَّ الحكمة مُشتهاةٌ أكثر. رج ح ٣:١٤ و١٥؛ ٨:١٠ و١١ و١٨-٢١؛ ١٦:١٦.

٢٠:١٦ رج ح ٦:١. كان الثوب رهنًا شائعًا لضمان قرضٍ ما، إنما كان ينبغي دائمًا أن يُرَدَّ قبل الغروب (خر ٢٢:٢٦ و٢٧؛ تث ٢٤:١٠-١٣). **غريبًا** (الأجانب). أيُّ أنسانٍ قَبِلَ بتسرُّعٍ أن يضمن دَيْنَ غريبٍ أو فاجرة، يُرجَّح ألَّا يُرَدَّ له ما دفعه. وعليه، فلن يتمكَّن من الدَّفع لدائنه إلَّا إذا أخذ ثوبُه رهنًا.

٢٠:١٨ التدابير. أو المشورة الحكيمة. رج ١١:١٤؛ ١٥:٢٢؛ لو ١٤:٢٨-٣٢.

٢٠:١٩ الساعي بالوشاية. أولئك الذين يَهوَون نشر الأسرار يتملَّقون الآخرين كي يعرفوها.

٢٠:٢٠ ينطفئ سراجه. رج ١٣:٩. الخطيَّة الرهيبة الواردة هنا، عاقبتها الموت (رج ٣٠:١١ و١٧؛ خر ٢١:١٧؛ لا ٢٠:٩).

[٢١]رُبَّ مُلكٍ مُعَجِّلٍ في أوَّلِهِ[ق]، أمّا آخِرَتُهُ
فلا تُبارَكُ[ك]. [٢٢]لا تقُلْ[ل]: «إنِّي أُجازي شَرًّا».
انتَظِرِ الربَّ فيُخَلِّصَكَ[م]. [٢٣]مِعيارٌ فمِعيارٌ
مَكرَهَةُ الربِّ، ومَوازينُ الغِشِّ غَيرُ صالِحَةٍ.
[٢٤]مِنَ الربِّ خَطَواتُ الرَّجُلِ، أمّا الإنسانُ
فكيفَ يَفهَمُ طريقَهُ؟ [٢٥]هو شَرَكٌ للإنسانِ أنْ
يَلغوَ قائلاً: «مُقَدَّسٌ»، وبَعدَ النَّذرِ أنْ يَسألَ!
[٢٦]المَلِكُ الحَكيمُ يُشَتِّتُ الأشرارَ[ن]، ويَرُدُّ عليهِمِ
النَّورَجَ. [٢٧]نَفسُ الإنسانِ سِراجُ الربِّ[هـ]، يُفَتِّشُ
كُلَّ مَخادِعِ البَطنِ. [٢٨]الرَّحمَةُ والحَقُّ يَحفَظانِ
المَلِكَ[و]، وكُرسيُّهُ يُسنَدُ بالرَّحمَةِ. [٢٩]فخرُ
الشُّبّانِ قوَّتُهُمْ، وبَهاءُ الشُّيوخِ الشَّيبُ[ي]. [٣٠]حُبُرُ
جُرحٍ مُنَقِّيَةٌ للشِّرِّيرِ، وضَرَباتٌ بالِغَةٌ مَخادِعَ
البَطنِ.

٢١ [١]قَلبُ المَلِكِ في يَدِ الربِّ كجَداوِلِ
مياهٍ، حَيثُما شاءَ يُميلُهُ. [٢]كُلُّ طُرُقِ
الإنسانِ مُستَقيمَةٌ في عَينَيهِ[أ]، والربُّ وازِنُ
القُلوبِ[ب]. [٣]فِعلُ العَدلِ والحَقِّ أفضَلُ عِندَ الربِّ
مِنَ الذَّبيحَةِ[ت]. [٤]طُموحُ العَينَينِ[ث] وانتِفاخُ القَلبِ،
نورُ الأشرارِ خَطيَّةٌ. [٥]أفكارُ المُجتَهِدِ إنَّما هي
للخِصبِ[ج]، وكُلُّ عَجولٍ إنَّما هو للعَوَزِ. [٦]جَمعُ
الكُنوزِ بلِسانٍ كاذِبٍ، هو بُخارٌ مَطرودٌ لطالِبي
الموتِ[ح]. [٧]اِغتِصابُ الأشرارِ يَجرُفُهُمْ، لأنَّهُمْ أبَوا
إجراءَ العَدلِ. [٨]طَريقُ رَجُلٍ مَوزورٍ هي مُلتَويَةٌ،
أمّا الزَّكيُّ فعَمَلُهُ مُستَقيمٌ. [٩]اَلسُّكنَى في زاويَةِ
السَّطحِ، خَيرٌ مِن امرأةٍ مُخاصِمَةٍ[خ] وبَيتٍ
مُشتَرِكٍ. [١٠]نَفسُ الشِّرِّيرِ تشتَهي الشَّرَّ[د]. قريبُهُ لا
يَجِدُ نِعمَةً في عَينَيهِ. [١١]بمُعاقَبَةِ المُستَهزِئِ يَصيرُ
الأحمَقُ حَكيمًا، والحَكيمُ بالإرشادِ[ذ] يَقبَلُ
مَعرِفَةً.

[١٢]البارُّ يتأمَّلُ بَيتَ الشِّرِّيرِ ويَقلِبُ الأشرارَ
في الشَّرِّ. [١٣]مَنْ يَسُدُّ أُذُنَيهِ عن صُراخِ
المِسكينِ، فهو أيضًا يَصرُخُ ولا يُستَجابُ[ر].

٢١ [ق]أم ٢٨: ٢٠؛
[ك]حب ٢: ٦
٢٢ [ل](تث ٣٢: ٣٥)؛
أم ١٧: ١٣؛ ٢٤: ٢٩؛
(رو ١٢: ١٧-١٩)؛
١تس ٥: ١٥؛
(١بط ٣: ٩)؛
[م]٢صم ١٦: ١٢
٢٦ [ن]مز ١٠١: ٨
٢٧ [هـ]١كو ٢: ١١
٢٨ [و]مز ١٠١: ١؛
أم ٢١: ٢١
٢٩ [ي]أم ١٦: ٣١
الفصل ٢١
٢ [أ]أم ١٦: ٢؛
[ب]أم ٢٤: ١٢؛
لو ١٦: ١٥
٣ [ت]١صم ١٥: ٢٢؛
أم ١٥: ٨؛ إش ١: ١١
و١٦ و١٧؛ هو ٦: ٦؛
(مي ٦: ٧ و٨)
٤ [ث]أم ٦: ١٧
٥ [ج]أم ١٠: ٤
٦ [ح]٢بط ٢: ٣
٩ [خ]أم ١٩: ١٣
١٠ [د]يع ٤: ٥
١١ [ذ]أم ١٩: ٢٥
١٣ [ر](مت ٧: ٢؛
١٨: ٣٠-٣٤)؛
يع ٢: ١٣؛ ١يو ٣: ١٧

٢٠: ٢١ معجَّل. يعني هذا ضمنيًّا اعتمادَ أسلوب جائر في امتلاك الميراث، ولذلك يُفقَد بالأسلوب الجائر عينِه، أو بالعقاب (رج ١٣: ١١؛ ٢١: ٥ و٦؛ ٢٨: ٢٠ و٢٢).

٢٠: ٢٢ «إنِّي أُجازي شرًّا». الله، لا الإنسان، يُجازي عن الشرِّ (رج تث ٣٢: ٣٥؛ رو ١٢: ١٧ و١٩؛ عب ١٠: ٣٠) ويُنقِذ من أيدي الأشرار.

٢٠: ٢٣ رج ع ١٠؛ رج ح ١١: ١.

٢٠: ٢٤ رج ح ١٦: ١ و٩ و٣٣. بما أنَّ الإنسان لا يستطيع أن يُدرك مقاصدَ عنايةِ الله العاملة في حياته، فلا بدَّ له من أن يسلك بالإيمان.

٢٠: ٢٥ يلغو قائلًا، مقدَّس. إنَّ إعلان شيءٍ ما بصفته مقدَّسًا، أي الوعدَ بتخصيصه لله كتقدمة، كان أمرًا لا يمكن نقضُه، ومِن ثَمَّ فهو أمرٌ جدِّيّ. رج جا ٥: ٤-٦؛ أيضًا عد ٣٠: ٢؛ تث ٢٣: ٢١-٢٣؛ مز ٥٠: ١٤؛ ٧٨: ١١.

٢٠: ٢٦ رج ح ع ٨.

٢٠: ٢٧ سراج الربّ. إنّ الكلمة «نفس» تُمثِّل ضمير الإنسان الذي يُفتِّش كلَّ مكانٍ خفيّ. رج رو ٢: ١٥؛ رج ح ٢كو ١: ١٢.

٢٠: ٢٨ الرحمة والحقّ. رج ح ٣: ٣.

٢٠: ٣٠ استخدام العقاب البدنيِّ بحكمة يردع السلوك السيّئ. رج ح ١٠: ١٣.

٢١: ١ يميله. رج ح ١٦: ١ و٩ و٣٣. رج ١٩: ٢١؛ ٢٠: ٢٤. لاحِظ الأمثلة على تدخُّل يد الله في أوضاع كلٍّ من أرتحشَشتا (عز ٧: ٢١-٢٣)، وتغلَث فلاسر (إش ١٠: ٥-٧)، وكورش (إش ٤٥: ١-٤)، ونبوخذنصَّر (دا ٤: ٣٤) وبيلشاصَّر (دا ٥: ٢٣-٢٥).

٢١: ٢ رج ح ١٦: ٢.

٢١: ٣ رج ح ١٥: ٨ (رج ١صم ١٥: ٢٢؛ إش ١: ١٠-٢٠؛ هو ٦: ٦؛ مي ٦: ٦-٨).

٢١: ٤ نور الأشرار. رج ٦: ١٧؛ ٣٠: ١٣؛ مز ١٨: ٢٧؛ ١٣١: ١. خيرُ طريقة أن يُفهَم هذا أنَّه «سراج الأشرار»، حيث يُستخدم اللفظ «سراج» استعارةً للعينين، الأمرُ الذي يُعبِّر عن كبريائهم.

٢١: ٥-٧ تتطرَّق هذه الآيات إلى مفاسد الكسب غير الشريف. وهي تُبيِّن ثلاث نقائص رئيسيَّة في طريقة تحصيل هذا المكسب: ١) الاستعجال (ع ٥، رج ١٩: ٢؛ ٢٨: ٢٠)؛ ٢) الغشّ (ع ٦؛ رج ١٣: ١١)؛ ٣) العنف (ع ٧؛ رج ١٢: ٦).

٢١: ٧ رج ١: ١٨ و١٩.

٢١: ٩ زاوية السطح. بما أنَّ السُّطوح كانت مكشوفة كالباحات (رج تث ٢٢: ٨؛ ١صم ٩: ٢٥؛ ٢مل ٤: ١٠) فإنَّ سقيفة صغيرة في زاوية سطح منبسط، لم تكن البتّة مكانًا صالحًا للسكن. **امرأة مخاصمة**. رج ع ١٩؛ ١٩: ١٣؛ ٢٥: ٢٤؛ ٢٧: ١٥ و١٦؛ رج ح ١٩: ١٣.

٢١: ١٠ نفس الشرِّير تشتهي الشرّ. الشرِّير يسعى لفعل الشرِّ بتوقٍ شديد (رج جا ٨: ١١) بحيث لا يستثني قريبه إذا اعترض سبيله.

٢١: ١١ رج ح ١٩: ٢٥.

٢١: ١٢ رج ح ٢٠: ٢٢؛ رج ١٠: ٢٥؛ ١٤: ١١.

٢١: ١٣ المسكين. رج ح ١٤: ٣١.

١٤الهَديَّةُ في الخَفاءِ تفثأُ الغَضَبَ، والرَّشوَةُ في
الحِضنِ تفثأُ السَّخَطَ الشَّديدَ. ١٥إجراءُ الحَقِّ فرَحٌ
للصِّدِّيقِ، والهَلاكُ لفاعِلي الإثمِ. ١٦اَلرَّجُلُ الضّالُّ
عن طريقِ المَعرِفَةِ يَسكُنُ بَينَ جَماعَةِ الأخيلَةِ[ز].
١٧مُحِبُّ الفَرَحِ إنسانٌ مُعوِزٌ. مُحِبُّ الخمرِ
والدُّهنِ لا يَستَغني. ١٨اَلشِّرِّيرُ فِديَةُ الصِّدِّيقِ،
ومَكانَ المُستَقيمينَ الغادِرُ. ١٩اَلسُّكنَى في أرضٍ
بَرِّيَّةٍ خَيرٌ مِن امرأةٍ مُخاصِمَةٍ حَرِدَةٍ. ٢٠كَنزٌ
مُشتَهًى[س] وزَيتٌ في بَيتِ الحَكيمِ، أمّا الرَّجُلُ
الجاهِلُ فيُتلِفُهُ. ٢١اَلتّابِعُ العَدلَ والرَّحمَةَ يَجِدُ
حياةً[ش]، حَظًّا وكرامَةً. ٢٢الحَكيمُ يتَسَوَّرُ مدينةَ
الجَبابِرَةِ[ص]، ويُسقِطُ قوَّةَ مُعتَمَدِها. ٢٣مَنْ يَحفَظُ
فَمَهُ ولسانَهُ، يَحفَظُ مِنَ الضِّيقاتِ نَفسَهُ[ض].
٢٤المُنتَفِخُ المُتَكَبِّرُ اسمُهُ «مُستَهزِئٌ»، عامِلٌ
بفَيَضانِ الكِبرياءِ. ٢٥شَهوَةُ الكَسلانِ تقتُلُهُ[ط]، لأنَّ
يَدَيهِ تأبَيانِ الشُّغلَ. ٢٦اليومَ كُلَّهُ يَشتَهي شَهوَةً، أمّا
الصِّدِّيقُ فيُعطي ولا يُمسِكُ[ظ]. ٢٧ذَبيحَةُ الشِّرِّيرِ
مَكرَهَةٌ[ع]، فكمْ بالحَريِّ حينَ يُقَدِّمُها بغِشٍّ!
٢٨شاهِدُ الزّورِ يَهلِكُ، والرَّجُلُ السّامِعُ للحَقِّ
يتَكَلَّمُ. ٢٩اَلشِّرِّيرُ يوقِحُ وجهَهُ، أمّا المُستَقيمُ فيُثَبِّتُ
طُرُقَهُ. ٣٠لَيسَ حِكمَةٌ ولا فِطنَةٌ ولا مَشورَةٌ تُجاهَ
الرَّبِّ[غ]. ٣١الفَرَسُ مُعَدٌّ ليومِ الحَربِ، أمّا النُّصرَةُ
فمِنَ الرَّبِّ[ف].

٢٢ ١اَلصِّيتُ أفضَلُ مِنَ الغِنَى العظيمِ[أ]،
والنِّعمَةُ الصّالِحَةُ أفضَلُ مِنَ الفِضَّةِ
والذَّهَبِ. ٢الغَنيُّ والفَقيرُ يتَلاقَيانِ[ب]، صانِعُهُما
كِلَيهِما الرَّبُّ[ت]. ٣اَلذَّكيُّ يُبصِرُ الشَّرَّ فيَتَوارَى،
والحَمقَى يَعبُرونَ فيُعاقَبونَ[ث]. ٤ثَوابُ التَّواضُعِ
ومَخافَةِ الرَّبِّ هو غِنًى وكرامَةٌ وحياةٌ. ٥شَوكٌ
وفُخوخٌ في طريقِ المُلتَوي. مَنْ يَحفَظْ نَفسَهُ
يَبتَعِدْ عنها. ٦رَبِّ الوَلَدَ في طريقِهِ[ج]، فمَتَى شاخَ
أيضًا لا يَحيدُ عنهُ. ٧الغَنيُّ يتَسَلَّطُ علَى الفَقيرِ[ح]،
والمُقتَرِضُ عَبدٌ للمُقرِضِ. ٨الزّارِعُ إثمًا يَحصُدُ
بَليَّةً[خ]، وعَصا سخَطِهِ تفنَى. ٩اَلصّالِحُ العَينِ[د] هو
يُبارَكُ[ذ]، لأنَّهُ يُعطي مِنْ خُبزِهِ للفَقيرِ.

١٦ [ز] مز ٤٩ :١٤
٢٠ [س] مز ١١٢ :٣؛ أم ٨ :٢١
٢١ [ش] أم ١٥ :٩؛ مت ٥ :٦؛ (رو ٢ :٧)؛ ١كو ١٥ :٥٨
٢٢ [ص] ٢صم ٥ :٦-٩؛ أم ٢٤ :٥؛ جا ٧ :١٩؛ ٩ :١٥ و١٦
٢٣ [ض] أم ١٢ :١٣؛ ١٣ :٣؛ ١٨ :٢١؛ (يع ٣ :٢)
٢٥ [ط] أم ١٣ :٤
٢٦ [ظ] (أم ٢٢ :٩؛ أف ٤ :٢٨)
٢٧ [ع] أم ١٥ :٨؛ إش ٦٦ :٣؛ إر ٦ :٢٠؛ عا ٥ :٢٢
٣٠ [غ] إش ٨ :٩ و١٠؛ (إر ٩ :٢٣ و٢٤)؛ أع ٥ :٣٩؛ ١كو ٣ :١٩ و٢٠
٣١ [ف] مز ٣ :٨؛ إر ٣ :٢٣؛ (١كو ١٥ :٥٧)

الفصل ٢٢

١ [أ] (أم ١٠ :٧)؛ جا ٧ :١
٢ [ب] أم ٢٩ :١٣؛ [ت] أي ٣١ :١٥؛ (أم ١٤ :٣١)
٣ [ث] أم ٢٧ :١٢؛ إش ٢٦ :٢٠ **٦** [ج] أف ٦ :٤؛ ٢تي ٣ :١٥
٧ [ح] أم ١٨ :٢٣؛ يع ٢ :٦ **٨** [خ] أي ٤ :٨ **٩** [د] ٢كو ٩ :٦؛ [ذ] (أم ١٩ :١٧)

٢١ :١٤ رج ١٧ :٨؛ ١٨ :١٦؛ **١٩** :٦.

٢١ :١٦ هذا مُبيَّن في تصرُّف المُغفَّل الذي يقع فريسة الإغواء (٢ :١٨؛ ٧ :٢٢ و٢٣؛ **٩** :١٨).

٢١ :١٧ الخمر والدُّهن. لهذين التعبيرَين علاقة بالإسراف في التنعُّم خلال الاحتفالات (تث ١٤ :٢٦؛ نح ٨ :١٢؛ مز ١٠٤ :١٥؛ عا ٦ :٦؛ يو ١٢ :٥). فالانغماس في التمتُّع المُكلِف يُفقِر الإنسان.

٢١ :١٨ بما أنَّ الأشرار سيُعانون المكائد التي دبَّروها أو سبَّبوها للأبرار، فإنهم سيصيرون فديةً لهم، بمعنى أنهم سيُدانون بدلًا منهم.

٢١ :١٩ رج ح ١٩ :١٣.

٢١ :٢١ إنَّ الذين يطلبون «العدل» (البرّ) و«الرحمة» ينالون أكثر ممَّا يسعَون إليه (رج مت ٥ :٦ و٧؛ ٦ :٣٣).

٢١ :٢٢ رج ٢٤ :٥. الحكمة أفضل من القوَّة (رج جا ٧ :١٩؛ ٩ :١٥).

٢١ :٢٦ خطيَّة الاشتهاء تُميِّز الكسلان، كما أنَّ فضيلة الإحسان تُميِّز الصِّدِّيق.

٢١ :٢٧ رج ح ١٥ :٨؛ رج ع ٣؛ إش ١ :١٣-١٥.

٢١ :٢٨ شاهد الزور. رج ح ١٢ :١٧.

٢١ :٢٩ الأشرار يصيرون مُعانِدين، مُحافِظين على ما يُناسبهم بغير اعتبار للآخرين أو للحقّ؛ أمَّا الصالحون فيُثابِرون على استقامتهم.

٢١ :٣١ معدٌّ... **النُّصرة**. ليس هذا شَجبًا للتحضير الضروريّ، بل إنّ الاتّكال على التحضير لأجل الانتصار يُشجَب، إذ ينبغي أن يكون الاتِّكال على الربّ (رج عز ٨ :٢٢؛ مز ٢٠ :٧؛ إش ٣١ :١-٣؛ هو ١ :٧).

٢٢ :٣ الحكماء يَرَون الخطيَّة مقتربةً فيبتَعِدون عنها؛ أمَّا المُغفَّلون فيتورَّطون فيها كليًّا ويُقاسون العواقب.

٢٢ :٤ مخافة الرب. رج ح ١ :٧.

٢٢ :٦ طريقه. هنالك فقط طريق واحد صحيح، هو طريقُ الله، طريق الحياة. وهذا الطريق محدَّد بتفصيل وافٍ في الأمثال. فلمَّا كان من البديهيِّ أنَّ التربية الباكرة تضمن عادات تدوم مدى الحياة، وجب على الأبوين أن يُلِحّا على هذا الطريق، مُعلِّمَينِ طريق الله ومعزِّزَين ذلك بالتأديب المقترن بالمحبَّة على نحوٍ ثابت طيلة تنشئة الولد. رج ح ١٣ :٢٤؛ أيضًا تث ٤ :٩؛ ٦ :٦-٨؛ ١١ :١٨-٢١؛ يش ٢٤ :١٥؛ أف ٦ :٤.

٢٢ :٧ الغنيُّ يتسلَّط. مع أنَّ هذا واقعيٌّ بطبيعة الحال، فقد دان الناموس والأنبياء مَن كانوا جائرين (رج ٢٢ :٢٢ و٢٣؛ تث ٢٤ :١٤-١٨؛ إش ٥ :٨؛ إر ٣٤ :١٣ و١٧؛ مي ٢ :٢).

٢٢ :٨ و٩ الصالح العين. إشارة إلى السَّخاء الذي يمتلك رغبةً في العطاء. ويُشدِّد هنا على مبدإ الزَّرع والحصاد. رج أي ٤ :٨؛ هو ٨ :٧؛ ١٠ :١٣؛ ٢كو ٩ :٦؛ غل ٦ :٧-٩.

١٠أُطرُدِ المُستهزِئَ[د] فيَخرُجَ الخِصامُ، ويَبطُلَ
النِّزاعُ والخِزيُ. ١١مَنْ أحَبَّ طَهارَةَ القَلبِ[ذ]،
فلنِعمَةِ شَفَتَيهِ يكونُ المَلِكُ صَديقَهُ. ١٢عَينا الربِّ
تحفَظانِ المَعرِفَةَ، وهو يَقلِبُ كلامَ الغادِرينَ.
١٣قالَ الكَسلانُ[س]: «الأسَدُ في الخارِجِ، فأُقتَلُ
في الشَّوارِعِ!». ١٤فمُ الأجنبيّاتِ هوَّةٌ عَميقةٌ[ش].
مَمقوتُ الربِّ يَسقُطُ فيها[ص]. ١٥الجَهالَةُ مُرتَبِطَةٌ
بقَلبِ الوَلَدِ. عَصا التَّأديبِ تُبعِدُها عنهُ[ض].
١٦ظالِمُ الفَقيرِ تكثيرًا لما لهُ، ومُعطي الغَنيِّ، إنَّما
هُما للعَوَزِ.

كلام الحكماء

١٧أمِلْ أُذنَكَ واسمَعْ كلامَ الحُكَماءِ، ووَجِّهْ
قَلبَكَ إلَى مَعرِفَتي، ١٨لأنَّهُ حَسَنٌ إنْ حَفِظتَها في
جَوفِكَ، إنْ تَتَثَبَّتْ جميعًا علَى شَفَتَيكَ. ١٩ليكونَ
اتِّكالُكَ علَى الربِّ، عَرَّفتُكَ أنتَ اليومَ. ٢٠ألَمْ
أكتُبْ لكَ أُمورًا شَريفَةً مِنْ جِهَةِ مؤامَرَةٍ ومَعرِفَةٍ؟

١٠ [د]مز ١٠١: ٥
١١ [ذ]مز ١٠١: ٦
١٣ [س]أم ٢٦: ١٣
١٤ [ش]أم ٢: ١٦؛ ٥: ٣؛ ٧: ٥؛
[ص]جا ٧: ٢٦
١٥ [ض]أم ١٣: ٢٤؛ ٢٣: ١٣ و١٤
٢١ [ط]لو ١: ٣ و٤؛ [ظ]أم ٢٥: ١٣؛ ١بط ٣: ١٥
٢٢ [ع]خر ٢٣: ٦؛ أي ٣١: ١٦-٢١؛ زك ٧: ١٠
٢٣ [غ]١صم ٢٤: ١٢؛ مز ١٢: ٥؛ ١٤٠: ١٢
٢٤ [ف]أم ٢٩: ٢٢
٢٦ [ق]أم ١١: ١٥
٢٨ [ك]تث ١٩: ١٤؛ ٢٧: ١٧؛ أي ٢٤: ٢؛ أم ٢٣: ١٠

٢١لأُعَلِّمَكَ قِسطَ كلامِ الحَقِّ[ط]، لتَرُدَّ جَوابَ الحَقِّ
للَّذينَ أرسَلوكَ[ظ].
٢٢لا تسلُبِ الفَقيرَ لكَونِهِ فقيرًا[ع]، ولا تسحَقِ
المِسكينَ في البابِ، ٢٣لأنَّ الربَّ يُقيمُ
دَعواهُمْ[غ]، ويَسلُبُ سالِبي أنفُسِهِمْ. ٢٤لا
تَستَصحِبْ غَضوبًا، ومع رَجُلٍ ساخِطٍ لا
تَجيءْ[ف]، ٢٥لِئلاَّ تألَفَ طُرُقَهُ، وتأخُذَ شَرَكًا إلَى
نَفسِكَ. ٢٦لا تكُنْ مِنْ صافِقي الكَفِّ[ق]، ولا مِنْ
ضامِني الدُّيونِ. ٢٧إنْ لم يَكُنْ لكَ ما تفي،
فلماذا يأخُذُ فِراشَكَ مِنْ تحتِكَ؟ ٢٨لا تنقُلِ
التُّخمَ القَديمَ الذي وضَعَهُ آباؤُكَ[ك]. ٢٩أرأيتَ
رَجُلاً مُجتَهِدًا في عَمَلِهِ؟ أمامَ المُلوكِ يَقِفُ.
لا يَقِفُ أمامَ الرَّعاعِ!

٢٣
١إذا جَلَستَ تأكُلُ مع مُتَسَلِّطٍ، فتأمَّلْ ما
هو أمامَكَ تأمُّلاً، ٢وضَعْ سِكِّينًا
لحَنجَرَتِكَ إنْ كُنتَ شَرِهًا. ٣لا تشتَهِ أطايِبَهُ

٢٢: ١١ حتَّى ذوو السلطة والقدرة ينجذبون نحو الحكماء (رج جا ١٠: ١٢).

٢٢: ١٢ عينا الرب. رج ح ١٥: ٣. إنَّ عِلم الله الكليَّ المهيمنَ يصون مبادئ المعرفة الإلهيَّة والذين يعتنقونها.

٢٢: ١٣ الأسد في الخارج. رج ٢٦: ١٣. الكسلان يُقدِّم أعذارًا واهية لعدم مغادرته المنزل إلى العمل. (رج ح ٦: ٦ و١١).

٢٢: ١٤ التملُّقات المُغوية الصادرة عن امرأةٍ من هذا النوع تُغري الرجال للوقوع في هوَّة سحيقة، وهكذا يجعل الله خطيَّتهم عقابَها بالذات. رج ح ٢: ١٦؛ أيضًا ٥: ٣؛ ٧: ٥.

٢٢: ١٥ رج ح ١٣: ٢٤.

٢٢: ١٦ هاتان الرذيلتان تُظهِران الموقف الأنانيَّ عينه: الإمساك عن الفقير لحفاظ المرء على ما يملكه، وإعطاءُ الأغنياءِ لحملهم على زيادة عطائهم للمرء. وكلتاهما غيرُ مرضيَّتين عند الله وتجلبان العقاب.

٢٢: ١٧-٢٤: ٣٤ هذه المجموعة التي تضمُّ ٧٧ مثلًا ليست من نظم سليمان بل من جمعه، والأرجح أنَّ رجالًا أتقياء تفوَّهوا بها قبل حكم سليمان. ويبدأ القِسم بمقدِّمة (٢٢: ١٧-٢١)، تتبعها مجموعة أمثال بترتيب اتِّفاقيٍّ، حيث يندرج كلُّ موضوع في آية أو آيتين أو ثلاث (على خلاف أمثال الآية الواحدة ذات الشَّطرَين في القِسم السابق). يتبع هذه مجموعتان من الأمثال الإضافيَّة (٢٢: ٢٢-٢٤: ٢٢ و٢٤: ٢٣-٣٤) التي تُكمِّل وتوسِّع الموضوعات الحكميَّة في هذا السِّفر.

٢٢: ١٧-٢١ هذا القِسم التمهيديُّ يُقدِّم تحريضًا يُذكِّر بما ورد في ٢: ١-٥؛ ٥: ١ و٢، ويحثُّ على التنبُّه للاستماع إلى حكمة الله والتكلُّم بها.

٢٢: ٢٠ أمورًا شريفة. هذا التعبير هو حرفيًّا «أمثالًا رئيسيَّة» (رج ٨: ٦).

٢٢: ٢١ قسط. سليمان معنيٌّ خصوصًا بالدِّقَّة حتَّى يتمكَّن قارئُه من تعليم غيره.

٢٢: ٢٢-٢٤: ٢٢ هنا تُدوَّن أوَّل مجموعة من كلام الحكماء.

٢٢: ٢٢ و٢٣ رج ح ١٤: ٣١.

٢٢: ٢٢ الباب. كان الفقراء عادةً يقعدون عند باب المدينة إذ إنَّ العابرين كثيرون. وكان الباب أيضًا مكان تصريف الشؤون المدنيَّة والقضائيَّة (رج ٣١: ٢٣). فإنَّ المساكين كانوا هنالك يستعطون أو يلتمسون العدل أو الرحمة، ووجب أن يُعامَلوا بإنصاف.

٢٢: ٢٤ و٢٥ رج ١٢: ٢٦.

٢٢: ٢٦ و٢٧ رج ح ٦: ١.

٢٢: ٢٨ التُّخم. إشارة إلى سرقة الأرض بنقل علامات الحدود. رج ح ١٥: ٢٥؛ لا ٢٥: ٢٣؛ تث ١٩: ١٤.

٢٣: ١-٣ هنا تنبيه إلى ضبط النفس عندما يسعى حاكمٌ غنيٌّ لأن يُقدِّم لك الرفاهيَّة ليستميلك إلى المشاركة في خُطَطه ومكائده. ودانيال هو المثال النموذجيُّ على إنسانٍ عاش بموجب هذا المثل، رافضًا مُغريات الملك الوثنيِّ التي علم أنَّها يمكن أن تُفسِده (رج دا ١: ٨ وما يلي).

لأنَّها خُبزُ أكاذيبَ. ٤ لا تتعَبْ لكَيْ تصيرَ غَنيًّا[أ].
كُفَّ عن فِطنَتِكَ[ب]. ٥ هَلْ تُطَيِّرُ عينَيكَ نَحوَهُ
وليس هو؟ لأنَّهُ إنَّما يَصنَعُ لنَفسِهِ أجنِحَةً.
كالنَّسرِ يَطيرُ نَحوَ السماءِ.
٦ لا تأكُلْ خُبزَ ذي عَينٍ شِرِّيرَةٍ[ت]، ولا تشتَهِ
أطايِبَهُ، ٧ لأنَّهُ كما شَعَرَ في نَفسِهِ هكذا هو. يقولُ
لكَ[ث]: «كُلْ واشرَبْ» وقَلبُهُ ليس معكَ. ٨ اللُّقمَةُ
الّتي أكَلتَها تتقَيّأُها، وتخسَرُ كلِماتِكَ الحُلوَةَ. ٩ في
أُذُنَيْ جاهِلٍ لا تتكَلَّمْ[ج] لأنَّهُ يَحتَقِرُ حِكمَةَ كلامِكَ.
١٠ لا تنقُلِ التُّخمَ القَديمَ، ولا تدخُلْ حُقولَ الأيتامِ،
١١ لأنَّ وليَّهُمْ قَويٌّ[ح]. هو يُقيمُ دَعواهُمْ علَيكَ.
١٢ وجِّهْ قَلبَكَ إلَى الأدَبِ، وأُذُنَيكَ إلَى كلِماتِ
المَعرِفَةِ. ١٣ لا تمنَعِ التّأديبَ عن الوَلَدِ[خ]، لأنَّكَ إنْ
ضَرَبتَهُ بعَصًا لا يَموتُ. ١٤ تَضرِبُهُ أنتَ بعَصًا
فتُنقِذُ نَفسَهُ مِنَ الهاويَةِ. ١٥ يا ابني، إنْ كانَ قَلبُكَ
حَكيمًا يَفرَحُ قَلبي أنا أيضًا، ١٦ وتَبتَهِجُ كِليَتايَ إذا

الفصل ٢٣
٤ [أ](أم ٢٨ :٢٠؛ مت ٦ :١٩؛ ١تي ٦ :٩ و١٠؛ عب ١٣ :٥)؛ [ب]رو ١٢ :١٦
٦ [ت]تث ١٥ :٩؛ أم ٢٨ :٢٢
٧ [ث]أم ١٢ :٢
٩ [ج]أم ٩ :٨؛ مت ٧ :٦
١١ [ح]أم ٢٢ :٢٣
١٣ [خ]أم ١٣ :٢٤
١٧ [د]مز ٣٧ :١؛ أم ٢٤ :١ و١٩؛ [ذ]أم ٢٨ :١٤
١٨ [ر](مز ٣٧ :٣٧)
٢٠ [ز]أم ٢٠ :١؛ ٢٣ :٢٩ و٣٠؛ إش ٥ :٢٢؛ مت ٢٤ :٤٩؛ (لو ٢١ :٣٤)؛ رو ١٣ :١٣؛ (أف ٥ :١٨)
٢٢ [س]أم ١ :٨؛ أف ٦ :١
٢٣ [ش]أم ٤ :٧؛ ١٨ :١٥؛ (مت ١٣ :٤٤)
٢٤ [ص]أم ١٠ :١ ٢٧ [ض]أم ٢٢ :١٤ ٢٨ [ط]أم ٧ :١٢؛ جا ٧ :٢٦

تكَلَّمَتْ شَفَتاكَ بالمُستَقيماتِ. ١٧ لا يَحسِدَنَّ
قَلبُكَ الخاطِئينَ[د]، بل كُنْ في مَخافَةِ الربِّ اليومَ
كُلَّهُ[ذ]. ١٨ لأنَّهُ لا بُدَّ مِنْ ثَوابٍ[ر]، ورَجاؤُكَ لا
يَخيبُ. ١٩ اِسمَعْ أنتَ يا ابني، وكُنْ حَكيمًا،
وأرشِدْ قَلبَكَ في الطريقِ. ٢٠ لا تكُنْ بَينَ شِرِّيبي
الخمرِ[ز]، بَينَ المُتلِفينَ أجسادَهُمْ، ٢١ لأنَّ السِّكِّيرَ
والمُسرِفَ يَفتَقِرانِ، والنَّومُ يَكسو الخِرَقَ.
٢٢ اِسمَعْ لأبيكَ الّذي ولَدَكَ[س]، ولا تحتَقِرْ أُمَّكَ
إذا شاخَتْ. ٢٣ اِقتَنِ الحَقَّ[ش] ولا تبِعهُ، والحِكمَةَ
والأدَبَ والفَهمَ. ٢٤ أبو الصِّدِّيقِ يَبتَهِجُ ابتِهاجًا[ص]،
ومَنْ ولَدَ حَكيمًا يُسَرُّ بهِ. ٢٥ يَفرَحُ أبوكَ وأُمُّكَ،
وتبتَهِجُ الّتي ولَدَتكَ. ٢٦ يا ابني أعطِني قَلبَكَ،
ولتُلاحِظْ عَيناكَ طُرُقي. ٢٧ لأنَّ الزّانيَةَ هوَّةٌ
عَميقَةٌ[ض]، والأجنَبيَّةُ حُفرَةٌ ضَيِّقَةٌ. ٢٨ هيَ أيضًا
كلِصٍّ تكمُنُ[ط] وتزيدُ الغادِرينَ بَينَ الناسِ.

٢٣ :٤ و٥ رج ١١ :٢٨؛ ٢٨ :٢٢؛ ١تي ٦ :٩ و١٠ و١٧. بدلًا من إرهاق النفس بالسعي إلى الاغتناء، التمسْ حكمة الله وما يُمجِّده، فيُباركك بالخير كما يشاء. رج ٢ :١-١١؛ ٣ :٥-١٠.

٢٣ :٦-٨ ذي عين شرِّيرة. هذا هو الجَشع الذي في سبيل الاغتناء يُكدِّس ثروته مُمسِكًا عن الفقراء والمحتاجين ليصون ويزيد غناه. فهو يدعو شخصًا ما إلى ضيافته متظاهرًا بالكَرَم، في حين أنَّه مُراءٍ على نحوٍ مُقزِّز، ما دامت غايته الحقيقيَّة أن يستغلَّ الفُرَص بطريقةٍ ما لمُضاعفة غناه على حساب ضيفه. رج ٢٦ :٢٤-٢٦.

٢٣ :٩ هذا صحيح لأنَّ الجهَّال يكرهون الحكمة (رج ١ :٢٢؛ ٩ :٨؛ ١٢ :١).

٢٣ :١٠ و١١ التُّخم القديم. رج ح ١٥ :٢٥؛ رج ٢٢ :٢٢ و٢٣ و٢٨.

٢٣ :١١ وليّهم. في الأحوال العاديَّة، يعمد الوليُّ الأقرب إلى إنقاذ مَن تعسَّرت أحواله (رج لا ٢٥ :٢٥؛ را ٢ :٢٠؛ ٣ :١٢ و١٣؛ ٤ :١-١٢)، أو يأخذ بالثأر في حال سقوط قتيل (عد ٣٥ :١٩). و«الوليُّ» (أو الفادي) كلمة تُستخدَم بالإشارة إلى الله بصفته مُخلِّص شعبه (مثلًا، تك ٤٨ :١٦؛ خر ٦ :٦؛ أي ١٩ :٢٥؛ مز ١٩ :١٤؛ إش ٤١ :١٤؛ ٤٣ :١٤؛ ٤٤ :٢٤) إذ إنَّ البؤساء لا صوت لهم.

٢٣ :١٣ و١٤ التأديب. رج ح ١٣ :٢٤؛ ٢٢ :٦. سوف يتحمَّل الولد القصاص ويعيش، وبذلك يُجنَّب موتًا مبكرًا أو في غير أوانه من جرّاء السلوك الأثيم (رج تث ٢١ :١٨-٢١).

٢٣ :١٤ الهاوية. رج ح ١ :١٢.

٢٣ :١٥ و١٦ ابني... حكيمًا. التأديب (ع ١٣ و١٤) يُنتِج في الولد خِيارات حكيمة تؤتي أبويه فرحًا (رج ع ٢٤ و٢٥؛ ١٠ :١؛ ١٥ :٢٠؛ ١٧ :٢١؛ ٢٨ :٧؛ ٢٩ :٣).

٢٣ :١٦ كليتاي. الكُلية والقلب (رج ٣ :٥؛ ٤ :٢١-٢٣)، هما من التعابير المجازيَّة التي تشير إلى الإنسان الباطن أو مقرِّ أفكار المرء وعواطفه.

٢٣ :١٧ مخافة الربّ. رج ح ١ :٧.

٢٣ :١٨ لا بدَّ من ثواب. رج ع ٢٤. أيُّ مَن يحسد الخطاة ينبغي أن يعلم أنَّ ازدهارهم موقَّت، إذ إنَّهم سيموتون («يخيب» رجاؤهم)؛ ثُمَّ يأتي وقتٌ فيه يتمُّ التصدِّي لكلِّ شرٍّ وتسود العدالة الإلهيَّة (رج مز ٣٧ :٢٨-٣٨). أمّا الأبرار فسوف يحيون إلى الأبد (رج ح ١٤ :٣٢).

٢٣ :١٩ الطريق. طريق الحكمة هو وحده الطريق القويم (٤ :١٠ و١١).

٢٣ :٢٠ شرِّيبي الخمر. رج ع ٢٩-٣٥؛ تث ٢١ :٢٠.

٢٣ :٢٢ رج ١ :٨؛ ٢ :١؛ ٣ :١؛ ٤ :١؛ ٥ :١؛ أف ٦ :١.

٢٣ :٢٣ اقتنِ الحقّ. احصل على الحقِّ مهما كلَّف الأمر. رج ٤ :٥-٧؛ مت ١٣ :٤٤-٤٦. ثُمَّ لا تتخلَّ عنه بأيِّ ثمن (رج دا ١ :٨ وما يلي).

٢٣ :٢٤ و٢٥ رج ح ع ١٥ و١٦؛ ١٣ :٢٤.

٢٣ :٢٧ و٢٨ الزانية... الأجنبيَّة. رج ٢٢ :١٤. تُشير اللفظتان إلى أيَّة امرأة فاسقة. رج ح ٢ :١٦؛ ٥ :٣-٥؛ ٧ :٦-٢٧؛ ٩ :١٣-١٨. فالوقوع في مخالبها يجب أن يكون مروِّعًا مثل احتمال الوقوع في هُوَّة أو بئر عميقة، من حيث لا نجاة.

٢٩لِمَنِ الوَيلُ[ظ]؟ لِمَنِ الشَّقاوَةُ؟ لِمَنِ
المُخاصَماتُ؟ لِمَنِ الكَربُ؟ لِمَنِ الجُروحُ بلا
سَبَبٍ؟ لِمَنِ ازمِهرارُ العَينَينِ[ع]؟ ٣٠لِلَّذينَ يُدمِنونَ
الخمرَ[غ]، الَّذينَ يَدخُلونَ في طَلَبِ الشَّرابِ
المَمزوجِ[ف]. ٣١لا تنظُرْ إلَى الخمرِ إذا احمَرَّتْ
حينَ تُظهِرُ حِبابَها في الكأسِ وساغَتْ مُرَقرِقَةً.
٣٢في الآخِرِ تلسَعُ كالحَيَّةِ وتلدَغُ كالأُفعوانِ.
٣٣عَيناكَ تنظُرانِ الأجنَبيّاتِ، وقَلبُكَ يَنطِقُ بأُمورٍ
مُلتَويَةٍ. ٣٤وتكونُ كمُضطَجِعٍ في قَلبِ البحرِ، أو
كمُضطَجِعٍ علَى رأسِ ساريَةٍ. ٣٥يقولُ:
«ضَرَبوني[ق] ولم أتوَجَّعْ! لَقَدْ لكأوني ولم
أعرِفْ! مَتَى أستَيقِظُ[ك]؟ أعودُ أطلُبُها بَعدُ!».

٢٤

١لا تحسِدْ أهلَ الشَّرِّ[أ]، ولا تشتَهِ أنْ
تكونَ معهُمْ، ٢لأنَّ قَلبَهُمْ يَلهَجُ
بالِاغتِصابِ، وشِفاهَهُمْ تتكَلَّمُ بالمَشَقَّةِ.
٣بالحِكمَةِ يُبنَى البَيتُ وبالفَهمِ يُثَبَّتُ،
٤وبالمَعرِفَةِ تمتَلِئُ المَخادِعُ مِنْ كُلِّ ثَروَةٍ كريمَةٍ
ونَفيسَةٍ. ٥اَلرَّجُلُ الحَكيمُ في عِزٍّ[ب]، وذو المَعرِفَةِ
مُتَشَدِّدُ القوَّةِ. ٦لأنَّكَ بالتَّدابيرِ تعمَلُ حَربَكَ[ت]،
والخَلاصُ بكَثرَةِ المُشيرينَ. ٧اَلحِكَمُ عاليَةٌ عن
الأحمَقِ[ث]. لا يَفتَحْ فمَهُ في البابِ. ٨المُتَفَكِّرُ في
عَمَلِ الشَّرِّ يُدعَى مُفسِدًا[ج]. ٩فِكرُ الحَماقَةِ خَطيَّةٌ،
ومَكرَهَةُ الناسِ المُستَهزِئُ. ١٠إنِ ارتَخَيتَ في يومِ
الضِّيقِ[ح] ضاقَتْ قوَّتُكَ. ١١أنقِذِ المُنقادينَ إلَى
الموتِ[خ]، والمَمدودينَ للقَتلِ. لا تمتَنِعْ. ١٢إنْ
قُلتَ: «هوذا لم نَعرِفْ هذا»، أفَلا يَفهَمُ وازِنُ
القُلوبِ[د]؟ وحافِظُ نَفسِكَ ألا يَعلَمُ؟ فيَرُدُّ علَى
الإنسانِ مِثلَ عَمَلِهِ[ذ].
١٣يا ابني، كُلْ عَسَلاً لأنَّهُ طَيِّبٌ[ر]، وقَطرَ
العَسَلِ حُلوٌ في حَنَكِكَ. ١٤كذلكَ مَعرِفَةُ الحِكمَةِ
لنَفسِكَ[ز]. إذا وجَدتَها فلا بُدَّ مِنْ ثَوابٍ، ورَجاؤُكَ
لا يَخيبُ. ١٥لا تكمُنْ أيُّها الشِّرّيرُ لمَسكَنِ
الصِّدّيقِ. لا تُخرِبْ رَبعَهُ. ١٦لأنَّ الصِّدّيقَ يَسقُطُ
سبعَ مَرّاتٍ ويَقومُ[س]، أمّا الأشرارُ فيَعثُرونَ

١٣ [ر]مز ١٩:١٠؛ ١١٩:١٠٣؛ أم ٢٥:١٦؛ نش ٥:١ **١٤** [ز]مز ١٩:١٠؛ ٥٨:١١؛ أم ٢٣:١٨ **١٦** [س]أي ٥:١٩؛ (مز ٣٤:١٩؛ ٣٧:٢٤؛ مي ٧:٨)؛

٢٩ [ظ]إش ٥:١١ و٢٢؛ [ع]تك ٤٩:١٢ **٣٠** [غ]١صم ٢٥:٣٦؛ أم ٢٠:١؛ ٢١:١٧؛ إش ٥:١١؛ ٢٨:٧؛ (أف ٥:١٨)؛ [ف]مز ٧٥:٨ **٣٥** [ق]أم ٢٧:٢٢؛ إر ٥:٣؛ [ك]أف ٤:١٩

الفصل ٢٤
١ [أ]مز ١:١؛ ٣٧:١؛ أم ٢٣:١٧
٥ [ب]أم ٢١:٢٢؛ جا ٩:١٦ **٦** [ت]لو ١٤:٣١ **٧** [ث]مز ١٠:٥؛ أم ١٤:٦ **٨** [ج]أم ٦:١٤؛ ١٤:٢٢؛ رو ١:٣٠ **١٠** [ح]تث ٢٠:٨؛ أي ٤:٥؛ إر ٥١:٤٦؛ عب ١٢:٣ **١١** [خ]مز ٨٢:٤؛ إش ٥٨:٦ و٧؛ ١يو ٣:١٦ **١٢** [د]١صم ١٦:٧؛ أم ٢١:٢؛ [ذ]أي ٣٤:١١؛ مز ٦٢:١٢؛ رؤ ٢:٢٣؛ ٢٢:١٢

٢٣:٢٩-٣٥ هذه الفِقرة تقدِّم تحذيرًا قويًّا من السُّكر، معروضًا بشكل أُحجيةٍ (ع ٢٩) مع حلِّها (ع ٣٠). ثمَّ يَلي الأُحجيةَ تحريضٌ (ع ٣١ و٣٢) وأوصافٌ لأفكار السَّكران التي تتَّسِم بالهذَيان (ع ٣٣ و٣٥).

٢٣:٣٠ الشراب الممزوج. رج ح ٢٠:١. إدمان الخمر مؤشِّره مواصلة الشُّرب حتَّى حصول السُّكر (رج ١تي ٣:٣؛ تي ١:٧). وطلب المزيد من الشراب يؤشِّر إلى المسعى عينه.

٢٣:٣١ الخمر إذا احمرَّت. وصفٌ للخمر حين تكون مُشتهاةً بصفة خاصَّة ومُسكِرةً إلى أقسى حدٍّ، ربَّما كخمرة ثقيلة العِيار أو ممزوجة بالمُنكِّهات فقط دون الماء، على نقيض «المسطار»، أي الخمرة الجديدة (٣:١٠) التي تكون طازجة وغير مختمرة أو أقلَّ اختِمارًا (رج هو ٤:١١).

٢٣:٣٢ تلسع... تلدغ. هذا وصفٌ لنتائج الإسراف في الشراب، إنَّما أيضًا للعواقب المُهلِكة المتوقَّعة على نحوٍ شبهِ حتميّ (رج إش ٥:٥٩؛ إر ٨:١٧).

٢٣:٣٣ الهَذَيان وتشوُّه الحقائق جزءٌ من اختبار السكران التَّعِس (رج ح ١كو ٦:١٢).

٢٣:٣٤ هُنا الإنذار بدوخة السَّكران وغَثَيانه واضطرابه، وكأنَّه مُصاب بدُوار البحر على رأس سارية الأشرعة، النُّقطة الأكثر اضطرابًا على متن سفينة في بحرٍ هائج.

٢٣:٣٥ افتقار السَّكران إلى الإحساس حادٌّ جدًّا بحيثُ تكون أوَّل فكرة تخطر في باله بعد صحوه أن يُعيد عربدته وخطيَّته الخَطِرة.

٢٤:١ و٢ رج ٢٣:٣ و١٧.

٢٤:٣ و٤ يُبنى البيت. يمكن أن يكون «البيت» إشارة إلى بناء ماديّ (رج ١٤:١)، أو عائلة (رج يش ٢٤:١٥)، أو حتَّى سُلالة (رج ٢صم ٧:١١ و١٢؛ ١مل ١١:٣٨؛ أي ١٧:١٠).

٢٤:٥ و٦ الحكمة والمشورة الصالحة مرتبطتان بالقوَّة. رج ح ١١:١٤؛ ١٣:٢٠؛ أيضًا جا ٩:١٦-١٨.

٢٤:٧ الباب. رج ح ٢٢:٢٢. بما أن ذوي العقول الرائدة كانوا يجتمعون هناك لمناقشة قضايا الحياة، فلم يكن ذلك مكانًا للحمقى.

٢٤:١١ قد يكون الخطر هنا من جرّاء المعاملة الظالمة أو العنف. والإنقاذ يكون إمّا بتقديم شهادة صدق لمصلحتهم، وإمّا بتوفير ما يحتاجون إليه للبقاء أحياءً، وإمّا بإنقاذهم من طريقٍ مُهلِك.

٢٤:١٢ وازن القلوب. رج ح ١٦:٢. الله هو مَن يعرف حقيقة دوافع القلب والأعذار عن الإخفاق في فعل الصواب (رج يع ٤:١٧). **يردُّ على الإنسان مثل عمله**. رج ع ٢٩؛ أي ٣٤:١١؛ إر ٢٥:١٤؛ ٥٠:٢٩.

٢٤:١٣ و١٤ ليس ثمَّة هنا دعوة إلى أكل العسل، بل تشبيهٌ تمثيليٌّ لطلب حلاوة مكافآت الحكمة. رج مز ١٩:١٠.

٢٤:١٤ رجاؤك لا يخيب. رج ح ٢٣:١٨.

٢٤:١٥ و١٦ سبع مرَّات. هذا التعبير يعني «غالبًا» أو «كثيرًا» (رج ٢٦:١٦؛ أي ٥:١٩). إنَّ مؤامرات الأشرار على الأبرار، وإن نجحت جزئيًّا ووقتيًّا، لن تُحرز النجاح النهائيّ؛ بَيدَ أنَّ الأشرار سيقعون تحت دينونة الله الأبديَّة ولا يجدون عونًا أو نجاة.

بالشَّرِّ[ش]. ١٧لا تفرَحْ بسُقوطِ عَدوِّكَ[ص]، ولا
يَبتَهِجْ قَلبُكَ إذا عَثَرَ، ١٨لِئَلاَّ يَرَى الربُّ ويَسوءَ
ذلكَ في عَينَيهِ، فيَرُدَّ عنهُ غَضَبَهُ. ١٩لا تغَرْ مِنَ
الأشرارِ[ض] ولا تحسِدِ الأثَمَةَ، ٢٠لأنَّهُ لا يكونُ
ثَوابٌ للأشرارِ. سِراجُ الأثَمَةِ يَنطَفِئُ. ٢١يا ابني،
اخشَ الربَّ والمَلِكَ[ط]. لا تُخالِطِ المُتَقَلِّبينَ،
٢٢لأنَّ بَلِيَّتَهُمْ تقومُ بَغتَةً، ومَنْ يَعلَمُ بَلاءَهُما
كِلَيهِما.

أقوال أخرى للحكماء

٢٣هذِهِ أيضًا للحُكَماءِ: مُحاباةُ الوُجوهِ في
الحُكمِ لَيسَتْ صالِحَةً[ظ]. ٢٤مَنْ يقولُ للشِّرِّيرِ[ع]:
«أنتَ صِدِّيقٌ» تسُبُّهُ العامَّةُ. تلعَنُهُ الشُّعوبُ.
٢٥أمّا الّذينَ يؤَدِّبونَ فيَنعَمونَ[غ]، وبَرَكَةُ خَيرٍ تأتي
علَيهِمْ. ٢٦تُقَبَّلُ شَفَتا مَنْ يُجاوِبُ بكَلامٍ
مُستَقيمٍ. ٢٧هَيِّئْ عَمَلكَ في الخارِجِ[ف] وأعِدَّهُ
في حَقلِكَ، بَعدُ تبني بَيتَكَ. ٢٨لا تكُنْ شاهِدًا
علَى قريبِكَ بلا سبَبٍ[ق]، فهل تُخادِعُ بشَفَتَيكَ؟
٢٩لا تقُلْ[ك]: «كما فعَلَ بي هكذا أفعَلُ بهِ. أرُدُّ
علَى الإنسانِ مِثلَ عَمَلِهِ».
٣٠عَبَرتُ بحَقلِ الكَسلانِ وبِكَرمِ الرَّجُلِ
النّاقِصِ الفَهمِ، ٣١فإذا هو قد عَلاهُ كُلَّهُ القَريصُ[ل]،
وقد غَطَّى العَوسَجُ وجهَهُ، وجِدارُ حِجارَتِهِ
انهَدَمَ. ٣٢ثُمَّ نَظَرتُ ووَجَّهتُ قَلبي. رأيتُ
وقَبِلتُ تعليمًا: ٣٣نَومٌ قَليلٌ[م] بَعدُ نُعاسٌ قَليلٌ،
وطَيُّ اليَدَينِ قَليلاً للرُّقودِ، ٣٤فيأتي فقرُكَ
كعَدّاءٍ[ن] وعَوَزُكَ كغازٍ.

أمثال أخرى لسليمان

٢٥

١هذِهِ أيضًا أمثالُ سُلَيمانَ[أ] الّتي نَقَلها
رِجالُ حَزَقيّا مَلِكِ يَهوذا:
٢مَجدُ اللهِ إخفاءُ الأمرِ[ب]، ومَجدُ المُلوكِ
فحصُ الأمرِ. ٣السَّماءُ للعُلوِّ، والأرضُ للعُمقِ،
وقُلوبُ المُلوكِ لا تُفحَصُ. ٤أزِلِ الزَّغَلَ مِنَ
الفِضَّةِ[ت]، فيَخرُجَ إناءٌ للصّائغِ. ٥أزِلِ الشِّرِّيرَ مِنْ

١٦ [ش]أس ٧:١٠؛ عا ٥:٢
١٧ [ص]أي ٣١:٢٩؛ مز ٣٥:١٥ و١٩؛ (أم ١٧:٥)؛ عو ١٢
١٩ [ض]مز ٣٧:١
٢١ [ط](رو ١٣:٧؛ ١بط ٢:١٧)
٢٣ [ظ]لا ١٩:١٥؛ تث ١:١٧؛ ١٦:١٩؛ (يو ٧:٢٤)
٢٤ [ع]أم ١٧:١٥؛ إش ٥:٢٣
٢٥ [غ]أم ٢٨:٢٣
٢٧ [ف]١مل ٥:١٧؛ أم ٢٧:٢٣-٢٧
٢٨ [ق]لا ٦:٢ و٣؛ ١٩:١١؛ أف ٤:٢٥
٢٩ [ك](أم ٢٠:٢٢؛ مت ٥:٣٩-٤٤؛ رو ١٢:١٧-١٩)
٣١ [ل]تك ٣:١٨
٣٣ [م]أم ٦:٩ و١٠
٣٤ [ن]أم ٦:٩-١١

الفصل ٢٥
١ [أ]١مل ٤:٣٢
٢ [ب]تث ٢٩:٢٩؛ رو ١١:٣٣
٤ [ت]٢تي ٢:٢١

٢٤:١٧ و١٨ بسقوط عدوِّك. رج ح ٢٥:٢١ و٢٢. قد تكون الشماتة بعدوٍّ ساقط أشدَّ هولًا من الخطيَّة التي ارتكبها العدوّ.

٢٤:١٩ لا تغر. لا تُفسِح في المجال لأيِّ غضب أو حسد حيال نجاح الأشرار الظاهريّ. رج ٣:٣١؛ ٢٣:١٧ و١٨؛ ٢٤:١.

٢٤:٢٠ سراج الأثمة. رج ح ١٣:٩.

٢٤:٢١ اخشَ الربّ. رج ح ١:٧. **المَلك**. الولاء للمَلك في محلِّه لأنَّه وكيلُ حكمة الربّ (رج تث ١٧:١٤-٢٠؛ رو ١٣:١-٧). ويشتمل الولاء على عدم مشاركة المتمرِّدين الذين يسعَون لإطاحته أو خلعه. ويستأنس بطرس بهذه الآية في دعوته إلى المواطنيَّة الصالحة في ١بط ١:١٧؛ ٢:١٧.

٢٤:٢٢ بلاءهما كليهما. إشارة إلى السلطة الجزائيَّة لدى الربِّ والمَلك (رج أي ٣١:٢٣).

٢٤:٢٣أ تستهلُّ هذه الكلمات قِسمًا قصيرًا يُشكِّل ملحقًا يضمُّ مزيدًا من الأقوال الحِكَميَّة (ع ٢٣ب- ٣٤) التي تختم أوَّل مجموعة من الأمثال التي جمعها سليمان ليُضيفها إلى أمثاله الخاصَّة. رج ح ٢٢:١٧—٢٤:٣٤.

٢٤:٢٣ب- ٢٥ محاباة الوجوه في الحكم. الظلم شرٌّ فادح يُوقِع المجتمعات في الاضطراب. رج ح ١٧:١٥.

٢٤:٢٦ تُقبَّل شفتا. الجواب المستقيم الصحيح يستحقُّ مثل هذا التعبير الأوثق عن المودَّة والتقدير.

٢٤:٢٧ أوَّلًا، أمِّن بالعمل والإعداد الجدِّيَّين معيشة جيِّدة في الحقول، ثُمَّ عمِّر. بعبارة أُخرى، هيِّئ أساسًا ماليًّا بحيث تؤمِّن جميع الضروريَّات والطوارئ، ثم انتقِل من الخيام (التي كانت مقبولة) إلى بيتٍ عمَّرتَه (وهو ما كان مرغوبًا).

٢٤:٢٨ و٢٩ انتقام المرء من القريب لشرٍّ ارتكبه بحقِّه بتقديم شهادة زورٍ عليه (رج ١٤:٥؛ ١٩:٥) أمرٌ محظور. رج ح ٦:١٦-١٩؛ ٢٠:٢٢.

٢٤:٣٠-٣٤ رج ح ٦:٦ و١١. يظهر الشوك أيضًا في حياته، في ١٥:١٩ (رج ح هناك).

٢٥:١—٢٩:٢٧ مجموعة حزقيّا لأمثال سليمان.

٢٥:١ نقلها... حزقيّا. هذه المجموعة التي تتضمَّن ١٣٧ مثلًا تفوَّه بها سليمان ونُسِخت على الأرجح في مجموعة إبَّان حكم حزقيّا، ملك يهوذا (حوالى ٧١٥-٦٨٦ ق م) بعد أكثر من ٢٠٠ سنة. رج المقدِّمة: الكاتب والتاريخ. وهذا يتوافق مع مجهودات حزقيّا لإحداث نهضة في يهوذا (٢أي ٢٩:٣٠؛ ٣٢:٢٦) إذ رَفَعَ شأن حكمة داود وسليمان المنسيَّة (رج ٢أي ٢٩:٣١؛ ٣٠:٢٦).

٢٥:٢ و٣ الله... الملوك. يُقارَن هنا بين دورَي الله والمَلك. فإنَّ الله الذي تسمو معرفته على كلِّ معرفة بشريَّة (رج مز ٩٢:٥؛ جا ٣:١١؛ إش ٤٦:١٠؛ أع ١٥:١٨؛ عب ٤:١٣) ولا تُفحَص طُرقه (رج أي ٥:٩؛ مز ١٤٥:٣؛ إش ٤٠:٢٨) يحتفظ بالأمور لنفسه لأنَّه لا يحتاج إلى أيَّة مشورة (رج رو ١١:٣٤). أمَّا الملوك، على النقيض، فينبغي أن يسعوا بالصواب لمعرفة ما يجب أن يعرفوه حتَّى يحكموا بالعدل.

٢٥:٤ و٥ تتوطَّد الأُمَّة إذ تحلُّ الحكمة محلَّ الشرِّ وتُطهِّره (رج ١٤:٣٤؛ ١٦:١٢).

قُدّامِ المَلِكِ، فيُثبَّتَ كُرسيُّهُ بالعَدلِ[ث]. ٦لا تتفاخَرْ
أمامَ المَلِكِ، ولا تقِفْ في مَكانِ العُظَماءِ، ٧لأنَّهُ
خَيرٌ أنْ يُقالَ لكَ[ج]: ارتَفِعْ إلَى هنا، مِنْ أنْ تُحَطَّ
في حَضرَةِ الرَّئيسِ الّذي رأتهُ عَيناكَ. ٨لا تبرُزْ
عاجِلاً إلَى الخِصامِ[ح]، لِئلا تفعَلَ شَيئًا في الآخِرِ
حينَ يُخزيكَ قريبُكَ. ٩أقِمْ دَعواكَ مع قريبِكَ[خ]،
ولا تُبح بسِرِّ غَيرِكَ، ١٠لِئَلاَّ يُعَيِّرَكَ السّامِعُ، فلا
تنصَرِفَ فضيحَتُكَ. ١١تُفّاحٌ مِنْ ذَهَبٍ في مَصوغٍ
مِنْ فِضَّةٍ، كلِمَةٌ مَقولَةٌ في مَحَلِّها[د]. ١٢قُرطٌ مِنْ
ذَهَبٍ وحُليٌّ مِنْ إبريزٍ، الموَبِّخُ الحَكيمُ لأُذُنٍ
سامِعَةٍ. ١٣كَبَردِ الثَّلجِ في يومِ الحَصادِ، الرَّسولُ
الأمينُ لمُرسِليهِ[ذ]، لأنَّهُ يَرُدُّ نَفسَ سادَتِهِ. ١٤سَحابٌ
وريحٌ بلا مَطَرٍ[ر]، الرَّجُلُ المُفتَخِرُ بهَديَّةِ كذِبٍ[ز].
١٥ببُطءِ الغَضَبِ يُقنَعُ الرَّئيسُ[س]، واللِّسانُ
اللَّيِّنُ يَكسِرُ العَظمَ. ١٦أوَجَدتَ عَسَلاً؟ فكُلْ
كِفايَتَكَ، لِئلا تتَّخِمَ فتتقَيّأهُ. ١٧اِجعَلْ رِجلكَ عَزيزَةً
في بَيتِ قريبِكَ، لِئلا يَمَلَّ مِنكَ فيُبغِضَكَ.
١٨مِقمَعَةٌ وسَيفٌ وسَهمٌ حادٌّ، الرَّجُلُ المُجيبُ

٥ [ث]أم ١٦ :١٢؛ ٢٠ :٨
٧ [ج]لو ١٤ :٧-١١
٨ [ح]أم ١٧ :١٤؛ مت ٥ :٢٥
٩ [خ](مت ١٨ :١٥)
١١ [د]أم ١٥ :٢٣؛ إش ٥٠ :٤
١٣ [ذ]أم ١٣ :١٧
١٤ [ر]يه ١٢؛ [ز]أم ٢٠ :٦
١٥ [س]أم ١٥ :١
١٨ [ش]مز ٥٧ :٤؛ أم ١٢ :١٨
٢٠ [ص]دا ٦ :١٨
٢١ [ض]خر ٢٣ :٤ و٥؛ ٢مل ٦ :٢٢؛ ٢أي ٢٨ :١٥؛ مت ٥ :٤٤؛ رو ١٢ :٢٠
٢٢ [ط]٢صم ١٦ :١٢؛ (مت ٦ :٤ و٦)
٢٣ [ظ]مز ١٠١ :٥
٢٤ [ع]أم ١٩ :١٣
٢٥ [غ]أم ١٥ :٣٠
٢٧ [ف]أم ٢٧ :٢؛ (لو ١٤ :١١)
٢٨ [ق]أم ١٦ :٣٢
الفصل ٢٦
١ [أ]١صم ١٢ :١٧

قريبَهُ بشَهادَةِ زورٍ[ش]. ١٩سِنٌّ مَهتومَةٌ ورِجلٌ
مُخَلَّعَةٌ، الثِّقَةُ بالخائنِ في يومِ الضِّيقِ. ٢٠كنَزعِ
الثَّوبِ في يومِ البَردِ، كخَلٍّ علَى نَطرونٍ، مَنْ يُغَنِّي
أغانيَّ لقَلبٍ كئيبٍ[ص]. ٢١إنْ جاعَ عَدوُّكَ فأطعِمهُ
خُبزًا[ض]، وإنْ عَطِشَ فاسقِهِ ماءً، ٢٢فإنَّكَ تجمَعُ
جَمرًا علَى رأسِهِ، والرَّبُّ يُجازيكَ[ط]. ٢٣ريحُ
الشِّمالِ تطرُدُ المَطَرَ، والوَجهُ المُعبِسُ يَطرُدُ لسانًا
ثالِبًا[ظ]. ٢٤اَلسُّكنَى في زاويَةِ السَّطحِ[ع]، خَيرٌ مِنِ
امرأةٍ مُخاصِمَةٍ في بَيتٍ مُشتَرِكٍ. ٢٥مياهٌ بارِدَةٌ
لنَفسٍ عَطشانَةٍ، الخَبَرُ الطَّيِّبُ مِنْ أرضٍ بَعيدَةٍ[غ].
٢٦عَينٌ مُكَدَّرَةٌ ويَنبوعٌ فاسِدٌ، الصِّدِّيقُ المُنحَني
أمامَ الشِّرِّيرِ. ٢٧أكلُ كثيرٍ مِنَ العَسَلِ ليس
بحَسَنٍ، وطَلَبُ الناسِ مَجدَ أنفُسِهِمْ ثَقيلٌ[ف].
٢٨مدينَةٌ مُنهَدِمَةٌ بلا سورٍ، الرَّجُلُ الّذي ليس لهُ
سُلطانٌ علَى روحِهِ[ق].

٢٦

١كالثَّلجِ في الصَّيفِ وكالمَطَرِ في
الحَصادِ[أ]، هكذا الكَرامَةُ غَيرُ لائقَةٍ

---

٢٥ :٦ و٧ في البلاط المَلَكيّ، كما في الحياة كلِّها، فإنّ الاعتداد بالنفس والكبرياء يحطّان من قدر الإنسان. فلا تتدخّل في مكان كهذا، لأنّ ترفيع المُتَّضعين مكرَّم؛ أمّا إذلال المتكبِّرين فمُخزٍ (رج لو ١٤ :٨-١٠؛ يع ٤ :٧-١٠).

٢٥ :٨-١٠ تبرز عاجلاً إلى الخصام. حين ينشب نزاع، يُسارع ذو الروح المُخاصِمة إلى المحكمة. ولكنَّه إذا سوّى الأمر بالتحدُّث مع قريبه يكون أحسن حالاً منه إذا عرَّض نفسه للخزي العلنيّ في المحكمة، حيث يُكشَف كلُّ شيء.

٢٥ :١١ و١٢ التعبير الحسن ينتقي الكلمات الحلوة، بما فيها كلمات التوبيخ. رج ١٥ :٢٣؛ ٢٤ :٢٦.

٢٥ :١٣ برد الثلج. المبعوث الأمين (رج ع ٢٥؛ ٢٦ :٦) كان مُنعِشًا كما يكون الثلج في حرِّ حصاد الصيف.

٢٥ :١٥ ببطء الغضب. الصبر سلاحٌ جبّار. رج ١٥ :١؛ ١٦ :٣٢.

٢٥ :١٦ ربَّما كان هذا مثلاً يتماشى مع ع ١٧؛ مُعلِّمًا الحكيم في ذلك ألّا يُبالغ في فعلِ شيء قد يؤدّي إلى الاشمئزاز والرفض، بما في ذلك إطالةُ المكوث عند صديقٍ أوِ الاستبدادُ به في حين قد يبدأ ذلك الصديق يبغضه.

٢٥ :١٨ إنَّه مُتلف للسُّمعة إتلاف تلك الأسلحة للجسد. والمقمعة هي هراوة أو عصا غليظة.

٢٥ :٢٠ كخلٍّ على نطرون. حين يُسكَب الخلُّ على مادّة قلويَّة (مثل النَّطرون أو صُودا الخَبْز) يحصل تفاعُل مثل الغليان أو تحويل الهدوء إلى اضطراب. هكذا تأثيرُ إنشاد أغاني فرح بغير إشفاقٍ على المحزونين. رج مز ١٣٧ :٣ و٤.

٢٥ :٢١ و٢٢ كما تُذوَّب المعادن بجمر مشتعل، كذلك يُليَّن قلب العدوّ بإحسانٍ كهذا. فارِق مع جمر الدينونة في مز ١٤٠ :١٠. وبولس يقتبس هذا المثل في رو ١٢ :٢٠. رج مت ٥ :٤٣-٤٨.

٢٥ :٢٣ الموضوع هو السبب والنتيجة: فكما تأتي السحابة المُمطِرة بالمطر حتمًا، كذلك يُنتِج الاغتيابُ الغضبَ، ويكفُّه العُبوس.

٢٥ :٢٤ رج ح ١٩ :١٣؛ ٢١ :٩.

٢٥ :٢٥ رج ح ع ١٣.

٢٥ :٢٦ عين مكدَّرة. البارُّ الذي يُخطئ يُعكِّر الماء للشرِّير الذي يراه، فيما البارُّ ينبغي أن يكون قدوةً في البرّ (رج مز ١٧ :٥).

٢٥ :٢٧ أكلُ العسل مُشابِه للتمتُّع بحلاوة مجدك الذاتيّ. رج ح ع ٦ و٧ و١٦.

٢٥ :٢٨ مدينة منهدمة. امرؤٌ كهذا مُعرَّض ومُنكشِف لغارات الأفكار الرديئة والتجارب الغلّابة. طلبًا للنقيض، رج ح ١٦ :٣٢.

٢٦ :١-١٢ يوصف الجاهل في كلِّ آية. ومعظم الآيات تَعرِض نواحيَ من أنظمة الطبيعة ينتهكها سلوك الجاهل. وتظهر طبيعة الجهل المتدهورةُ إذ يتدرَّج الوصف من الشُّرب (ع ٦) إلى القيء (ع ١١).

بالجاهِلِ. ٢كالعُصفورِ للفرارِ وكالسُّنونَةِ للطَّيَرانِ،
كذلكَ لَعنَةٌ بلا سبَبٍ لا تأتي[ب]. ٣اَلسَّوطُ
للفرَسِ[ت] واللِّجامُ للحِمارِ، والعَصا لظَهرِ الجُهّالِ.
٤لا تُجاوِبِ الجاهِلَ حَسَبَ حَماقَتِهِ[ث] لِئلا تعدِلهُ
أنتَ. ٥جاوِبِ الجاهِلَ حَسَبَ حَماقَتِهِ لِئلا
يكونَ حَكيمًا في عَينَيْ نَفسِهِ. ٦يَقطَعُ الرِّجلَينِ،
يَشرَبُ ظُلمًا، مَنْ يُرسِلُ كلامًا عن يَدِ جاهِلٍ.
٧ساقا الأعرَجِ مُتَدَلدِلَتانِ، وكذا المَثَلُ في فَمِ
الجُهّالِ. ٨كصُرَّةِ حِجارَةٍ كريمَةٍ في رُجمَةٍ، هكذا
المُعطي كرامَةً للجاهِلِ. ٩شَوكٌ مُرتَفِعٌ بيَدِ
سكرانٍ، مِثلُ المَثَلِ في فَمِ الجُهّالِ. ١٠رامٍ يَطعَنُ
الكُلَّ، هكذا مَنْ يَستأجِرُ الجاهِلَ أو يَستأجِرُ
المُحتالينَ. ١١كما يَعودُ الكَلبُ إلَى قَيئِهِ[ج]، هكذا
الجاهِلُ يُعيدُ حَماقَتَهُ[ح]. ١٢أرأيتَ رَجُلاً حَكيمًا
في عَينَيْ نَفسِهِ[خ]؟ الرَّجاءُ بالجاهِلِ أكثَرُ مِنَ
الرَّجاءِ بهِ.
١٣قالَ الكَسلانُ: «الأسَدُ في الطريقِ، الشِّبلُ
في الشَّوارِعِ!». ١٤البابُ يَدورُ علَى صائرِهِ،
والكَسلانُ علَى فِراشِهِ. ١٥الكَسلانُ يُخفي يَدَهُ
في الصَّحفَةِ[د]، ويَشُقُّ علَيهِ أنْ يَرُدَّها إلَى فمِهِ.
١٦الكَسلانُ أوفَرُ حِكمَةً في عَينَيْ نَفسِهِ مِنَ
السَّبعَةِ المُجيبينَ بعَقلٍ. ١٧كمُمسِكٍ أُذُنَيْ كلبٍ،
هكذا مَنْ يَعبُرُ ويَتعَرَّضُ لمُشاجَرَةٍ لا تعنيهِ.
١٨مِثلُ المَجنونِ الّذي يَرمي نارًا وسِهامًا وموتًا،
١٩هكذا الرَّجُلُ الخادِعُ قريبَهُ ويقولُ: «ألَمْ ألعَبْ
أنا!»[ذ]. ٢٠بعَدَمِ الحَطَبِ تنطَفِئُ النّارُ، وحَيثُ لا
نَمّامَ يَهدأُ الخِصامُ. ٢١فحمٌ للجَمرِ وحَطَبٌ للنّارِ[ر]،
هكذا الرَّجُلُ المُخاصِمُ لتَهييجِ النِّزاعِ. ٢٢كلامُ
النَّمّامِ مِثلُ لُقَمٍ حُلوَةٍ فيَنزِلُ إلَى مَخادِعِ البَطنِ.
٢٣فِضَّةُ زَغَلٍ تُغَشّي شَقفَةً، هكذا الشَّفَتانِ
المُتَوَقِّدَتانِ والقَلبُ الشِّرّيرُ. ٢٤بشَفَتَيهِ يتَنَكَّرُ
المُبغِضُ، وفي جَوفِهِ يَضَعُ غِشًّا. ٢٥إذا حَسَّنَ
صوتَهُ فلا تأتَمِنهُ[ز]، لأنَّ في قَلبِهِ سبعَ رَجاساتٍ.
٢٦مَنْ يُغَطّي بُغضَةً بمَكرٍ، يَكشِفُ خُبثَهُ بَينَ

٢ [ب] عد ٢٣ :٨؛ تث ٢٣ :٥؛ ٢صم ١٦ :١٢
٣ [ت] مز ٣٢ :٩؛ أم ١٩ :٢٩
٥ [ث] مت ١٦ :١-٤؛ رو ١٢ :١٦
١١ [ج] ٢بط ٢ :٢٢؛ [ح] خر ٨ :١٥
١٢ [خ] أم ٢٩ :٢٠؛ لو ١٨ :١١ و١٢؛ (رؤ ٣ :١٧)
١٥ [د] أم ١٩ :٢٤
١٩ [ذ] أف ٥ :٤
٢١ [ر] أم ١٥ :١٨
٢٥ [ز] مز ٢٨ :٣؛ أم ٢٦ :٢٣؛ إر ٩ :٨

٢٦ :١ هذه التعارُضات المُتلِفة في الطبيعة توضيحاتٌ لتلك المُتواجِدة في عالَم الأخلاق. رج ١٧ :٧؛ ١٩ :١٠.

٢٦ :٢ لعنة بلا سبب. طائر يطير بلا هدف ولا ينوي الهبوط، يُشبِه جاهلًا يتفوَّه بلعنة غير مستحَقَّة: فهي أيضًا لا تهبط.

٢٦ :٤ و٥ جاوب الجاهل. بالنظر إلى هاتين الآيتين معًا، فهُما تعلِّمان الطريقة المُوافِقة لمُجاوبةِ جاهل (كشخص غير مؤمن رافض للحقِّ مثلًا). إذ لا ينبغي أن يُجاوَب وفقًا لأفكاره وافتراضاته المُسبَّقة الخاصَّة، وإلَّا ظنَّ أنَّه على حقّ (ع ٤)، إنَّما ينبغي أن يوبَّخ على أساس جهالته، حتى إذا تبيَّنت له الحقيقة يعي مدى غباوته (ع ٥).

٢٦ :٦ مَنِ اختار أن يعتمد على المُغفَّل يُسبِّب لنفسِه الجروح (رج ٢٥ :١٣).

٢٦ :٧ مُستَقبح وبلا جدوى.

٢٦ :٨ كصُرَّة... في رُجمة. حسب قراءة أُخرى: «كمن يربط حجرًا في مقلاع». فذلك عملٌ أخرق إذ يحول دون إطلاق الحجر. وكذلك تكريمُ الجاهل سخافة.

٢٦ :١٠ النصُّ العبريُّ غامضٌ هنا، ممَّا يُنتِج تفسيراتٍ شتَّى لمنطوق المثل. وبما أنَّه يستحيل أن نعرف بالضبط ما يقوله الأصل، يستحيل أن نعرف معناه بدقَّة. ولعلَّ الترجمة الصحيحة هي: «الكثير ينتج من الذات؛ ولكنَّ مكافأة الجاهل وأُجرته تتبدَّدان». ويمكن أن يعني هذا، على نحوٍ منطقيٍّ، أنَّه على الرغم من كون مَن يملك الكثير ولديه قدرةٌ عظيمة أن ينجز كلَّ ما يريده، فالحال لا تكون على هذا المِنوال حين يوظِّف عمل الجهَّال، إذ إنَّ هؤلاء لا يكتفون بعدم إنجاز شيء، بل يُفسِدون كلَّ شيءٍ أيضًا.

٢٦ :١١ يقتبس بطرس هذا المَثل المُنطوي على أمرٍ مُثير للاشمئزاز في ٢بط ٢ :٢٢.

٢٦ :١٢ حكيمًا في عيني نفسه. الغباوة على درجات، أغباها وأصعبُها علاجًا الغرورُ الفكريُّ. والتعبير عينُه يُستخدم بالإشارة إلى الكسلان في ع ١٦، والغنيِّ في ٢٨ :١١.

٢٦ :١٣-١٦ الكسلان. رج ح ٦ :٦ و١١؛ ٢٢ :١٣.

٢٦ :١٦ الجُهَّال يجهلون أنَّهم جُهَّال. **السبعة.** رج ح ٢٤ :١٥ و١٦.

٢٦ :١٧-٢٨ هنا حديثٌ بليغ غنيُّ التصوير عن كلام الحمقى والكسالى الرديء، ونتائجه المؤذية.

٢٦ :١٧ كممسك أُذني كلب... من يعبر ويتعرَّض. لم يكن الكلب أليفًا في فلسطين، وهكذا كان إمساك أُذني كلب أمرًا خَطِرًا. فالمُتطفِّل العدائيُّ كان يستحقُّ أن يُعضَّ لأنَّ أحدًا لم يستفِزَّه لكي يتدخَّل.

٢٦ :١٨ و١٩ الضرر الفادح الناتج من الخداع لا يمكن تجاوزه باعتباره دُعابة (رج إش ٥٠ :١١).

٢٦ :٢٠-٢٢ نمَّام. رج ح ٦ :١٤؛ ١٦ :٢٨. الاغتياب يُضرِم هذه النار.

٢٦ :٢٢ لُقَم. رج ح ١٨ :٨.

٢٦ :٢٣ شقفة. إنَّ غطاءً رخيصًا من فضَّة على إناءِ فخَّار وضيع، يُخفي رداءتَه وهشاشتَه، فيُشبِه إذ ذاك الخداع الذي يتفوَّه به الأشرار. وهذه الفكرة موسَّعة في ع ٢٤-٢٨.

الجَماعَةِ. ٢٧مَنْ يَحفِرُ حُفرَةً يَسقُطُ فيها[س]، ومَنْ
يُدَحرِجُ حَجَرًا يرجِعُ علَيهِ. ٢٨اَللِّسانُ الكاذِبُ
يُبغِضُ مُنسَحِقيهِ، والفَمُ المَلِقُ يُعِدُّ خَرابًا[ش].

٢٧ ١لا تفتَخِرْ بالغَدِ[أ] لأنَّكَ لا تعلَمُ ماذا يَلِدُهُ
يومٌ. ٢ليَمدَحكَ الغَريبُ[ب] لا فمُكَ،
الأجنَبيُّ لا شَفَتاكَ. ٣الحَجَرُ ثَقيلٌ والرَّملُ ثَقيلٌ،
وغَضَبُ الجاهِلِ أثقَلُ مِنهُما كِلَيهِما. ٤الغَضَبُ
قَساوَةٌ والسَّخَطُ جُرافٌ، ومَنْ يَقِفُ قُدّامَ
الحَسَدِ[ت]؟ ٥اَلتَّوبيخُ الظّاهِرُ خَيرٌ مِنَ الحُبِّ
المُستَتِرِ[ث]. ٦أمينَةٌ هي جُروحُ المُحِبِّ، وغاشَّةٌ[ج]
هي قُبلاتُ العَدوِّ. ٧اَلنَّفسُ الشَّبعانَةُ تدوسُ
العَسَلَ، وللنَّفسِ الجائعَةِ كُلُّ مُرٍّ حُلوٌ. ٨مِثلُ
العُصفورِ التّائهِ مِنْ عُشِّهِ، هكذا الرَّجُلُ التّائهُ مِنْ
مَكانِهِ. ٩اَلدُّهنُ والبَخورُ يُفَرِّحانِ القَلبَ، وحَلاوَةُ
الصَّديقِ مِنْ مَشورَةِ النَّفسِ. ١٠لا تترُكْ صَديقَكَ
وصَديقَ أبيكَ، ولا تدخُلْ بَيتَ أخيكَ في يومِ
بَليَّتِكَ. الجارُ القريبُ خَيرٌ مِنَ الأخِ البَعيدِ[ح].

١١يا ابني، كُنْ حَكيمًا وفَرِّحْ قَلبي، فأُجيبَ مَنْ
يُعَيِّرُني كلِمَةً[خ]. ١٢الذَّكيُّ يُبصِرُ الشَّرَّ فيَتَوارَى.
الأغبياءُ يَعبُرونَ فيُعاقَبونَ[د]. ١٣خُذْ ثَوبَهُ لأنَّهُ ضَمِنَ
غَريبًا، ولأجلِ الأجانِبِ ارتَهِن مِنهُ. ١٤مَنْ يُبارِكُ
قريبَهُ بصوتٍ عالٍ في الصّباحِ باكِرًا، يُحسَبُ لهُ
لَعنًا. ١٥الوَكفُ المُتَتابِعُ في يومٍ مُمطِرٍ، والمَرأةُ
المُخاصِمَةُ سيّانِ[ذ]، ١٦مَنْ يُخَبِّئُها يُخَبِّئُ الرِّيحَ
ويَمينُهُ تقبِضُ علَى زَيتٍ! ١٧الحَديدُ بالحَديدِ
يُحَدَّدُ، والإنسانُ يُحَدِّدُ وجهَ صاحِبِهِ. ١٨مَنْ
يَحمي تينَةً يأكُلُ ثَمَرَتَها[ر]، وحافِظُ سيِّدِهِ يُكرَمُ.
١٩كَما في الماءِ الوَجهُ للوَجهِ، كذلكَ قَلبُ الإنسانِ
للإنسانِ. ٢٠الهاويَةُ والهَلاكُ لا يَشبَعانِ[ز]، وكذا
عَينا الإنسانِ لا تشبَعانِ[س]. ٢١البوطَةُ للفِضَّةِ والكورُ
للذَّهَبِ[ش]، كذا الإنسانُ لفَمِ مادِحِهِ. ٢٢إنْ دَقَقتَ
الأحمَقَ في هاوُنٍ بَينَ السَّميذِ بمِدَقٍّ[ص]، لا تبرَحُ
عنهُ حَماقَتُهُ. ٢٣مَعرِفَةً اعرِفْ حالَ غَنَمِكَ[ض]،

٢٧ [س]أس ٧:١٠؛ مز ٧:١٥؛ أم ٢٨:١٠؛ جا ١٠:٨
٢٨ [ش]أم ٢٩:٥

الفصل ٢٧

١ [أ]لو ١٢:١٩-٢١؛ يع ٤:١٣-١٦
٢ [ب]أم ٢٥:٢٧؛ ٢كو ١٠:١٢ و١٨؛ ١١:١٢
٤ [ت]أم ٦:٣٤؛ ١يو ٣:١٢
٥ [ث](أم ٢٨:٢٣)؛ غل ٢:١٤
٦ [ج]مت ٢٦:٤٩
١٠ [ح]أم ١٧:١٧؛ ١٨:٢٤
١١ [خ]أم ١٠:١؛ ٢٣:١٥-٢٦
١٢ [د]أم ٢٢:٣
١٥ [ذ]أم ١٩:١٣
١٨ [ر]٢مل ١٨:٣١؛ نش ٨:١٢؛ إش ٣٦:١٦؛ (١كو ٣:٨؛ ٩:٧-١٣)؛ ٢تي ٢:٦
٢٠ [ز]أم ٣٠:١٥ و١٦؛ حب ٢:٥؛ [س]جا ١:٨؛ ٤:٨
٢١ [ش]أم ١٧:٣ **٢٢** [ص]أم ٢٣:٣٥؛ ٢٦:١١؛ إر ٥:٣
٢٣ [ض]أم ٢٤:٢٧

٢٦:٢٧ الضَّرر المقصود للآخرين سوف يرتدُّ على مَن تفوَّه به.
٢٧:١ تفتخر بالغد. يظنُّ الجُهَّال أنَّهم يعرفون المستقبل أو يستطيعون التأثير في حصيلته، غير أنَّ المستقبل في يد الله المُطلَق السيادة. رج ح ١٦:١ و٩؛ رج مز ٣٧؛ يع ٤:١٣-١٦.
٢٧:٤ الحسد. رج ٦:٣٤؛ نش ٨:٦. أكثرُ خطيَّة تصعب السيطرة عليها.
٢٧:٥ و٦ التوبيخ الظاهر. أن يحبَّ المرءُ محبَّة أصيلة يعني أن يُظهِر الحقّ، حتَّى لو اقتضى ذلك التوبيخَ (رج ٢٨:٢٣؛ مز ١٤١:٥؛ غل ٤:١٦).
٢٧:٦ قبلات العدوّ. رج ٥:٣-٥؛ ٢٦:٢٣ و٢٤.
٢٧:٧ إنَّ رفاهيَّة الغنى وبحبوحته تجعلان أحسن الأشياء تافهة الطَّعم؛ أمّا العامل الكادح الذي يجوع فيجد كلَّ مُرٍّ حلوًا.
٢٧:٨ الرجل التائه. إنسانٌ كهذا ليس مُشرَّدًا فحسب؛ بل أيضًا بلا عمل ومُعرَّض للخطر. فابقَ قريبًا من ديارك.
٢٧:١٠ لازمِ الأصدقاء المُمَحَّصين بالتجارب والمُخلِصين. فقد تكون روابط الدم أقلَّ موثوقيَّةً من علاقات الصداقة الأصيلة. رج ح ١٧:١٧؛ ١٨:٢٤.
٢٧:١١ الابن الحكيم يُثني على صدق أبيه، بل يمدُّه أيضًا بالأجوبة المُناسِبة إبَّانَ الشدائد (رج ١٠:١؛ ١٥:٢٠). وهذا المثل يصحُّ عكسيًّا أيضًا (رج ١٧:٢٥؛ ١٩:١٣؛ ٢٢:٢١؛ ٢٣:١٥).
٢٧:١٢ رج ٢٢:٣.
٢٧:١٣ رج ح ٢٠:١٦.
٢٧:١٤ يبارك قريبه. التملُّق المُفرِط طول النهار يُثير الشكَّ بوجود نيَّة أنانيَّة.
٢٧:١٥ و١٦ رج ح ١٩:١٣؛ ٢١:٩. امرأةٌ من هذا النوع يصعب ضبطها أو ترويضها.
٢٧:١٧ الحديد بالحديد يُحدَّد. إنّ فوائد النِّقاش الفكريِّ واللاهوتيِّ تُشجِّع على السرور بفضل ذهنٍ أصفى وتنمية الخُلق الصالح الذي لا بدَّ أن يُظهِره الوجه.
٢٧:٢٠ الهاوية والهلاك. شهوات الإنسان لا ترتوي البتَّة. فهي لا تُشبَع مثلَ مقرِّ العذاب الأبديِّ الذي لن يمتلئ حتَّى الفيض أبدًا (رج ٣٠:١٥ و١٦).
٢٧:٢١ البوطة... لفم مادحه. الشعبيَّة والمديح يمتحنان الخُلق الشخصيّ، كما في البُوتَقة. رج ح ١٧:٣.
٢٧:٢٢ هاون... مدقّ. جرن ومدقَّة من حجر كانا يُستعملان لسحق الحَبِّ اليابس دقيقًا.
٢٧:٢٣-٢٧ في هذا الجزء مُفارَقة بين عمل الراعي المألوف مع إمدادات الله، وبين طبيعة الزوال التي تُميِّز الغنى والسلطان غير اليقينيَّين (ع ٢٤). وبما أنَّ جميع الأراضي كانت ترجع إلى مالكها الأصليِّ كلَّ خمسين سنة، فقد كانت المواشي هي الثروة الثابتة. إنَّما بالاعتناء والاجتهاد وحدهما كان يمكن أن تُستدام وتكون مُربِحة. كما أنَّ عناية الله تُسانِد هذا المجهود (رج مز ٦٥:٩-١٣) للاستفادة من بَرَكات الحقول على أنسب وجه (ع ٢٥-٢٧).

واجعَلْ قَلبَكَ إلَى قُطعانِكَ، ٢٤لأنَّ الغِنَى ليس
بدائمٍ، ولا التّاجُ لدَورٍ فدَورٍ. ٢٥فنيَ الحَشيشُ[ط]
وظَهَرَ العُشبُ واجتَمَعَ نَباتُ الجِبالِ. ٢٦الحُملانُ
للِباسِكَ، وثَمَنُ حَقلٍ أعتِدَةٌ. ٢٧وكِفايَةٌ مِنْ لَبَنِ
المَعزِ لطَعامِكَ، لقوتِ بَيتِكَ ومَعيشَةِ فتياتِكَ.

٢٨ ١الشِّرّيرُ يَهرُبُ ولا طارِدَ[أ]، أمّا الصِّدّيقونَ
فكشِبلٍ ثَبيتٍ. ٢لِمَعصيَةِ أرضٍ تكثُرُ
رؤَساؤُها، لكن بذي فهمٍ ومَعرِفَةٍ تدومُ. ٣الرَّجُلُ
الفَقيرُ الّذي يَظلِمُ فُقَراءَ، هو مَطَرٌ جارِفٌ لا يُبقي
طَعامًا[ب]. ٤تارِكو الشَّريعَةِ يَمدَحونَ الأشرارَ[ت]،
وحافِظو الشَّريعَةِ يُخاصِمونَهُم[ث]. ٥النّاسُ الأشرارُ
لا يَفهَمونَ الحَقَّ[ج]، وطالِبو الرَّبِّ يَفهَمونَ كُلَّ
شَيءٍ[ح]. ٦الفَقيرُ السّالِكُ باستِقامَتِهِ، خَيرٌ مِنْ
مُعوَجِّ الطُّرُقِ وهو غَنيٌّ. ٧الحافِظُ الشَّريعَةَ هو
ابنٌ فهيمٌ، وصاحِبُ المُسرِفينَ يُخجِلُ أباهُ.
٨المُكثِرُ مالهُ بالرِّبا والمُرابَحَةِ، فلِمَنْ يَرحَمُ
الفُقَراءَ يَجمَعُهُ. ٩مَنْ يُحَوِّلُ أُذنَهُ عن سماعِ
الشَّريعَةِ، فصَلاتُهُ أيضًا مَكرَهَةٌ[خ].
١٠مَنْ يُضِلُّ المُستَقيمينَ في طَريقٍ رَديئَةٍ[د]
ففي حُفرَتِهِ يَسقُطُ هو، أمّا الكَمَلَةُ فيَمتَلِكونَ
خَيرًا[ذ]. ١١الرَّجُلُ الغَنيُّ حَكيمٌ في عَينَيْ نَفسِهِ،
والفَقيرُ الفَهيمُ يَفحَصُهُ. ١٢إذا فرِحَ الصِّدّيقونَ عَظُمَ
الفَخرُ[ر]، وعِندَ قيامِ الأشرارِ تختَفي الناسُ. ١٣مَنْ
يَكتُمُ خطاياهُ لا يَنجَحُ[ز]، ومَنْ يُقِرُّ بها ويترُكُها
يُرحَمُ. ١٤طوبَى للإنسانِ المُتَّقي دائمًا، أمّا
المُقَسّي قَلبَهُ فيَسقُطُ في الشَّرِّ. ١٥أسَدٌ زائرٌ
ودُبٌّ ثائرٌ[س]، المُتَسَلِّطُ الشِّرّيرُ على شَعبٍ
فقيرٍ[ش]. ١٦رَئيسٌ ناقِصُ الفَهمِ وكثيرُ المَظالِمِ[ص].
مُبغِضُ الرَّشوَةِ تطولُ أيّامُهُ.
١٧الرَّجُلُ المُثَقَّلُ بدَمِ نَفسٍ، يَهرُبُ إلَى
الجُبِّ[ض]. لا يُمسِكَنَّهُ أحَدٌ. ١٨السّالِكُ
بالكَمالِ يَخلُصُ، والمُلتَوي في طريقَينِ
يَسقُطُ في إحداهُما. ١٩المُشتَغِلُ بأرضِهِ
يَشبَعُ خُبزًا[ط]، وتابِعُ البَطّالينَ يَشبَعُ فقرًا.
٢٠الرَّجُلُ الأمينُ كثيرُ البَرَكاتِ، والمُستَعجِلُ
إلَى الغِنَى لا يُبرأُ[ظ]. ٢١مُحاباةُ الوُجوهِ لَيسَتْ
صالِحَةً[ع]، فيُذنِبُ الإنسانُ لأجلِ كِسرَةِ خُبزٍ[غ].

٢٥ [ط]مز ١٠٤ :١٤
الفصل ٢٨
١ [أ]لا ٢٦ :١٧ و٣٦؛ مز ٥٣ :٥
٣ [ب]مت ١٨ :٢٨
٤ [ت]مز ٤٩ :١٨؛ رو ١ :٣٢؛ [ث]١مل ١٨ :١٨؛ نح ١٣ :١١ و١٥؛ مت ٣ :٧؛ ١٤ :٤؛ أف ٥ :١١
٥ [ج]مز ٩٢ :٦؛ إش ٦ :٩؛ ٤٤ :١٨؛ [ح]مز ١١٩ :١٠٠؛ أم ٢ :٩؛ يو ١٧ :١٧؛ ١كو ٢ :١٥؛ (١يو ٢ :٢٠ و٢٧)
٩ [خ]مز ٦٦ :١٨؛ ١٠٩ :٧؛ أم ١٥ :٨
١٠ [د]مز ٧ :١٥؛ أم ٢٦ :٢٧؛ [ذ](مت ٦ :٣٣؛ عب ٦ :١٢؛ ١بط ٣ :٩)
١٢ [ر]أم ١١ :١٠؛ ٢٩ :٢
١٣ [ز]مز ٣٢ :٣-٥؛ ١يو ١ :٨-١٠
١٥ [س]أم ١٩ :١٢؛ ١بط ٥ :٨؛ [ش]خر ١ :١٤؛ أم ٢٩ :٢؛ مت ٢ :١٦
١٦ [ص]جا ١٠ :١٦؛ إش ٣ :١٢ **١٧** [ض]تك ٩ :٦ **١٩** [ط]أم ١٢ :١١؛ ٢٠ :١٣ **٢٠** [ظ]أم ١٣ :١١؛ ٢٠ :٢١؛ ٢٣ :٤؛ ١تي ٦ :٩ **٢١** [ع]أم ١٨ :٥؛ [غ]حز ١٣ :١٩

٢٨ :١ الضمير المُثقَّل بالذنب يتخيَّل المُشتكين في كلِّ مكان (رج عد ٣٢ :٢٣؛ مز ٥٣ :٥)؛ أمَّا الضمير النقيُّ فله الجرأة على مواجهة أيِّ شخص.

٢٨ :٢ تكثر رؤساؤها. الإثم والظُّلم في أُمَّةٍ ما يُنتِجان اضطرابًا سياسيًّا، حيث يتنافس كثيرون على السلطة، وهكذا تُقصَّر ولاية كلِّ رئيس. فالحكمة تعمل على تثبيت النظام في المجتمع وإطالة مدَّة الحكم.

٢٨ :٣ يظلم فقراء. حين يتولَّى الفقراء السلطة ويظلمون أهلهم، يكون ذلك بسوءِ عاصفة مدمِّرة تجرف الحقول وتذهب بالغلال بدل أن ترويها.

٢٨ :٧ الابن المطيع لشريعة الله لن يكون نَهِمًا فيُخزيَ أباه. رج ٢٣ :١٩-٢٥.

٢٨ :٨ الرِّبا والمرابحة. حظرت الشريعة على اليهود فرض فوائد على إخوانهم (رج تث ٢٣ :١٩ و٢٠)، ولكنَّ ذلك انتُهك أغلب الأحيان (رج نح ٥ :٧ و١١؛ حز ٢٢ :١٢). **لمن يرحم الفقير يجمعه.** بعناية الله وعدالته، ثروةٌ كهذه ستؤول إلى شخص يعامل الفقراء بالإحسان. رج ح ١٣ :٢٢؛ ١٤ :٣١.

٢٨ :٩ رج ح ١٥ :٨.

٢٨ :١٠ محاولة إفساد المستقيمين خطيَّة خبيثة (مت ٥ :١٩؛ ١٨ :٦؛ ٢٣ :١٥). **في حفرته يسقط.** رج ح ٢٦ :٢٧.

٢٨ :١١ الغنيُّ حكيم في عينَي نفسه. هذا يُفارِق بين الفقير الفطين والغنيِّ الذي ينخدع بثقته بنفسه. فالثروة لا يمتلكها الأَثَمة دائمًا، والحكمة ليست مِلك الفقراء كلَّ حين، ولكن هذه هي الحال أغلب الأحيان بسبب طبيعة الثراء المُعمِيَة (رج ١١ :٢٨؛ ١٨ :٢٣؛ مت ١٩ :٢٣ و٢٤).

٢٨ :١٢ عندما يتولَّى الأشرار السلطة يصرخ الأبرار (رج ١١ :١٠)، و«يئنُّون» (٢٩ :٢)، و«يختبئون» (٢٨ :٢٨).

٢٨ :١٣ يكتم... يقرّ. يجب عدم كتمان الخطيَّة، بلِ الاعترافُ بها. رج ح مز ٣٢ :١-٩؛ ١يو ١ :٦-٩.

٢٨ :١٤ المقسّي قلبه. رج خر ٧ :١٣؛ ١٧ :٧؛ مز ٩٥ :٨؛ رو ٢ :٥.

٢٨ :١٦ كثير المظالم. الرئيس الطاغيةُ الجَشِع (بمعنًى مُتضمَّن) غبيٌّ وقصير العمر.

٢٨ :١٧ مَن يتعذَّب داخليًّا من جرَّاء قتلهِ أحدًا، يعمد إلى الهرب كلَّ حين كي يُفلِت من الآخِذ بالثأر ومن عقاب جريمته. إنَّه يهرب ولا يستريح حتَّى يستقبله القبر. فالتحريض هو على تجنُّب مساعدة القاتل بأيِّ دعم أو مأوى أو أمان في مواجهة الانتقام الذي يُطارده عبر ذراع العدالة.

٢٨ :٢٠ كثير البركات. البركاتُ حصيلةُ العمل الشريف. رج ح ١٠ :٢٢؛ ١١ :٢٤-٢٦؛ تك ٤٩ :٢٥؛ مل ٣ :١٠. **المستعجل إلى الغنى.** رج ح ٢٠ :٢١؛ ١تي ٦ :٩.

٢٨ :٢١ كسرة خبز. رشوة صغيرة. رج ١٥ :٢٧؛ ١٨ :٥؛ ٢٤ :٢٣.

٢٢ذو العَينِ الشِّرِّيرَةِ يَعجَلُ إلَى الغِنَى، ولا يَعلَمُ أنَّ
الفَقرَ يأتيهِ[ف]. ٢٣مَنْ يوَبِّخُ إنسانًا يَجِدُ أخيرًا نِعمَةً
أكثَرَ مِنَ المُطري باللِّسانِ[ق]. ٢٤السّالِبُ أباهُ أو أُمَّهُ
وهو يقولُ: «لا بأسَ» فهو رَفيقٌ لرَجُلٍ مُخرِبٍ[ك].
٢٥المُنتَفِخُ النَّفسِ يُهَيِّجُ الخِصامَ[ل]، والمُتَّكِلُ علَى
الرَّبِّ يُسَمَّنُ[م]. ٢٦المُتَّكِلُ علَى قَلبِهِ هو جاهِلٌ[ن]،
والسّالِكُ بحِكمَةٍ هو يَنجو. ٢٧مَنْ يُعطي الفَقيرَ لا
يَحتاجُ[هـ]، ولمَنْ يَحجِبُ عنهُ عَينَيهِ لَعَناتٌ كثيرَةٌ.
٢٨عِندَ قيامِ الأشرارِ تختَبِئُ الناسُ[و]، وبِهَلاكِهِمْ يَكثُرُ
الصِّدِّيقونَ.

٢٩

١الكَثيرُ التَّوَبُّخِ[أ]، المُقَسّي عُنُقَهُ، بَغتَةً
يُكَسَّرُ ولا شِفاءَ. ٢إذا سادَ الصِّدِّيقونَ
فرِحَ الشَّعبُ[ب]، وإذا تسَلَّطَ الشِّرّيرُ يَئِنُّ
الشَّعبُ[ت]. ٣مَنْ يُحِبُّ الحِكمَةَ يُفَرِّحُ أباهُ،
ورَفيقُ الزَّواني يُبَدِّدُ مالاً. ٤المَلِكُ بالعَدلِ يُثَبِّتُ
الأرضَ، والقابِلُ الهَدايا يُدَمِّرُها. ٥اَلرَّجُلُ الّذي
يُطري صاحِبَهُ يَبسُطُ شَبَكَةً لرِجلَيهِ[ث]. ٦في
مَعصيَةِ رَجُلٍ شِرّيرٍ شَرَكٌ، أمّا الصِّدِّيقُ فيَترَنَّمُ
ويَفرَحُ. ٧الصِّدِّيقُ يَعرِفُ دَعوَى الفُقَراءِ[ج]، أمّا
الشِّرّيرُ فلا يَفهَمُ مَعرِفَةً. ٨اَلنّاسُ المُستَهزِئونَ
يَفتِنونَ المدينةَ[ح]، أمّا الحُكَماءُ فيَصرِفونَ
الغَضَبَ. ٩رَجُلٌ حَكيمٌ إنْ حاكَمَ رَجُلاً
أحمَقَ، فإنْ غَضِبَ وإنْ ضَحِكَ فلا راحَةَ[خ].
١٠أهلُ الدِّماءِ يُبغِضونَ الكامِلَ[د]، أمّا المُستَقيمونَ
فيَسألونَ عن نَفسِهِ. ١١الجاهِلُ يُظهِرُ كُلَّ غَيظِهِ[ذ]،
والحَكيمُ يُسَكِّنُهُ أخيرًا.
١٢الحاكِمُ المُصغي إلَى كلامِ كذِبٍ كُلُّ
خُدّامِهِ أشرارٌ. ١٣الفَقيرُ والمُرَبي يَتَلاقَيانِ. الرَّبُّ
يُنَوِّرُ أعيُنَ كِلَيهِما[ر]. ١٤المَلِكُ الحاكِمُ بالحَقِّ
للفُقَراءِ[ز] يُثَبَّتُ كُرسيُّهُ إلَى الأبدِ. ١٥العَصا والتَّوبيخُ
يُعطيانِ حِكمَةً[س]، والصَّبيُّ المُطلَقُ إلَى هَواهُ
يُخجِلُ أُمَّهُ. ١٦إذا سادَ الأشرارُ كثُرَتِ المَعاصي،
أمّا الصِّدِّيقونَ فيَنظُرونَ سُقوطَهُمْ[ش]. ١٧أدِّبِ ابنَكَ
فيُريحَكَ ويُعطيَ نَفسَكَ لَذّاتٍ. ١٨بلا رؤيا يَجمَحُ
الشَّعبُ[ص]، أمّا حافِظُ الشَّريعَةِ فطوباهُ[ض].
١٩بالكلامِ لا يؤَدَّبُ العَبدُ، لأنَّهُ يَفهَمُ ولا

٢٢ [ف]أم ٢١: ٥
٢٣ [ق]أم ٢٧: ٥ و٦
٢٤ [ك]أم ١٨: ٩
٢٥ [ل]أم ١٣: ١٠؛ [م]أم ٢٩: ٢٥؛ ١تي ٦: ٦
٢٦ [ن]أم ٣: ٥
٢٧ [هـ]تث ١٥: ٧؛ أم ١٩: ١٧؛ ٢٢: ٩
٢٨ [و]أي ٢٤: ٤

الفصل ٢٩

١ [أ]٢أي ٣٦: ١٦؛ أم ٦: ١٥
٢ [ب]أس ٨: ١٥؛ أم ٢٨: ١٢؛ [ت]أس ٤: ٣
٥ [ث]أم ٢٦: ٢٨
٧ [ج]أي ٢٩: ١٦؛ مز ٤١: ١؛ أم ٣١: ٨، ٩
٨ [ح]أم ١١: ١١
٩ [خ]مت ١١: ١٧
١٠ [د]تك ٤: ٥-٨؛ ١يو ٣: ١٢
١١ [ذ]أم ١٤: ٣٣
١٣ [ر](مت ٥: ٤٥)
١٤ [ز]مز ٧٢: ٤؛ إش ١١: ٤
١٥ [س]أم ٢٢: ١٥
١٦ [ش]مز ٣٧: ٣٤؛ أم ٢١: ١٢
١٨ [ص]١صم ٣: ١؛ مز ٧٤: ٩؛ عا ٨: ١١ و١٢؛ [ض]أم ٨: ٣٢؛ يو ١٣: ١٧

٢٨: ٢٢ ذو العين الشرّيرة. البخيل يحفزه الطّمع والجشع. رج ح ٢١: ٥-٧.

٢٨: ٢٣ التملُّق ليس له قيمة؛ أمّا التوبيخ فله، ولذلك يؤدّي إلى الامتنان. رج ١٦: ١٣؛ ٢٧: ٥ و٦.

٢٨: ٢٤ السالب أباه أو أُمّه. رج ح ١٩: ٢٦. نَهبُ المرء عائلتَه جريمةٌ مُستغرَبة، ولكنّها أكثر سُوءًا إذا أُنكِرت.

٢٨: ٢٥ المنتفخ النفس... الخصام. هذا هو التكبُّر الذي يُشبع ذاته على حساب مخاصمة الآخرين، ولا يعرف أبدًا الازدهار الذي تؤتيه الثقة المُتَّضعة بالله.

٢٨: ٢٧ يحجب... عينيه. إشارة إلى إنسانٍ لا يَهمُّه احتياجات الفقراء. رج ح ١٤: ٣١؛ رج ١يو ٣: ١٦-١٨.

٢٨: ٢٨ رج ح ع ١٢.

٢٩: ١ المُقسّي عنقه. هذه إشارة إلى حالة عناد مُتَمادٍ، فضلاً عن روح غير قابلة للتعلُّم. رج ح ٢٨: ١٤.

٢٩: ٢ الصدّيقون... الشرّير. رج ح ٢٨: ١٢. ربّما كان هذا وصفًا للاضطراب السياسيّ في المملكة الشماليّة أيّامَ حزقيّا، جامع هذه الأمثال (رج ح ٢٥: ١).

٢٩: ٤ الهدايا. أي الرشاوى؛ رج ح ١٥: ٢٧.

٢٩: ٥ التملّق فَخّ. رج ٢٦: ٢٨؛ ٢٨: ٢٣.

٢٩: ٨ هؤلاء الرجال الغاضبون المُتعجرفون يُضرِمون لهب النزاع الذي يُوقِع المدينة في فخٍّ كما لو كانت تُحيط بها النِّيران (رج ٢٦: ٢١).

٢٩: ٩ حاكَم. أو قاضَى. قد يستجيب الجاهل للحكمة بالغضب أو الضحك، ولكن في كلتا الحالين لا يمكن التوصُّل إلى اتِّفاق. رج ٢٦: ٤ و٥.

٢٩: ١٢ الحاكم المُصغي إلى كلام كذب. القائد الفاسد يجتذب حواليه أُناسًا فاسدين. اِسمَح بالكذب فيُحيط بك الكذّابون.

٢٩: ١٣ ينوِّر أعين كليهما. تعني هذه العبارة توفير أسباب الحياة. فالله يُعطي الفقيرَ والظالم الغنيَّ كليهما الحياة، ويعتبر كُلًّا منهما مسؤولاً عن حقّه الإلهيّ. رج ٢٢: ١.

٢٩: ١٥ رج ح ١٣: ٢٤؛ ٢٢: ٦.

٢٩: ١٧ أدِّب ابنك. رج ح ١٣: ٢٤؛ ٢٢: ٦.

٢٩: ١٨ بلا رؤيا. ينظر هذا المثل في آنٍ واحد إلى غياب الكلمة (أي ١صم ٣: ١) وإلى عدم سماع الكلمة (عا ٨: ١١ و١٢)، ممّا يؤدّي إلى العصيان الجامح (رج خر ٣٢: ٢٥؛ لا ١٣: ٤٥؛ عد ٥: ١٨). ثُمّ يُعارِض المثل هذا الوضع بالغبطة والعزِّ اللذين يختبرهما المجتمع الخاضع للشرائع (٢٨: ١٤؛ مل ٤: ٤).

٢٩: ١٩ لا يؤدَّب. يُشير هذا المثل إلى عقليّة عبدٍ وجاهلٍ بلا مبادئ، عديمِ التجاوُب وفاقدٍ لحسٍّ المسؤوليّة.

يُعنَى. [٢٠]أرأيتَ إنسانًا عَجولاً في كلامِهِ؟
الرَّجاءُ بالجاهِلِ أكثَرُ مِنَ الرَّجاءِ بهِ[ط]. [٢١]مَنْ
فَنَّقَ عَبدَهُ مِنْ حَداثَتِهِ، ففي آخِرَتِهِ يَصيرُ
مَنونًا. [٢٢]اَلرَّجُلُ الغَضوبُ يُهَيِّجُ الخِصامَ[ظ]،
والرَّجُلُ السَّخوطُ كثيرُ المَعاصي. [٢٣]كِبرياءُ
الإنسانِ تضَعُهُ[ع]، والوَضيعُ الرّوحِ يَنالُ مَجدًا.
[٢٤]مَنْ يُقاسِمْ سارِقًا يُبغِضْ نَفسَهُ، يَسمَعُ
اللَّعنَ[غ] ولا يُقِرُّ. [٢٥]خَشيَةُ الإنسانِ تضَعُ
شَرَكًا[ف]، والمُتَّكِلُ علَى الربِّ يُرفَعُ. [٢٦]كثيرونَ
يَطلُبونَ وجهَ المُتَسَلِّطِ[ق]، أمّا حَقُّ الإنسانِ
فمِنَ الربِّ. [٢٧]اَلرَّجُلُ الظّالِمُ مَكرَهَةُ
الصِّدِّيقينَ، والمُستَقيمُ الطريقِ مَكرَهَةُ الشِّرّيرِ.

٢٠ [ط]أم ٢٦ :١٢
٢٢ [ظ]أم ٢٦ :٢١
٢٣ [ع]أي ٢٢ :٢٩؛
أم ١٥ :٣٣؛ ١٨ :١٢؛
إش ٦٦ :٢؛ دا ٤ :٣٠؛
مت ٢٣ :١٢؛
لو ١٤ :١١؛ ١٨ :١٤؛
أع ١٢ :٢٣؛
(يع ٤ :٦-١٠؛
١بط ٥ :٥ و٦)
٢٤ [غ]لا ٥ :١
٢٥ [ف]تك ١٢ :١٢؛
٢٠ :٢؛ لو ١٢ :٤؛
يو ١٢ :٤٢ و٤٣
٢٦ [ق]مز ٢٠ :٩

الفصل ٣٠
٢ [أ]مز ٧٣ :٢٢؛
أم ١٢ :١
٣ [ب](أم ٩ :١٠)
٤ [ت](مز ٦٨ :١٨؛
يو ٣ :١٣)؛
[ث]أي ٣٨ :٤؛

كلام أجور

٣٠ [١]كَلامُ أجورَ ابنِ مُتَّقيَةِ مَسّا. وحيُ هذا
الرَّجُلِ إلَى إيثيئيلَ، إلَى إيثيئيلَ وأُكّالَ:
[٢]إنِّي أبلَدُ مِن كُلِّ إنسانٍ[أ]، وليس لي فَهمُ
إنسانٍ، [٣]ولَمْ أتَعَلَّمِ الحِكمَةَ، ولم أعرِفْ مَعرِفَةَ
القُدّوسِ[ب]. [٤]مَنْ صَعِدَ إلَى السَّماواتِ ونَزَلَ[ت]؟
مَنْ جَمَعَ الرِّيحَ في حَفنَتَيهِ[ث]؟ مَنْ صَرَّ المياهَ
في ثَوبٍ؟ مَنْ ثَبَّتَ جميعَ أطرافِ الأرضِ؟ ما
اسمُهُ؟ وما اسمُ ابنِهِ إنْ عَرَفتَ؟ [٥]كُلُّ كلِمَةٍ مِنَ
اللهِ نَقيَّةٌ[ج]. تُرسٌ هو للمُحتَمينَ بهِ[ح]. [٦]لا تزِدْ
علَى كلِماتِهِ[خ] لِئلا يوَبِّخَكَ فتُكَذَّبَ.
[٧]اِثنَتَينِ سألتُ مِنكَ، فلا تمنَعهُما عَنِّي قَبلَ

مز ١٠٤ :٣؛ إش ٤٠ :١٢ **٥** [ج]مز ١٢ :٦؛ ١٩ :٨؛ ١١٩ :١٤٠؛ [ح]مز ١٨ :٣٠؛ ٨٤ :١١؛ ١١٥ :٩-١١ **٦** [خ]تث ٤ :٢؛ ١٢ :٣٢؛ رؤ ٢٢ :١٨

٢٩ :٢٠ عجولًا في كلامه. رج ح ١٠ :١٩.

٢٩ :٢١ الفكرة تتناول تدليلَ عبدٍ بحيث يصير في الأخير راغبًا في أن يُعتنى به كأنَّه ابن، بدل كونه إنسانًا يخدم السيِّد.

٢٩ :٢٢ رج ١٥ :١٨.

٢٩ :٢٣ رج ١٦ :١٨ و١٩.

٢٩ :٢٤ يقاسم سارقًا. بما أنّه يرفض تأدية الشهادة بكلِّ صدق تجنُّبًا للتجريم، يحلف يمينًا كاذبة تؤدِّي إلى العقاب. رج ح مت ٢٦ :٦٣.

٢٩ :٢٦ وجه المتسلِّط. العِبرة طلبُ رضى الربّ، بما أنَّه وحده يستطيع أن يُجريَ العدل، وسيُجريه.

٣٠ :١-٣٣ كلام أجور. هذه مجموعةُ أمثال كتبها حكيم غير معروف كان على وجه الاحتمال طالبَ حكمة في أيَّام سليمان (رج ١مل ٤ :٣٠ و٣١). ويُبدي أجور تواضُعًا (ع ١-٤)، وبغضًا شديدًا للتكبُّر (ع ٧-٩)، وذهنًا لاهوتيًّا متوقِّد الذكاء (ع ٥ و٦).

٣٠ :١ وحي. غالبًا ما تُستعمَل هذه الكلمة بالإشارة إلى رسالة نبيٍّ ما (رج زك ٩ :١؛ مل ١ :١)، ويمكن أن تُترجَم «عبء» نظرًا لثقلها، بصفتها كلمةً أو نبوَّة إلهيَّة (رج مل ١ :١). **إيثيئيل وأُكّال**. ربَّما توجَّه أجور بحكمته إلى تلميذَيه المُفضَّلَين، كما توجَّه لوقا إلى ثاوفيلس (لو ١ :١-٤؛ أع ١ :١ و٢).

٣٠ :٢ و٣ أبلد... لم أتعلَّم. هذا إقرار بالتواضُع واعتراف بحقيقة عدم وجود أيَّة حكمة حقيقيَّة على الإطلاق بمعزل عن الإعلان الإلهيّ (رج ح ١ :٧؛ ٩ :١٠). وهذه الحقيقة مُبيَّنة في مساعي أيوب (أي ٣ :٣-٢٦) وسليمان (جا ٣ :١-١٥). وقد كان أجور حكيمًا لأنَّه اعترف أوَّلًا بما لم يكن قادرًا على معرفته (١كو ٢ :٦-١٦).

٣٠ :٣ معرفة القدُّوس. أقرَّ أجور بعجزه عن اكتساب الحكمة بواسطة البحث البشريِّ وحده. والفهم هنا مقرون بقداسة الله. رج ٩ :١٠؛ اكو ٨ :٢.

٣٠ :٤ مَن... ما. تتيسَّر الإجابة عن هذه الأسئلة بإعلان من الله فقط. ففي وسع الإنسان أن يعرف «ما» في ما خصَّ حكمة الخَلق بواسطة مراقبة العالَم المادِّيِّ وعمليَّاته الداخليَّة، غير أنَّه لا يقدر أن يعرف «مَن»، إذ إنَّ «مَن» يمكن أن يُعرَف فقط حين يُعلن الله ذاته، الأمر الذي قام به فعلًا في الكتاب المقدَّس. وهاتان هما الشهادة والنتيجة اللتان قدَّمهما أيوب (أي ٤٢ :١-٦)، وسليمان (جا ١٢ :١-١٤)، وإشعياء (إش ٤٠ :١٢-١٧؛ ٤٦ :٨-١١؛ ٦٦ :١٨ و١٩)، وبولس (٨ :١٨-٣٩). **اسم ابنه**. يسوع المسيح. رج يو ١ :١-١٨.

٣٠ :٥ و٦ تنتقل هاتان الآيتان من الشكِّ في التخمين البشريِّ إلى يقينيَّة الإعلان الإلهيّ. ويقتبس أجور من أقوال داود (٢صم ٢٢ :٣١؛ مز ١٨ :٣٠).

٣٠ :٥ نقيَّة. حرفيًّا «تمحَّصت» فوُجِدَت بلا زغلٍ أو عيب. رج مز ١٢ :٦.

٣٠ :٦ لا تزد. تصريحٌ قويٌّ يُعلِن أنّ كلمة الله القانونيَّة إلى بني إسرائيل اتَّسمت بطبيعة كونها موحًى بها. فأن يُزاد على كلمة الله معناه إنكار الله باعتباره مصدرَ مقياس الحقِّ (رج تك ٢ :١٦ و١٧ مع ٣ :٢ و٣). رج ح تث ٤ :٢؛ رؤ ٢٢ :١٨ و١٩.

٣٠ :٧-٩ صلاةُ طالب حكمة حقيقيّ. فهو يطلب من الربِّ استقامةً في القلب وشِبعًا به تعالى (بعيدًا عن المخاطر التي يجلبها فرط الفقر أو الغنى). فإنْ كان لديه أكثر بكثير ممّا يحتاج إليه، يُحتمَل أن يكفَّ عن التوكُّل على الله (رج تث ٨ :١١-٢٠؛ ١٠ :١٥؛ ١٨ :١١)؛ وإن كان لديه أقلُّ بكثير ممّا يحتاج إليه، يُحتَمل أن يُجرَّب بأن يكون مثل الكسلان (٦ :٦-١١).

أنْ أموتَ: ٨ أبعِدْ عَنِّي الباطِلَ والكَذِبَ. لا
تُعطِني فقرًا ولا غِنًى. أطعِمني خُبزَ فريضَتي [د]،
٩ لِئلاَّ أشبَعَ وأكفُرَ [ذ] وأقولَ: «مَنْ هو الرَّبُّ؟» أو
لِئلا أفتقِرَ وأسرِقَ وأتَّخِذَ اسمَ إلَهي باطِلاً.
١٠ لا تشكُ عَبدًا إلَى سيِّدِهِ لِئلا يَلعَنَكَ فتأثَمَ.
١١ جيلٌ يَلعَنُ أباهُ [ر] ولا يُبارِكُ أُمَّهُ. ١٢ جيلٌ طاهِرٌ في
عَينَيْ نَفسِهِ [ز]، وهو لم يَغتَسِلْ مِنْ قَذَرِهِ. ١٣ جيلٌ
ما أرفَعَ عَينَيهِ [س]، وحَواجِبُهُ مُرتَفِعَةٌ. ١٤ جيلٌ أسنانُهُ
سُيوفٌ [ش]، وأضراسُهُ سكاكينُ، لأكلِ المَساكينِ
عنِ الأرضِ [ص] والفُقَراءِ مِنْ بَينِ النّاسِ.
١٥ لِلعَلوقَةِ بنتانِ: «هاتِ، هاتِ!». ثَلاثَةٌ لا
تشبَعُ، أربَعَةٌ لا تقولُ: «كفا»: ١٦ الهاويَةُ [ض]، والرَّحِمُ
العَقيمُ، وأرضٌ لا تشبَعُ ماءً، والنّارُ لا تقولُ:
«كفا».
١٧ العَينُ المُستَهزِئَةُ بأبيها [ط]، والمُحتَقِرَةُ إطاعَةَ
أُمِّها، تُقَوِّرُها غُربانُ الوادي، وتأكُلُها فِراخُ النَّسرِ.

١٨ ثَلاثَةٌ عَجيبَةٌ فوقي، وأربَعَةٌ لا أعرِفُها:
١٩ طريقَ نَسرٍ في السَّماواتِ، وطريقَ حَيَّةٍ علَى
صَخرٍ، وطريقَ سفينَةٍ في قَلبِ البحرِ، وطريقَ
رَجُلٍ بفَتاةٍ. ٢٠ كذلكَ طريقُ المَرأةِ الزّانيَةِ.
أكلَتْ ومَسَحَتْ فمَها وقالَتْ: «ما عَمِلتُ
إثمًا!».
٢١ تحتَ ثَلاثَةٍ تضطَرِبُ الأرضُ، وأربَعَةٌ لا
تستَطيعُ احتِمالها: ٢٢ تحتَ عَبدٍ إذا مَلَكَ [ظ]،
وأحمَقَ إذا شَبِعَ خُبزًا، ٢٣ تحتَ شَنيعَةٍ إذا
تزَوَّجَتْ، وأمَةٍ إذا ورِثَتْ سيِّدَتَها.
٢٤ أربَعَةٌ هي الأصغَرُ في الأرضِ، ولكنَّها
حَكيمَةٌ جِدًّا: ٢٥ النَّملُ طائفَةٌ غَيرُ قَويَّةٍ [ع]، ولكنَّهُ
يُعِدُّ طَعامَهُ في الصَّيفِ. ٢٦ الوِبارُ طائفَةٌ ضَعيفَةٌ [غ]،
ولكنَّها تضَعُ بُيوتَها في الصَّخرِ. ٢٧ الجَرادُ ليس لهُ
مَلِكٌ، ولكنَّهُ يَخرُجُ كُلُّهُ فِرَقًا فِرَقًا. ٢٨ العَنكَبوتُ
تُمسِكُ بيَدَيها، وهي في قُصورِ المُلوكِ.

٨ [د] أي ٢٣ :١٢؛ مت ٦ :١١؛ (في ٤ :١٩)
٩ [ذ] تث ٨ :١٢-١٤؛ نح ٩ :٢٥ و٢٦؛ هو ١٣ :٦
١١ [ر] خر ٢١ :١٧؛ أم ٢٠ :٢٠
١٢ [ز] (أم ١٦ :٢)؛ إش ٦٥ :٥؛ لو ١٨ :١١؛ (تي ١ :١٥ و١٦)
١٣ [س] مز ١٣١ :١؛ أم ٦ :١٧؛ إش ٢ :١١؛ ٥ :١٥
١٤ [ش] أي ٢٩ :١٧؛ مز ٥٢ :٢؛ [ص] مز ١٤ :٤؛ عا ٨ :٤
١٦ [ض] أم ٢٧ :٢٠؛ حب ٢ :٥
١٧ [ط] تك ٩ :٢٢؛ لا ٢٠ :٩؛ أم ٢٠ :٢٠
٢٢ [ظ] أم ١٩ :١٠؛ جا ١٠ :٧
٢٥ [ع] أم ٦ :٦
٢٦ [غ] لا ١١ :٥؛ مز ١٠٤ :١٨

٩:٣٠ من هو الربّ؟ سؤالٌ يعكس تكبُّرًا مفرطًا، مثلاً: «مَن هو القدير حتَّى نعبده؟» (أي ٢١ :١٤-١٦). رج تث ٨ :١٠-١٨؛ لو ١٢ :١٦-٢١.

١١:٣٠-١٤ جيل. هذه الأمثال تشجب أشكالًا شتَّى من السلوك غير الحكيم، وهي تترابط بعبارة مألوفة تُشير إلى حقيقة، أنّ بعض الخطايا قد تخترق على نحو استثنائيٍّ مجتمعًا برُمَّته أو زمانًا معيَّنًا بكامله.

١١:٣٠ رج ح ٢٠ :٢٠. رج خر ٢١ :١٧؛ مز ١٤ :٥؛ ٢٤ :٦.

١٢:٣٠ رج ح ١٦ :٢؛ ٢٠ :٩. رج مت ٣٤ :٢٣-٢٦.

١٣:٣٠ رج ح ٢١ :٤.

١٤:٣٠ رج ح ١٤ :٣١.

١٥:٣٠ و١٦ للعلوقة... هات هات. هذان الفَموان المُمتصَّان للدم في عَلَقة الخيل، التي تعيش على حساب دم ضحيَّتها، مُستعمَلان لتصوير الجَشِع الذي لا يشبع.

١٦:٣٠ الهاوية.. النار. تُعطي أربعة أمثلة على الجَشِع، وكلٌّ منها ذو طبيعة طُفَيليَّة ويُميِّز لُبَّ الجَشَع البشريّ. رج تك ١٦ :٢؛ ٢٠ :١٨؛ ٣٠ :١.

١٧:٣٠ العين المستهزئة. يتطرَّق هذا المثل بصُوَر مُعبِّرة إلى النتائج المأساويَّة لعدم المُبالاة باحترام الأبوَين وسلطتهما، وإلى الدمار الذي يجرُّه. رج ح ١ :١٠؛ ١٧ :٢١؛ ٢٩ :١٥ و١٧؛ وأيضًا خر ٢٠ :١٢. **غربان الوادي... فراخ النسر.** هذه الطيور تلتهم جثَّة الولد الذي يموت قبل الأوان من جرّاء العصيان. رج ١صم ١٧ :٤٤؛ ١مل ١٤ :١١؛ إر ١٦ :٤؛ حز ٢٩ :٥؛ ٣٩ :٧.

١٨:٣٠-٢٠ يتمثَّل الرياء بأربعة تشابيه من الطبيعة مِحوَرُها الكتمان: ١) نسر طائر لا يترك أثرًا في الهواء؛ ٢) حيَّة ساعية لا تترك أثرًا على الصخر؛ ٣) سفينة مُبحِرة لا تترك أثرًا في البحر؛ ٤) رجل فاسق لا يترك أيَّة آثار بعد مُضاجعته لعذراء. فهذه الأفعال كلُّها مكتومة، ولذلك تؤدِّي وظيفة أمثلةٍ على رياء المرأة الزانية التي تُخفي الأدلَّة على خزيها فيما تتظاهر بالبراءة.

٢١:٣٠-٢٣ تضطرب الأرض. رج ح ١٩ :١٠؛ ٢٨ :٣. يقع المجتمع في اضطراب هائل إذا انقلبت الأدوار على طبيعتها؛ مثلاً: إذا حَكَمَ العبد، واغتنى الأحمق، وتزوَّجت المكروهة، وصارت الأَمَةُ زوجة (رج تك ١٦ :١-٦).

٢٤:٣٠-٢٨ أربعة هي الأصغر. تُصوِّر هذه الآيات ٤ مخلوقات تبقى حيَّةً بفضل غريزتها الطبيعيَّة. والحكمة الظاهرة في كلٍّ من هذه تُبدي روعة حكمة الخالق وخليقته (رج مز ٨ :٣-٩)، وتغدو نموذجًا للمبدإ الذي يؤكِّد أنَّ العمل والاجتهاد والتنظيم والتخطيط والحِنكة كلَّها خيرٌ من القوَّة، ممَّا يعني ضمنيًّا تفوُّق الحكمة على القوَّة.

٢٥:٣٠ النمل. يبقى حيًّا بفضل التخطيط والعمل. رج ح ٦ :٦.

٢٦:٣٠ الوبار. رغم كون الوبار فئةً ضعيفة، فهي تبقى حيَّة بكونها مجتهدةً بما يكفي للتسلُّق والالتجاء إلى ملاذ آمن في الأماكن المرتفعة. رج لا ١١ :٥؛ مز ١٠٤ :١٨.

٢٧:٣٠ الجراد. يبقى حيًّا بفضل التنظيم الدقيق.

٢٨:٣٠ العنكبوت. هذه المخلوقات واسعة الحيلة، تستطيع أن تزحف وتنسج بيوتها حتَّى في القصور.

٢٩ثَلاثَةٌ هي حَسَنَةُ التَّخَطِّي، وأَربَعَةٌ مَشيُها
مُستَحسَنٌ: ٣٠الأَسَدُ جَبّارُ الوُحوشِ، ولا يَرجِعُ
مِنْ قُدّامِ أَحَدٍ، ٣١ضامِرُ الشّاكِلَةِ، والتَّيسُ،
والمَلِكُ الّذي لا يُقاوَمُ.
٣٢إنْ حَمِقتَ بالتَّرَفُّعِ وإنْ تآمَرتَ، فضَعْ يَدَكَ
علَى فمِكَ[ف]، ٣٣لأنَّ عَصرَ اللَّبَنِ يُخرِجُ جُبنًا،
وعَصرَ الأنفِ يُخرِجُ دَمًا، وعَصرَ الغَضَبِ يُخرِجُ
خِصامًا.

كلام لموئيل الملك

٣١ ١كَلامُ لَموئيلَ مَلِكِ مَسّا، عَلَّمَتهُ إيّاهُ
أُمُّهُ: ٢ماذا يا ابني؟ ثُمَّ ماذا يا ابنَ
رَحِمي؟ ثُمَّ ماذا يا ابنَ نُذوري[أ]؟ ٣لا تُعطِ حَيلَكَ
لِلنِّساءِ[ب]، ولا طُرُقَكَ لمُهلِكاتِ المُلوكِ[ت]. ٤لَيسَ
لِلمُلوكِ[ث] يا لَموئيلُ، ليس لِلمُلوكِ أنْ يَشرَبوا
خمرًا، ولا للعُظَماءِ المُسكِرُ. ٥لِئَلاَّ يَشرَبوا
ويَنسَوا المَفروضَ[ج]، ويُغَيِّروا حُجَّةَ كُلِّ بَني
المَذَلَّةِ. ٦أعطوا مُسكِرًا لهالِكٍ[ح]، وخمرًا لمُرِّي
النَّفسِ. ٧يَشرَبُ ويَنسَى فقرَهُ، ولا يَذكُرُ تعَبَهُ
بَعدُ.
٨اِفتَحْ فمَكَ لأجلِ الأخرَسِ[خ] في دَعوَى كُلِّ
يتيمٍ. ٩اِفتَحْ فمَكَ. اقضِ بالعَدلِ[د] وحامِ عن
الفَقيرِ والمِسكينِ[ذ].

المرأة الفاضلة

١٠اِمرأةٌ فاضِلَةٌ مَنْ يَجِدُها؟[ر] لأنَّ ثَمَنَها يَفوقُ

٣٢ ف أي ٢١: ٥؛ ٤٠: ٤؛ مي ٧: ١٦
الفصل ٣١
٢ أ إش ٤٩: ١٥
٣ ب أم ٥: ٩؛ ت تث ١٧: ١٧؛ ١مل ١١: ١؛ نح ١٣: ٢٦؛ أم ٧: ٢٦؛ هو ٤: ١١
٤ ث جا ١٠: ١٧
٥ ج هو ٤: ١١
٦ ح مز ١٠٤: ١٥
٨ خ أي ٢٩: ١٥ و١٦؛ مز ٨٢
٩ د لا ١٩: ١٥؛ تث ١: ١٦؛ ذ أي ٢٩: ١٢؛ إش ١: ١٧؛ إر ٢٢: ١٦
١٠ ر را ٣: ١١؛ أم ١٢: ٤؛ ١٩: ١٤

٣٠: ٢٩-٣١ ثلاثة... حسنة التخطِّي... أربعة. هذه المخلوقات الثلاثة مع المَلِك تُصوِّر جميعًا السلوك الحكيم والجليل والمنتظم. وكلٌّ منها يعرض لمحة عن قدرة الخالق وحكمته (رج أي ٣٨: ١-٤٢: ٦) ويوضح الكرامة والثقة اللتين يتحلَّى بهما السالكون بحكمة.

٣٠: ٣١ ضامر الشاكلة. المعنى في العبريَّة غير مؤكَّد. ومن الاحتمالات الواردة: ١) الديك المُختال؛ ٢) الفَرَس الحربيُّ المستعدُّ للمعركة. رج أي ٣٩: ١٩-٢٥. **التَّيس.** هو ذَكر الماعز الذي يؤدِّي دور قائد القطيع. رج دا ٨: ٥.

٣٠: ٣٢ ضع يدك على فمك. المعنى الحرفيّ: «كُفَّ عن تدبير المكائد وعن الكلام». وهذه إشارة إلى سكوت التهيُّب الذي فَرَضَته الذات. رج أي ٢١: ٥؛ ٢٩: ٩؛ ٤٠: ٤.

٣٠: ٣٣ يُخرِج. نتيجةً للعصر في الحالات الثلاث. وهذه أسباب ونتائج طبيعيَّة استُخدِمت لتُبيِّن أنَّ الغضب الذي يُدفَع حتَّى يُجاوِز حدودًا معيَّنة يُنتِج نزاعًا وصراعًا.

٣١: ١-٣١ هذا الأصحاح الختاميُّ يحوي قصيدتين: ١) الملك الحكيم (٣١: ٢-٩)؛ ٢) الزوجة الفاضلة (٣١: ١٠-٣١). وكِلتاهما من تعليم أُمٍّ تقيَّة (ع ١) للمَلك لموئيل الذي عرَّفه التقليد اليهوديُّ القديم بأنَّه المَلك سليمان، ولكنَّه خلافَ ذلك مجهول.

٣١: ١ كلام. بمعنى «وحي». رج ح ٣٠: ١. **علَّمته إيَّاه أُمُّه.** رج ١: ٨.

٣١: ٢-٩ يُخاطِب الملك التقيُّ (ع ٢) ويُقال له إنَّ مُلكه يجب أن تُميِّزه: ١) القداسة (ع ٣)؛ ٢) الرصانة (ع ٤-٧)؛ ٣) الإنصاف والرحمة (ع ٨ و٩). وهذا القِسم حافِل بالتحذيرات البليغة والجديَّة من الرذائل التي يتعرَّض لها الملوك بصفة خاصَّة: الفُسوق، الإفراط في التنعُّم، الحكم الجائر، اللامبالاة بالمحتاجين.

٣١: ٢ ابني. تُكرَّر هذه اللفظة «ابن» ثلاث مرَّات للإشارة إلى الشغف الصادق والجدِّيِّ الذي يتَّسم به قلب الأُمّ. **ابن نذوري.** على غرار حنَّة، كانت قد نذرت وليدها للربّ (رج ١صم ١: ١١ و٢٧ و٢٨).

٣١: ٣ لا تُعطِ حَيلَكَ للنساء. من شأن تكثير الزوجات الأجنبيَّات أن يُدمِّر مَلكًا نظير سليمان (رج تث ١٧: ١٧؛ ١مل ١١: ١-٤). رج ح ٥: ٩-١١.

٣١: ٤ و٥ رج ح ٢٠: ١؛ ٢٣: ٢٩-٣٥. في وسع المشروبات المُسكِرة أن تُضعِف العقل والحُكم، أو تُشوِّش القناعات والعقائد، أو تُفسِد القلب. فهي لا تُناسب الحُكّام الذين يحتاجون إلى أذهان صافية واثقة وحُكم مُصيب.

٣١: ٦ و٧ أعطوا مسكرًا. وضعان مُتطرِّفان من هذا النوع، يتعلَّقان على الأرجح بمجرم يُساق إلى الإعدام أو بإنسانٍ يُعاني آلام مرض عُضال أو ظرفًا مأساويًّا، هما مُناقِضان كليًّا لحال المَلك (رج مز ١٠٤: ١٥).

٣١: ٨ و٩ افتح فمك. دافِعْ عن الذين لا يقدرون أن يُدافعوا عن أنفسهم، وتحديدًا أولئك الذين لولا تدخُّلك لقهرتهم حالةُ ضعفهم ودمَّرتهم. وكان من واجب الملك أن يُناصِر بعدل قضيَّة البؤساء في الأزمات الطبيعيَّة (ع ٦) والماديَّة (ع ٩) على السواء. وهكذا يكون المَلك وسيطًا للشفقة الإلهيَّة. رج ح ١٤: ٣١.

٣١: ١٠-٣١ هذه القصيدة تُقدِّم وصفًا رائعًا للمرأة الفاضلة من حيث كونُها زوجةً وأُمًّا (ع ١). فالحكمة الروحيَّة والعمليَّة، فضلًا عن الفضائل الأخلاقيَّة، تُميِّز خُلق هذه المرأة، على نقيض الفواجر المذكورات في ع ٣. وبينما يصف المشهد هنا بيتًا غنيًّا في إطار عوائد الشرق الأدنى القديم، تبقى المبادئ صالحة بالنسبة إلى كلِّ عائلة، وهي مبادئ معروضة بوصفها صلاة كلِّ أُمٍّ تقيَّة لأجل زوجة ابنها المستقبليَّة. والقصيدة مُرتَّبة أدبيًّا بطريقة أبجديَّة، حيث تبدأ كلٌّ من الآيات الاثنتين والعشرين بحرفٍ من حروف الهجاء العبريَّة على التوالي.

اللَّآلِئَ. ١١بها يَثِقُ قَلبُ زَوجِها فلا يَحتاجُ إلَى
غنيمَةٍ. ١٢تَصنَعُ لهُ خَيرًا لا شَرًّا كُلَّ أيّامِ حَياتِها.
١٣تطلُبُ صوفًا وكتّانًا وتشتَغِلُ بيَدَينِ راضيَتَينِ.
١٤هيَ كسُفُنِ التّاجِرِ. تجلِبُ طَعامَها مِنْ بَعيدٍ.
١٥وتَقومُ إذ اللَّيلُ بَعدُ[ز] وتُعطي أكلاً لأهلِ بَيتِها[س]
وفَريضَةً لفَتَياتِها. ١٦تَتأمَّلُ حَقلاً فتأخُذُهُ، وبِثَمَرِ
يَدَيها تغرِسُ كرمًا. ١٧تُنَطِّقُ حَقَوَيها بالقوَّةِ وتُشَدِّدُ
ذِراعَيها. ١٨تَشعُرُ أنَّ تِجارَتَها جَيِّدَةٌ. سِراجُها لا
يَنطَفِئُ في اللَّيلِ. ١٩تَمُدُّ يَدَيها إلَى المِغزَلِ،
وتُمسِكُ كفّاها بالفَلكَةِ. ٢٠تبسُطُ كفَّيها للفَقيرِ[ش]،
وتمُدُّ يَدَيها إلَى المِسكينِ. ٢١لا تخشَى علَى بَيتِها
مِنَ الثَّلجِ، لأنَّ كُلَّ أهلِ بَيتِها لابِسونَ حُلَلاً.
٢٢تَعمَلُ لنَفسِها موَشَّياتٍ. لبسُها بوصٌ وأُرجوانٌ.
٢٣زَوجُها مَعروفٌ في الأبوابِ[ص] حينَ يَجلِسُ بَينَ
مَشايخِ الأرضِ. ٢٤تَصنَعُ قُمصانًا وتبيعُها، وتعرِضُ
مَناطِقَ علَى الكَنعانيِّ. ٢٥العِزُّ والبَهاءُ لباسُها،
وتضحَكُ علَى الزَّمَنِ الآتي. ٢٦تفتَحُ فمَها
بالحِكمَةِ، وفي لسانِها سُنَّةُ المَعروفِ. ٢٧تُراقِبُ
طُرُقَ أهلِ بَيتِها، ولا تأكُلُ خُبزَ الكَسَلِ. ٢٨يَقومُ
أولادُها ويُطَوِّبونَها. زَوجُها أيضًا فيَمدَحُها:

١٥ [ز]أم ٢٠ :١٣؛ رو ١٢ :١١؛ [س]لو ١٢ :٤٢
٢٠ [ش]تث ١٥ :١١؛ أي ٣١ :١٦-٢٠؛ أم ٢٢ :٩؛ رو ١٢ :١٣؛ أف ٤ :٢٨؛ عب ١٣ :١٦
٢٣ [ص]أم ١٢ :٤

٣١ :١٠-١٢ هذا الجزء وصفٌ لزواجها.

٣١ :١٠ مَن يجدها؟ هي موجودة فعلًا، ولكنَّ الاهتداء إليها صعب. رج ١٨ :٢٢. **فاضلة**. مُمتازة. رج ح ١٢ :٤؛ أيضًا را ٣ :١١.

٣١ :١١ بها يثق. لا يحفظها تحت الحراسة بدافع الغيرة، ولا يُخبِّئ نفائسه مقفلًا عليها بعيدًا عن متناول يدها، كما درجت العادة قديمًا في بيتٍ يفتقر إلى الأمانة. فهي تُبدي لزوجها ولاءً ووفاءً لا تشوبُهما شائبة، ومن شأن تدبيرها واجتهادها أن يَزيدا غِناه.

٣١ :١٣-٢٤ هذا الجزء يصف تصرُّفها.

٣١ :١٣ تطلب صوفًا وكتّانًا. كانت النساء المُمتازات يجمعن الموادَّ اللازمة لصُنع الثياب (ع١٩).

٣١ :١٤ كسفن التاجر. من شأن النساء المُمتازات أن يقصدن الأمكنة البعيدة لتأمين أفخر الطعام لعائلاتهنّ.

٣١ :١٥ تقوم إذ الليل بعد. لأجل إعداد الطعام لعائلتها كلَّ يوم، كان عليها أن تنهض قبل الفجر لتُباشِر العمل، الأمر الذي كانت تفعله بسرور.

٣١ :١٦ تتأمَّل حقلًا. كانت واسعة المعرفة وثاقبة التفكير في الاستثمار وإعادة الاستثمار.

٣١ :١٧ نساءٌ من هذا النوع لم يكُنَّ ليِّنات، بل كُنَّ بفضل قسوة عملهنَّ قويّات.

٣١ :١٨ تجارتها جيِّدة. كان ما تُنتِجه للعائلة من كِساء وغذاء وثراء جيِّدًا ومفيدًا. **سراجها... لا ينطفئ**. يجب فهم السِّراج بمعناه الحرفيّ (رج ع ١٥). فكانت تزرع الحقل في أثناء النهار (ع ١٦)، وتحوك حتَّى وقتٍ متأخِّر من الليل (ع ١٩)، وتنهض باكرًا قبل الفجر لإعداد الطعام (ع ١٥)، وبذلك يطول جدول أعمالها من قبل الشروق إلى ما بعد هبوط الظلام لتعتني بعائلتها، الأمرُ الذي كان أوَّلَ أولويَّة في حياتها (رج تي ٢ :٥).

٣١ :١٩ المغزل... الفلكة. آلتان كانتا تُستعمَلان لتحويل الصوف خيوطًا لأجل الحياكة والخياطة. رج خر ٣٥ :٢٥.

٣١ :٢٠-٢٤ إنَّ أنشطتها التي حفزتها عليها أولويَّة اعتنائها بأسرتها أسفرت عن إثمار مضاعف استفاد منه: ١) الفقراء والمحتاجون (ع ٢٠)؛ ٢) أهل بيتها جميعًا (ع ٢١)؛ ٣) هي نفسُها (ع ٢٢)؛ ٤) زوجها (ع ٢٣)؛ ٥) التُجَّار («الكنعانيّ»، ع ٢٤).

٣١ :٢١ الثلج. تلميح إلى البرد الشديد الذي يحصل في مرتفعات فلسطين العالية. فإنَّ أتعابها أعدَّت مُسبَّقًا ما تحتاج إليه عائلتُها من ثياب مُدفئة في مثل تلك الأماكن والمواسم الصقيعيَّة.

٣١ :٢٢ بوص وأُرجوان. إنَّ المجهودات التي تبذلها لإكرام الآخرين تُكافأ عليها. فهذه الحُلَل الحريريَّة والأرجوانيَّة أدلَّة فاخرة على البركات التي تعود عليها بنعمة الله.

٣١ :٢٣ معروف في الأبواب. كانت هذه المرأة تُسهِم إسهامًا مُبينًا في إعلاء شأن زوجها وسط الجماعة، وفي نجاحه (ع ١٠-١٢). فإنَّ راحته المنزليَّة تُعزِّز تقدُّمَه في الكرامة العامَّة. ذلك أنَّ سمعة الرجُل الطيِّبة تبدأ ببيته، وهكذا بفضيلة زوجته (رج ١٨ :٢٢).

٣١ :٢٤ تصنع... وتبيعها. مع تصريف جميع مسؤوليّاتها الأُخرى بأمانة، كانت توفِّر وقتًا لخياطة ألبسةٍ بقصد المُتاجَرة بها.

٣١ :٢٥-٢٧ هذا الجزء يشدِّد على خُلقها.

٣١ :٢٥ العزُّ والبهاء. هاتان الكلمتان، المرادفتان للقوَّة والرِّفعة، تصفان خُلق المرأة المُتَّقِيةِ الربّ. فزينتُها الداخليَّة تُبدي حكمةً إلهيَّة تُزوِّدها بالثقة لمواجهة المستقبل بما فيه من تحدِّيات غير مُتوقَّعة.

٣١ :٢٦ تفتح فمها... سُنَّة المعروف. تعليمُها للحكمة والشريعة تُلطِّفه الرحمة.

٣١ :٢٧ هي مدبِّرة ماهرة للمنزل. رج ح تي ٢ :٤ و٥. **خُبزَ الكسل**. حرفيًّا «خُبزَ عينٍ تتطلَّع إلى كلِّ مكان» كما عند الكسلان (رج ٦ :٦ و٩) الذي يُطلَق عليه لفظٌ مُشتقٌّ من الجَذر عينه.

٣١ :٢٨ و٢٩ هذا الجزء وصفٌ لحياتها العائليَّة.

٣١ :٢٨ يقوم... يطوِّبونها. إنَّها تحظى باحترام عظيم لأنَّها كسبت مدح عائلتها. رج ح ٢٩ :١٧. لا يمكن أن يكون للأُمّ فرحٌ أعظم من أن يتربَّى أولادها ليمتدحوها بوصفها مصدرَ الحكمة التي جعلتهم أتقياء. رج ح ١تي ٢ :١٥.

[٢٩] «بَناتٌ كثيراتٌ عَمِلنَ فضلاً، أمّا أنتِ ففُقتِ
علَيهِنَّ جميعًا». [٣٠] الحُسنُ غِشٌّ والجَمالُ باطِلٌ،
أمّا المَرأةُ المُتَّقيَةُ الربَّ فهي تُمدَحُ. [٣١] أعطوها مِنْ
ثَمَرِ يَدَيها، ولتَمدَحها أعمالُها في الأبوابِ.

٣١: ٢٩ و٣٠ فقت عليهنَّ جميعًا. هذا كان مديح زوجها الأسمى (ع ٢٨)، وهي تستحقُّه فعلًا. وفيه استخدم الزوج جَذْر الكلمة «فاضلة» بعينه (ع ١٠).

٣١: ٣٠ و٣١ هذا الجزء الختاميُّ يلخِّص حياتها الروحيَّة.

٣١: ٣٠ الحسن... الجمال. القداسة والفضيلة الحقيقيَّتان تستقطبان الاحترام والمودَّة الدائمَين، أكثر بكثير جدًّا ممَّا يأتي به الحُسن والجمال في الوجه والشَّكل. رج ١تي ٢: ٩ و١٠؛ ١بط ٣: ١-٦. **المرأة المتَّقية الربّ**. ينتهي الأمثال حيث يبدأ، بإشارةٍ إلى مخافة الربّ. رج ح ١: ٧.

٣١: ٣١ ثمر يديها... أعمالها. رج ع ١٠-٢٩. على الرغم من نَيْلِها مكافأةً ماديَّة (ع ٢٢)، فإنّ الثناء والنِّجاح اللذين كافحت كي تُوفِّرهما لعائلتها وقومها، يُشكِّلان مدحًا لها. فإذًا، نتيجة مجهوداتها كلِّها هي خيرُ مديحٍ يوجَّه إليها.